ABBYY PDF Transformer 2.0
Click here to buy
www.ABBYY.com

من روائع الأمثال والحكم والأشعار

جمع

دكتور / بدر عبد الحميد هميسه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

من روائع البيان :

قال سهل بن هارون: العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والبيان ترجمان العلم.

وقالوا: البيان بصر والعي عمى كما أن العلم بصر والجهل عمى.

والبيان من نتاج العلم والعي من نتاج الجهل.

وقالوا: ليس لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيافوخه عنان السماء.

الروح عماد البدن والعلم عماد تبجيل الملوك وتعظيمهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.) السلسلة الصحيحة للالباني

وقالت العلماء: لا يؤم ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه.

وقال زياد ابن أبيه: لا يسلم على قادم بين يدي أمير المؤمنين.

وقال كعبُ الأحبار: إنّا نَجد قوماً في التوراة أناجيلُهم في صُدورهم تَنطق ألسنتهم بالحِكْمة وأظنّهم الشُّعراء.

وقال عمرُ بن الخطّاب رضي الله عنه: أفضلُ صِناعات الرَّجل الأبيات من الشِّعر يُقدِّمها في حاجاته يَستعطف بها قلبَ الكريم ويستميل بها قلب اللئيم.

وقال الحجَّاج للمُساور بن هند: ما لك تقول الشعرَ وقد بلغتَ من العُمر ما بلغتَ

قال أرعى به الكلأ وأشرب به الماء وتقضي لي به الحاجة فإن كفيتَني ذلك تركتهُ.

وقال عبدُ الملك بن مروان لمؤدِّب ولده: روِّهم الشِّعر يَمْجدوا ويَنْجدوا.

وقالت عائشة: روُّوا أولادَكم الشعرَ تعذُب ألسنتهم.

وبعث زياد بولده إلى معاوية فكاشفه عن فنون منِ العِلم فوجده عالماً بكل ما سأله عنه.

ثم أستنشده الشعر فقال: لم أَرْوِ منه شيئاً.

فكتب معاويةُ إلى زياد: ما منَعك أن تُرَوِّيه الشعر فوالله إن كان العاقّ لَيَرْويه فَيبرّ وإن كان البخيل لَيَرْويه فيسخُو وإن كان الجبان لَيَرْويه فيقاتل.

وكان علي رضي الله عنه إذا أراد المُبارزة في الحرب أنشأ يقول:

في أي يومي، من الموت أفر

أيوم لم يقـــدر أم يوم قـــدر?

يومَ لا يُقدر لا أَرْهَبه ومِن المَقدور لا يَنجو الحَذِر

وقال المقداد بن الأسود: ما كنتُ أعلم أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بشِعر ولا فَريضة من عائشة رضي الله عنها.

العقد الفريد

إن من البَيان لَسِحْراً.«

وأنشد شَمر :

قد يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ ويَلْتَئِي

على البَيِّن السَّفّاك وهو خَطِيبُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قوله: يلتئي، أي: يُبطىء، من «اللأي»، وهو الإبطاء .

ورُوي عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنه قال» :إن من البَيان لَسِحْراً .«

قال أبو عُبيد: البيان، هو :الفهم وذكاء القَلب مع اللَّسَن .

قال :ومعناه: أنه يَبلغ من بيان ذي الفَصاحة أنه يَمدح الإنسان فيُصدَّق فيه حتى يَصْرِف القُلوب إلى قوله وحُبّه، ثم يَذُمّه فيصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبُغضه، فكأنه سَحر السامعين بذلك، وهو وجه قوله» :إن من البيان لسِحْراً .«

تهذيب اللغة

كأني وقد جاوزت سبعين حجة

عبد الله بن عياش قال :سمعت الشعبي يقول بعث إليَّ عبد الملك فكنت أحادثه فما رأيت رجلاً أعلم منه ما حدثته بحديث قط إلاّ زادني فيه وإن كنت لأحدثه وفي يده اللقمة فيمسكها فأقول يا أمير المؤمنين امضها لسبيلها أو ردها فيقول حديثك أحب إليَّ منها وكنت عنده ذات ليلة فتمطى ثم قال لتذكرني ما قال الشاعر

كأني وقد جاوزت سبعين حجة
خلعت بها عني عذار لجامي

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى
فكيف بمن يرمى وليس برامي

فلو أن ما أرمى بسهم رأيته
ولكنما أرمى بغير سهام

فقلت له يا أمير المؤمنين لكنك كما قال لبيد

كأني وقد جاوزت سبعين حجة
خلعت لها، عن منكبي ردائيا

فعاش حتى بلغ سبعا وسبعين فقال

أمست تشكى إليَّ النفس مجهشة
وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

فإن تزادي ثلاثا تبلغي أملا
إن الثلاث توفين الثمانينا

فعاش حتى بلغ تسعين سنة فقال

أليس ورائي إن تراخت منيتي
لزوم العصا تحنى عليها الأصابع

أخبر أخبار القرون التي خلت
أدب كأني كلما قمت راكع

فعاش حتى بلغ مائة سنة وعشر سنين فقال

أليس في مائة قد عاشها رجل
وفي تكامل عشر بعدها عمر

فعاش حتى بلغ عشرين ومائة سنة فقال

وقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد

ورأيت عنده ابنا له فقلت له يا أمير المؤمنين إني لأذكر به ما قال الشاعر
قال: وما قال قلت :

هذا غلام حسن وجهه
مستقبل الخير سريع التمام

للحارث الأكبر والحارث الأصغر
والحارث الأعرج خير الأنام

ثم لهند وابن هند وقد
أسرع في الخيرات منه كرام

فطابت نفسه فقال ما أعلمك يا شعبي ووجهني إلى ملك الروم فلمّا كلمني قال أنت أحق بموضع صاحبك منه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

فقلت على بابه عشرة ألاف كلهم خير مني فقال هذا من عقلك ثم قال يا شعبي أريد أن أسألك، عن ثلاث خلال فإن خرجت منهن فأنت أعلم الناس قلت سل قال حتى تخرج وأشيعك وأسألك عنهن فتمضي وليس في نفسي منهن شيء فلمّا شيعني قلت سل، عن الثلاث خلال فقال يا شعبي لكم مثل، قلت: نعم ليس في الأرض مثل مثله، قال: وما هو، قال: قلت: إذا لم تستح فاصنع ما شئت، قال: حسبك ما سمعت بهذا المثل قط قال يا شعبي لّما غيرت لحيتك بصفرة ألا صبرت على البياض كما ابتليت أو رددتها إلى نسجها الأول فخضبت بالسواد

فقلت هذه سنة نبينا قال ما جاء به النبيون فليس فيه حيلة

قال أخبرني أنت خير أم أبوك

قال أبي خير مني

قال:وأنت خير من ابنك،

قلت: نعم، قال: وابنك خير من ابن ابنك

قلت نعم

قال الحمد لله الذي ظفرني بك يا شعبي اخركم يكون قردة وخنازير إذا كنتم تزدادون في كل قرن شراً .

تاريخ دمشق

اتفاق المباني وافتراق المعاني

وقال مالك بن دينار ما رأيت أحدا أبين من الحجاج بن يوسف إن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق وصفحه عنهم وإساءتهم إليه حتى أقول في نفسي إني لأحسبه صادقا وإني لأظنهم ظالمين له

وسمع مسلمة بن عبد الملك رجلا يتكلم فيحسن ويبين معانيه التي يقصد لها تبيينا شافيا

فقال مسلمة هذا والله السحر الحلال والتأويل الآخر

اتفاق المباني وافتراق المعاني

عذرُهُ أَشَدُّ من جُرْمِه

إنَّ خَصْلَتَينِ خَيْرُهُما الكَذِبُ لَخَصْلَتَا سُوءٍ

يضرب للرجل يعتذر من شيء فَعَله بالكذب.

يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه اللّه تعالى، وهذا كقولهم :عذرُهُ أَشَدُّ من جُرْمِه .

مَعجم الأمثال والحكم

أبْكَى مِنْ يَتِيمٍ

وفيه المثل السائر" لا تعلم اليتيم البكاء "

أولَ مَنْ قَالَ ذَلكَ زُهَير بن جَنَاب الكلبي وكانَ منْ حَديثهُ أنَ عَلْقَمة بن جذْل الطعَان بن فِرَاس بن غَنم بن ثعلبة أغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بُعْسفَانَ، فقَتل عبد الله بن هبل عبيدَةَ بن هُبل ومالكَ بن عُبَيدة وصَرِيم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

بن قيس بن هُبَل، وأسَرَ مالك بن عبد الَله بن هُبل، فلما أصيبوا وأفْلَتَ من أفْلَت أقبلت جارية من بنى عبد الله بن كنانة فَقَالَت لزهير ولمْ تَشهد الوقعة :يا عماه، ما تَرَى فَعَلَ أبى

قَالَ: وعلى أي شيء كان أبوكِ

قَالَت :على شَقَّاء نَقَّاء، طويلة الأنقاء، تَمَطَّق بالعرق، تَمَطَّقَ الشيخ بالمرق،

قَالَ: نجا أبوكِ ثم أتته أخرى

فَقَالَت :يا عماه وما ترى فَعَلَ أبى

قَالَ: وعلى أي شيء كان أبوكِ

قَالَتْ :على طويل بَطْنُها، قصيرٍ ظَهُرها،هاديها شَطْرها، يكُبُّها خَصْرُها،

قَالَ: نجا أبوكِ،

ثم أتتهُ بِنتُ مالك بن عُبيدة بن هُبَل

فَقَالَت :يا عماه، وما ترى فَعَلَ أبى

قَالَ: وعلى أي شيء كان أبوكِ

قَالَتْ :على الكَزَّة الأَنُوح، التي يكفيها لَبَنُ اللَّقُوح،

قَالَ: هَلكَ أبوكِ، قَالَ :فَبَكَت،

فَقَالَ رجل: ما أسوأ بُكَاءها،

فَقَالَ زهير :لاَ تُعَلم اليتيم البُكاء .

مَعجم الأمثال والحكم

أبلغ من قُسّ

قس بن ساعدة بن حذافة بن زفر بن اياد بن نزار الايادي البليغ الخطيب المشهور

ذكره أبو علي بن السكن وابن شاهين وعبدان المروزي وأبو موسى في الصحابة وصرح بن السكن بأنه مات قبل البعثة

وذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين ونسبه كما ذكرت وقال انه عاش ثلاثمائة وثمانين سنة وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكمته وهو أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من توكأ على عصا في الخطبة وأول من قال أما بعد في قول وأول من كتب من فلان إلى فلان وفي رواية بن الكلبي ان في آخر خطبته لو على الأرض دين أفضل من دين قد اظلكم زمانه وادرككم أونه انه فطوبى لمن أدركه فاتبعه وويل لمن خالفه وكانت العرب تعظمه وضربت به شعراؤها الأمثال..

الإصابة في تمييز الصحابة

وَأَبْلَغُ من قُس وأَجْرَى مِنَ الذي

بِذِي الغيل مِنْ خفَّانَ أَصْبَحَ خَادِرَا

مَعجم الأمثال والحكم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

عبدك تحت الحبل عريان

وحدث أبو النجيب شداد بن إبراهيم الجزري الشاعر الملقب بالظاهر قال ...

كنت كثير الملازمة للوزير محمدٍ المهلبي، فاتفق أني غسلت ثيابي وأنفذ إلي يدعوني، فاعتذرت بعذرٍ فلم يقبله وألح في استدعائي، فكتبت إليه:

عبدك تحت الحبل عـــريان
كأنه لا كـــان شـــيطـــان

يغسل أثواباً كأن البـــلـــى
فيها خليط وهي أوطـــان

أرق من ديني إن كان لي
دين كما لـــلـــنـــاس أديان

كأنها حالي من قـــبـــل أن
يصبح عندي لك إحســـان

يقول من يبصرني معرضاً
فيها وللأقوال بـــرهـــان

هذا الذي قد نسجت فوقـــه
عناكب الحيطان إنســـان؟

فأنفذ لي جبةً وقميصاً وعمامةً وسراويل وكيساً فيه خمسمائة درهمٍ وقال .....

قد أنفذت لك ما تلبسه وتدفعه إلى الخياط ليصلح لك الثياب على ما تريده، فإن كنت غسلت التكة واللالكة فعرفني لأنفذ لك عوضها.

معجم الأدباء

فهد السنة...

انت كما قال القائل عن سرعة كتاباتك واختيارك للجمل الجميلة

يده ضرة البرق، وقلمه فلكي الجري .يده ظئر البلاغة، وأم الكتابة، وضرة الريح، وينبوع الفضل .كأن يده على القرطاس جناح طائر في سراب مائر .فلان أنامله الرياح، وخواطره البحار .فلان سريع البنان، بديع

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

البيان .لا يحبس عنان قلمه، أو ينثر الدر في كلمه .قلمه يهيم على وجهه، غادراً رأسه في درجه .أخف من حسوة طائر، ولمعة بارق، وخلسة سارق.

سحر البلاغة وسر البراعة

قالَ الحارثُ بنُ هَمّامٍ :

طَحا بي مَرَحُ الشّباب .وهوَى الاكتِساب. الى أن جُبْتُ ما بينَ فرْغانَةَ. وغانَةَ. أخوضُ الغِمارَ .لأجْني الثّمارَ. وأقْتَحِمُ الأخْطارَ. لكَيْ أُدرِكَ الأوْطارَ .وكُنتُ لَقِفْتُ منْ أفْواهِ العُلَماء .وتَقِفْتُ منْ وَصايا الحُكَماء .أنهُ يلْزَمُ الأديبَ الأريبَ .إذا دخَلَ البلَدَ الغريبَ. أنْ يَستَميلَ قاضِيَهُ. ويستَخْلِصَ مَراضِيَهُ. ليشْتَدّ ظهرُهُ عندَ الخصامِ . ويأمَنَ في الغُربَةِ جَوْرَ الحُكّامِ .فاتّخذْتُ هذا الأدَبَ إماماً .

وجعلْتُهُ لَصالحي زِماماً .فما دخلْتُ مَدينةً .ولا ولَجْتُ عَرينَةً .إلا وامتزجْتُ بحاكِمِها امتِزاجَ الماءِ بالرّاحِ . وتقوّيْتُ بعِنايَتِهِ تقَوّي الأجْسادِ بالأرْواحِ .فبَينَما أنا عِندَ حاكِمِ الإسكنْدَريّةِ. في عشيّةٍ عرِيّةٍ .وقد أحضَرَ مالَ الصّدَقاتِ. ليَفُضّهُ على ذوي الفاقاتِ .

إذْ دخَل شيخٌ عِفْريَه تعْتُلُهُ امرأةٌ مُصْبيَةٌ

فقالت: أيّدَ اللهُ القاضيَ .وأدامَ بهِ التّراضي. إني امرأةٌ من أكرَمِ جُرثومَةٍ. وأطْهَرِ أرومةٍ. وأشرَفِ خُؤولَةٍ وعُمومَةٍ. مِيسَمي الصَّونُ. وشيمَتي الهَوْنُ. وخُلُقي نِعْمَ العَوْنُ .وبيْني وبينَ جاراتي بوْنٌ. وكان أبي إذا خطَبَني بُناةُ المَجْدِ. وأرْبابُ الجَدّ .سكّتَهُم وبكّتَهُم. وعافَ وُصلَتَهُمْ وصِلَتَهمْ. واحتجّ بأنّهُ عاهَدَ اللهَ تعالى بحَلْفَةٍ. أن لا يُصاهِرَ غيرَ ذي حِرفَةٍ. فقيّضَ القدَرُ لنَصَبي .ووَصَبي. أنْ حضَرَ هذا الخُدَعَةُ ناديَ أبي. فأقسَمَ بينَ رهْطِهِ. أنّهُ وَفْقُ شرْطِهِ. وادّعى أنهُ طالَما نظَمَ دُرّةً الى دُرّةٍ. فباعَهُما ببَدْرَةٍ .فاغْتَرّ أبي بزَخرَفَةِ مُحالِهِ. وزوّجَنيهِ قبْلَ اختِبارِ حالِه. فلمّا استَخْرَجَني منْ كِناسي. ورحّلَني عنْ أُناسي. ونقَلَني الى كسْرِهِ. وحصّلَني تحْتَ أسرِهِ. وجدْتُهُ قُعَدَةً جُثَمَةً. وألفَيْتُهُ ضُجَعَةً نُومَةً. وكنتُ صحبْتُهُ برياشٍ وزيٍّ. وأثاثٍ وريٍّ. فما برِحَ يَبيعُهُ في سوقِ الهضْمِ .ويُتْلِفُ ثَمَنَهُ في الخَضْمِ. والقَضْمِ. الى أنْ مزّقَ ما لي بأسْرِهِ. وأنْفَقَ مالي في عُسْرِهِ. فلمّا أنْساني طعْمَ الرّاحةِ. وغادرَ بيْتي أنْقَى منَ الرّاحةِ. قلتُ له: يا هَذا إنّهُ لا مخْبأ بعْدَ بوسٍ. ولا عِطْرَ بعْدَ عَروسٍ .فانهَضْ للاكتِسابِ بصِناعَتِكَ. واجْنِ ثَمَرَةَ براعتِكَ. فزعَمَ أن صِناعَتَهُ قد رُمِيتْ بالكَسادِ. لِما ظهرَ في الأرضِ من الفَسادِ. ولي منْهُ سُلالةٌ. كأنّهُ خِلالَةٌ. وكِلانا ما يَنالُ معَهُ شُبْعَةً. ولا ترْقأُ لهُ منَ الطّوى دمعَةٌ .وقد قُدتُهُ إليْكَ. وأحضَرْتُهُ لديْكَ. لتَعْجُمَ عودَ دعْواهُ. وتحْكُمَ بيْنَنا بما أراكَ اللهُ .

فأقْبَلَ القاضي عليْهِ وقال لهُ: قد وعَيْتُ قَصَصَ عِرْسِكَ. فبرْهِنِ الآنَ عن نفسِكَ. وإلا كشَفْتُ عن لَبْسِكَ. وأمرْتُ بحبْسِكَ.

فأطْرَقَ إطْراقَ الأُفعُوانِ

ثمّ شمّرَ للحرْبِ العَوانِ. وقال

*

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

اسْمَـــعْ حَديثـــي فإنّـــــهُ عــجَــبُ
يُضحَكُ من شرحِـــــــهِ ويُنتحَــبُ

*أنا امرؤٌ ليسَ في خَصائِصِــهِ
عيْبٌ ولا فـــــــي فَــخــارِهِ رِيَبُ

*سَروجُ داري التي ولِدْتُ بِهــا
والأصلُ غسّانُ حينَ أنتسِــبُ

*وشُغليَ الدّرسُ والتبحُّرُ في ال
عِلـــمِ طِلابـــي وحبّذا الطّــلَــــــــــبُ

*ورأسُ مالي سِحْرُ الكَلامِ الذي
منـــهُ يُصاغُ القَريضُ والخُطَبُ

*أغوصُ في لُجّةِ البَــيان فــأخ
تــارُ اللآلي منْـــها وأنْــتَــخِــبُ

*وأجْتَني اليانِعَ الجَنيَّ مــنَ ال
قـــوْلِ وغيري للـــعودِ يَحْتَطِــبُ

*وآخُذُ الـــلــفْــظَ فِــضّةً فـــــإذا
ما صُغْتُهُ قــيلَ إنّــهُ ذهــــــــــبُ

*وكُنتُ منْ قبلُ أمْتَري نشَــبــاً
بالأدَبِ المُقْتَنـــــى وأحــتَــلِــبُ

*ويمْتَطي أخْمَصي لُــرْمَــتِــهِ
مَراتِباً ليسَ فوقَــهــا رُتَــبُ

*وطالَما زُفّتِ الصِّــلاتُ الــى
ربْعي فلمْ أرْض كلَّ منْ يهَبُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

*فاليوْمَ مَنْ يعْلَقُ الرّجــاءُ بــهِ
أكسَدُ شيءٍ في سوقِــه الأدَبُ

*لا عِرْضُ أبْــنــائِهِ يُصــانُ ولا
يُرْقَبُ فيــهِــمْ إلٌّ ولا نــسَــــــــــبُ

*كأنّهُمْ في عِراصِــهِــمْ جِــيَفٌ
يُبْعَدُ منْ نتْنِــهــا ويُجْــتَــنَــبُ

*فحارَ لُبّي لِــمــا مُــنــيتُ بــهِ
منَ اللّيالي وصرْفُها عــجَــبُ

*وضاقَ ذرْعي لضيقِ ذاتِ يَدي
وساوَرَتْني الهُمومُ والــكُــرَبُ

وقادَني دهْري الــمُــلــيمُ الــى
سُلوكِ ما يستَشينُهُ الــحــسَــبُ

فبِعْتُ حتى لم يبْقَ لــي ســبَــدٌ
ولا بَــتــاتٌ إلــيْهِ أنْــقَــلِــبُ

وادّنْتُ حتى أثقَلتُ سالِــفَــتــي
بحَملِ دَينٍ من دونه العــطَــبُ

ثمّ طوَيتُ الحَشا على ســغَــبٍ
خَمْساً فلما أمَضّني السّــغَــبُ

لَمْ أرَ إلا جِهازَهــا عــرَضــاً
أجولُ في بيعِه وأضْــطَــرِبُ

فجُلتُ فيهِ والنّــفْــسُ كــارِهَةٌ
والعينُ عَبرَى والقلبُ مُكتَــئِبُ

ما تجاوزْتُ إذ عبــثْــتُ بــهِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حَدَّ التَراضي فيحدُثَ الغضَـــبُ

فإنْ يكُنْ غاظَها تـــوهُّـــمُـــهـــا
أنّ بَناني بالنّظْمِ تـــكـــتـــسِـــبُ

أو أنّني إذ عزَمتُ خِطبَـــتَـــهـــا
زخْرَفتُ قوْلي لينجَـــحَ الأرَبُ

فوالّذي سارَتِ الـــرّفـــاقُ الـــى
كعْبَتِهِ تستَحثُّـــهـــا الـــنُّـــجُـــبُ

ما المكْرُ بالمُحصَناتِ من خُلُقي
ولا شِعاري التّمويهُ والـــكـــذِبُ

ولا يَدي مُذْ نشأتُ نـــيطَ بـــهـــا
إلا مَواضي اليَراعِ والكُـــتُـــبِ

بل فِكْرَتي تنظِمُ القَلائِدَ لا كـــفْ
في وشعري المنظوم لا السُّخُبُ

فهَذِهِ الحِرفَةُ الـــمُـــشـــارُ الـــى
ما كُنتُ أحوي بها وأجتَـــلِـــبُ

فأذَنْ لشَرْحي كما أذِنتَ لـــهـــا
ولا تُراقِبْ واحكُمْ بمـــا يجِـــبُ

قال: فلمّا أحكَم ما شادَهُ. وأكملَ إنشادَهُ .

عطَفَ القاضي الى الفَتاةِ .بعْدَ أن شُغِفَ بالأبياتِ. وقال: أمَا إنّهُ قدْ ثبَتَ عندَ جميع الحُكّامِ. ووُلاةِ الأحْكامِ . انقِراضُ جيلِ الكِرامِ. وميْلُ الأيامِ الى اللّئامِ. وإني لإخالُ بعْلَكِ صَدوقاً في الكلامِ. بريّاً من المَلامِ. وها هو قدِ اعترَفَ لكِ بالقَرْضِ. وصرّحَ عنِ المَحْضِ. وبيّنَ مِصْداقَ النّظْمِ. وتبيّنَ أنّه مَعروقُ العظْمِ. وإعْناتُ المُعْذِرِ مَلأمَةٌ. وحبْسُ المُعسِرِ مألَمةٌ. وكِتْمانُ الفَقْرِ زَهادَةٌ .وانتِظارُ الفَرَجِ بالصّبرِ عِبادَةٌ. فارْجعي الى خِدرِك. واعذُري أبا عُذْرِكِ . ونَهْنهي عن غَرْبِكِ. وسلّمي لقَضاءِ ربّكِ .ثمّ إنّهُ فرضَ لهُما في الصّدقاتِ حِصّةً. وناوَلَهُما منْ دَراهِمِهما قَبصَةً. وقال لهُما: تعلّلا بهذه العُلالَةِ. وتندّيا بهذِهِ البُلالَةِ. واصْبِرا على كيْدِ الزّمانِ وكدّهِ. فعَسى اللهُ أنْ يأتيَ بالفَتْحِ أو أمْرٍ من عِندِهِ. فنَهَضا وللشّيخِ فرْحَةُ المُطْلَقِ من الإسارِ. وهِزّةُ الموسِرِ بعْدَ الإعْسارِ .قال الرّاوي :وكنتُ عرفْتُ أنهُ أبو زيدٍ ساعةَ بزغَتْ شمسُهُ. ونزغَتْ عِرسُهُ. وكدْتُ أُفصِحُ عن افتِنانه. وأثْمارِ أفْنانِهِ. ثمّ أشفَقْتُ من غُثورِ القاضي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

على بُهتانه. وتزْويقِ لِسانه. فلا يرَى عندَ عِرْفانه. أن يُرشِّحَهُ لإحسانه. فأحْجَمْتُ عن القوْلِ إحْجامَ المرْتاب.
وطوَيتُ ذكْرَهُ كطَيّ السّجلّ للكِتاب. إلا أني قُلتُ بعدَما فصَلَ. ووصلَ الى ما وصَلَ: لوْ أنّ لَنا مَنْ ينطَلِقُ في أثَرِه.
لأتانا بفَصّ خبَرِهِ. وبما يُنْشَرُ من حِبَرِهِ. فأتبَعَه القاضي أحدَ أُمنائِهِ. وأمرَهُ بالتّجسّسِ عنْ أنبائِهِ. فما لبِثَ أنْ رجَعَ
مُتَدَهْدِهاً. وقهْقَرَ مُقهْقِهاً. فقال له القاضي: مَهْيَمْ. يا أبا مرْيَمَ ؟
فقال: لقدْ عايَنْتُ عجَباً. وسمِعْتُ ما أنْشأ لي طرَباً. فقال لهُ: ماذا رأيتَ. وما الذي وعَيْتَ ؟
قال: لمْ يزَلِ الشيخُ مذْ خرَجَ يُصفّقُ بيَدَيْهِ. ويخالِفُ بينَ رِجلَيْهِ. ويغرّدُ بِملءِ شِدْقَيْهِ. ويقول:

كِدْتُ أصْلَى ببَلِيّهْ
منْ وَقاحٍ شمَرّيّهْ

وأزورُ السّجْنَ لوْلا
حاكِمُ الإسكندريّهْ

فضحِكَ القاضي حتى هوَتْ دِنّيّتُهُ. وذوَتْ سكينَتُهُ. فلمّا فاء الى الوَقارِ. وعقّبَ الاستِغْرابَ بالاستِغْفارِ. قال:
اللهُمّ بحُرمَةِ عِبادِكَ المقرّبينَ. حرّمْ حبْسي على المتأدّبينَ. ثمّ قال لذلِكَ الأمين: عليّ بهِ .
فانطلقَ مُجِدّاً بطلَبِه. ثمّ عادَ بعدَ لأيٍ. مخبّراً بنأيِهِ .
فقال لهُ القاضي: أمَا إنّهُ لوْ حضَرَ. لكُفيَ الحذرَ. ثمّ لأوْلَيْتُهُ ما هو به أوْلى. ولأرَيتُهُ أنّ الآخِرَةَ خيرٌ لهُ من الأولى .
قال الحارثُ بنُ همّام: فلمّا رأيتُ صَغْوَ القاضي إليهِ. وفَوْتَ ثمَرَةِ التّنبيهِ علَيْهِ .
غَشِيَتني نَدامَةُ الفرَزْدَقِ حينَ أبانَ التّوارَ. والكُسَعيِّ لمّا استَبانَ النّهارَ.
مقامات الحريري

كاد العروس يكون أميراً

. نحن على صيحة الحبلى. فلان كالمرأة الثكلى، وكالحية على المقلى. من استحيى من بنت عمه لم يولد له .
البياض نصف الحسن. الجمال في الأنف، والملاحة في العين، والحلاوة في الفم. العجيزة أحد الوجهين. في كل
أرضٍ قحاب. التحسن خيرٌ من الحسن. لو قيل للشحم أين تذهب؟، لقال أسوي العوج. لكل فتاةٍ خاطب،
ولكل مرعىً طالب. زوجٌ من عودٍ خيرٌ من قعود. نعم لهو الحرة المغزل. مع الحديث فاغزلي. المملك هو
المملوك، إلا أن ثمنه عليه. التزوج فرح شهرٍ، وغم دهرٍ، ودق ظهرٍ، ووزن مهرٍ.
ربّ ذئبٍ أخذوه
وتمادوا في عقابه

ثم قالوا: زوجوه
وذروه في عذابه

مسلمة بن عبد الملك :المرأة الصالحة خيرٌ للمرء من يديه والمرأة السوء غلٌ من حديد. من لم تحنه نساؤه تكلم بملىء فيه. غيره: عقل المرأة في جمالها، وجمال الرجل في عقله .

المأمون :النساء شرٌ كلهن، وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن. غيره: الرجل يكتم بغض المرأة أربعين عاماً، ولا يمكن أن يكتم حبها يوماً واحداً، والمرأة تكتم حب الرجل أربعين عاماً، ولا يمكنها أن تكتم بغضه يوماً واحداً .

ابن المعتز :من أتعب نفسه في الحلال لم يتق إلى الحرام، وهو كالطليح الذي مناه أن يستريح.

آخر:

لا يأمننّ على النّساء أخٌ أخاً
ما في الرّجال على النّساء أمين

آخر:

إنّ النّساء رياحينٌ خلقن لنا
فكلّنا يشتهي شمّ الرّياحين

آخر:

ونحن بنو الدنيا وهن بناتها
وعيش بني الدنيا لقاء بناتها

آخر:

ضربتني بكفّها ابنة معنٍ
أوجعت كفّها وما أوجعتني

آخر:

إذا لم تكن في منزل المرء حرةٌ
رأى خللاً فيما تدير الولائد

فلا يتّخذ منهنّ حرٌّ قعيدةً
فهنّ لعمر الله بئس القعائد

آخر:

ليس لربّ البيت في بيته
عيشٌ إذا ما فسد الأهل

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

آخر:

رأيت رجالاً يكرهون بناتهموفيهنّ

لا تكذب نساءٌ صوالح

وفيهنّ والأيام يعثرن بالفتى

عوائد لا يمللنه ونوائح

آخر:

لا تنكحنّ عجوزاً إن دعوك لها

وإن حبوك على تزويجها الذّهبا

وإن أتوك وقالوا: إنها نصفٌ

فإن أفضل نصفيها الذي ذهبا) هذا المثل غير صحيح(

آخر:

وصاحب ضرّتين على اللّيالي

كما قد قيل: بين الجمرتين*

رضى هذه يهيّج سخط هذي

فما يعرى من إحدى السّخطتين*

آخر:

وهل يصلح العطار ما أفسده الدّهر

لأبي العبر:

وحلّف منهم بالطلاق أكابراً

وأيّ طلاق للنساء الطّوالق*

لا تنكحنّ عجوزاً إن أتيت بها

واخلع ثيابك منها ممعناً هربا) هذا المثل غير صحي(

التمثيل والمحاضرة

من شعر ابن أبي الصلت

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال :ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً؟ قلت نعم، قال هيه فأنشدته بيتاً فقال هيه ثم أنشدته بيتاً فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت قال إن كاد ليسلم. وفي رواية) :فلقد كاد يسلم في شعره(شرح النووي على صحيح مسلم

حدثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالأصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد) ألا كل شيء ما خلا الله باطل (وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم ال الشيخ الألباني : صحيح سند الحديث :

سفيان الثّوري عن لَيث عن طاووس عن ابن عباس قال: إنها لكَلمة نبيّ.

يَعني قولَ طرفة:

ستُبدي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً

وَيأتيك بالأحبار مَن لم تُزودِ

وسمع كعب قولَ الحُطيئة:

مَن يفعل الخير لا يَعْدَم جَوازيه

لا يذْهبُ العُرف بين الله والناس

قال: إنه في التّوْراة حَرْفاً بحَرف: يقول اللّه تعالى: " مَن يفعل الخير يَجدْه عندي لا يذهب الخيرُ بيني وبينَ عبدي العقد الفريد

ذكر كلمات خطب بهن سليمان بن عبد الملك

قل: اتَّخِذُوا كتابَ اللَّه إماماً وارضَوْا به حَكَماً واجعلوه قائداً فإنه ناسخٌ لما قبل ولم ينسخْه كتابٌ بعده

قال: وكان أولَ كلام بارع سمعوه منه: الكلامُ فيما يَعنيك خيرٌ من السكوت عما يضرُّك والسُّكوتُ عمَّا لا يَعنِيك خيرٌ من الكلام فيما يضرُّك

خَلاَّد بن يزيدَ الأرقط قال: سمعت من يخبرنا عن الشَّعبي قال: ما سمعتُ متكلماً على منبرٍ قَطُّ تكلَّم فأحسَنَ إلاَّ تمنّيت أن يسكُت خوفاً منْ أن يُسيء إلا زيَاداً فإنّه كان كُلَّما أكثَر كان أجودَ كلاماً

وكان نَوفل بن مُساحِق إذا دخل على امرأته صمْت وإذا خرج من عندها تكلَّم فرأتْهُ يوماً كذلك فقالت: أمَّا عِندي فتُطْرِق وأمّا عِند الناس فتَنطق

قال: لأني أدِقُّ عن جليلكِ وتَجلّين عن دَقيقي

قال أبو الحسن: قاد عَيّاشُ بنُ الزِّبرقان بن بدر إلى عبدالملك بن مروان خمسةً وعشرين فرساً فلمَّا جلَسَ لينظُر إليها نسبَ كُلَّ فرسٍ منها إلى جميع آبائه وأمَّهاته وحلف على كلِّ فرسٍ بيمين غيرِ اليَمِين التي حلف بها على الفرس الآخَر

فقال عبدُ الملك بن مروان: عَجَبي من اختلاف أيمانه أشدُّ مِن عجبي من معرفته بأنساب الخيل

وقال: كان للزبرقان بن بدر ثلاثة أسماء: القَمر والزِّبرقان والحصين وكانت له ثلاثُ كُنىً: أبو شَذْرة وأبو عَيَّاش وأبو العبَّاس وكان عيَّاشٌ ابنُه خطيباً مارداً شديد العارضة شديد الشكيمة وجيهاً وله يقول جرير: من الطويل

أعَيّاشُ قد ذاقَ القُيُونُ مرارتي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وأوقدتُ ناري فاذْنُ دونَكَ فاصْطَلِ
فقال عيّاش: إني إذاً لَمَقْرُور
قالوا: فغلّب عليه
البيان والتبين

فإذا فُرْسانٌ مُتتالونَ

حكَى الحارثُ بنُ هَمّامٍ قال :نَبا بي مألَفُ الوطَنِ. في شرْخِ الزّمنِ. لخَطْبٍ خُشِيَ. وخوفٍ غشِيَ. فأرَقْتُ كأسَ الكَرى. ونصَصْتُ رِكابَ السُّرَى. وجُبْتُ في سَيْري وُعوراً لم تُدَمّثْها الخُطى. ولا اهتَدَتْ إليْها القَطا. حتى ورَدْتُ حِمَى الخِلافَةِ .والحرَمَ العاصمَ من المَخافةِ. فسرَوْتُ إيجاسَ الرّوْعِ واستِشْعارَهُ .وتسرْبَلْتُ لِباسَ الأمْنِ وشِعارَهُ. وقصَرْتُ هَمّي على لذّةِ أجتَنيها .ومُلْحَةٍ أجْتَليها. فبرَزْتُ يوْماً الى الحريمِ لأرُوضَ طِرْفي. وأُجيلَ في طُرُقِهِ طَرْفي . فإذا فُرْسانٌ مُتتالونَ .ورِجالٌ مُنثالونَ. وشيْخٌ طويلُ اللّسانِ. قصيرُ الطّيْلَسانِ. قد لَبّبَ فتًى جَديدَ الشّبابِ. خلَقَ الجِلْبابِ. فركضْتُ في إثْرِ النّظّارَةِ. حتى وافَيْنا بابَ الإمارَةِ. وهُناكَ صاحِبُ المَعونَةِ مربّعاً في دَسْتِهِ. ومُروِّعاً بسَمْتِهِ .

فقالَ لهُ الشيخُ :

أعَزَّ اللهُ الوالِيَ. وجعلَ كعْبَهُ العالِيَ. إني كفَلْتُ هذا الغُلامَ فَطيماً. وربّيْتُهُ يَتيماً. ثمّ لمْ آلُهُ تعْليماً. فلمّا مهَرَ وبَهَرَ. جرّدَ سيْفَ العُدْوانِ وشَهَرَ. ولمْ إخَلْهُ يلْتَوي عليّ ويتّقِحُ. حينَ يرتَوي مني ويلْتَقِحُ .

فقالَ لهُ الفتى: عَلامَ عثَرْتَ مني. حتى تنشُرَ هذا الخِزْيَ عني؟ فوَاللهِ ما سترْتُ وجْهَ بِرّكَ. ولا هتَكْتُ حِجابَ سِتْرِكَ. ولا شقَقْتُ عَصا أمرِكَ. ولا ألغَيْتُ تِلاوَةَ شُكْرِكَ .

فقالَ لهُ الشيخُ :ويْلَكَ وأيُّ رَيْبٍ أخْزى منْ رَيْبِكَ.

وهلْ عيبٌ أفحَشُ منْ عيبِكَ ?

وقدِ ادّعيتَ سِحْري واستَلْحَقتَهُ. وانتحَلْتَ شِعْري واسترَقتَهُ ?

واستِراقُ الشّعرِ عندَ الشّعراء. أفظَعُ منْ سرِقَةِ البَيْضاء والصّفْراء .

وغَيرَتُهُمْ على بَناتِ الأفكارِ. كغيرَتِهِمْ على البَناتِ الأبكارِ .

فقالَ الوالي للشّيخِ: وهلْ حينَ سرَقَ سلَخَ أم مسخَ. أم نسَخَ ?

فقال: والذي جعلَ الشّعْرَ ديوانَ العرَبِ. وتَرْجُمانَ الأدَبِ. ما أحْدَثَ سوى أن بتَرَ شَمْلَ شرْحِهِ .وأغارَ على ثُلُثَيْ سَرْحِهِ .

فقال لهُ: أنْشِدْ أبياتَكَ برمّتِها. ليتّضِحَ ما احتازَهُ منْ جُملَتِها. فأنشدَ:

يا خاطِبَ الدّنيا الــدّنــيّةِ إنّــهــا
شرَكُ الرّدى وقَرارَةُ الأكــدارِ

دارٌ متى ما أضْحكتْ في يومِها
أبْكَتْ غداً بُعْداً لهــا مــنْ دارِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وإذا أظَلّ سَحابُها لم ينــتَــقِــعْ
منْه صدًى لجَهامِــهِ الــغــرّارِ

غاراتُها ما تنْقَضي وأســيرُهــا
لا يُفتَدى بجــلائِلِ الأخْــطــارِ

قلَبَتْ لهُ ظهْرَ المِجَنّ وأولَغَــتْ
فيهِ المُدى ونزَتْ لأخْذِ الــثّــارِ

فارْبأ بعُمرِكَ أن يمُرّ مُضَــيَّعــاً
فيها سُدًى من غيرِ ما استِظهار

واقطَعْ علائِقَ حُبّها وطِلابِــهــا
تلْقَ الهُدى ورَفــاهَةَ الأسْــرارِ

وارْقُبْ إذا ما سالَمتْ من كيدِها
حرْبَ العَدى وتوثُّبَ الــغَــدّارِ

واعْلَمْ بأنّ خُطوبَها تفْجــا ولــوْ
طالَ المدى ووَنَتْ سُرى الأقدارِ

فقال لهُ الوالي: ثمّ ماذا. صنعَ هذا ؟
فقال: أقْدَمَ للُؤمِهِ في الجَزاء. على أبْياتِ السُداسيّةِ الأجْزاء. فحذَفَ منها جُزءين. ونقَصَ منْ أوزانِها وزْنَين. حتى صارَ الرُّزْء فيها رُزْءين .
فقالَ له: بيّنْ ما أخذَ. ومنْ أينَ فلَذَ ؟
فقال: أرْعِني سمْعَكَ. وأخْلِ للتّفَهُّمِ عني ذرْعَكَ. حتى تتبيّنَ كيفَ أصْلَتَ عليّ. وتقْدُرَ قدْرَ اجْتِرامِهِ إليّ .
ثم أنْشَدَ. وأنفاسُهُ تتصعّد:

يا خاطِبَ الدّنيا الدّنيّ
ةِ إنّها شرَكُ الرّدى

دارٌ متى ما أضْحكت

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

في يومِها أبْكَتْ غدا

وإذا أظَلّ سَحابُـــهـــا
لم ينتَقِعْ منْه صدى

غاراتُها ما تنْقَضـــي
وأسيرُها لا يُفتَـــدى

كمْ مُزْدَهًى بغُرورِها
حتى بَدا متـــمَـــرّدا

قلَبَتْ لهُ ظـــهْـــرَ الـــمِـــجَ
نّ وأولَغَتْ فـــيهِ الـــمُـــدى

فارْبأ بعُـــمـــرِكَ أن يُمـــرّ
مُضَـــيَّعـــاً فـــيهـــا سُـــدى

واقطَعْ علائِقَ حُبّها وطِلابِها
تلْقَ الهُدى ورَفـــاهَةَ الأسْـــرارِ

وارْقُبْ إذا ما ســـالَـــمـــتْ
من كيدِها حرْبَ الـــعَـــدى

واعْلَمْ بـــأنّ خُـــطـــوبَـــهـــا
تفْجا ولوْ طـــالَ الـــمـــدى

فالتفَتَ الوالي الى الغُلامِ وقال :تبّاً لكَ منْ خِرّيجِ مارِقٍ. وتِلميذٍ سارِقٍ !
فقالَ الفَتى : برِئْتُ منَ الأدَبِ وبَنيهِ .ولحِقْتُ بمَنْ يُناويهِ. ويقوّضُ مَبانيهِ. إنْ كانتْ أبياتُهُ نَمَتْ الى عِلْمي .قبلَ أن ألّفْتُ نظْمي. وإنّما اتّفقَ تواردُ الخَواطِرِ. كما قدْ يقَعُ الحافِرُ على الحافِرِ .
قال: فكأنّ الوالي جوّزَ صِدْقَ زعْمِهِ. فندِمَ على بادِرَةِ ذمّهِ. فظَلّ يُفكّرُ في ما يكْشِفُ لهُ عنِ الحقائِقِ. ويميّزُ بهِ الفائِقَ. منَ المائِقِ. فلمْ يرَ إلا أخْذَهُما بالمُناضَلَةِ. ولزّهُما في قرَنِ المُساجَلَةِ .
فقالَ لهُما: إنْ أرَدْتُما افتِضاحَ العاطِلِ. واتّضاحَ الحقّ منَ الباطِلِ. فتَراسَلا في النّظْمِ وتبارَيا. وتَجاوَلا في حلبَةِ الإجازَةِ وتجارَيا. ليهْلِكَ منْ هلَكَ عنْ بيّنَةٍ. ويحْيا مَنْ حَيّ عنْ بيّنَةٍ.
فقالا بلِسان واحِدٍ. وجَوابٍ متوارِدٍ: قدْ رضينا بسَبْرِكَ. فمُرْنا بأمرِكَ .
فقال: إني مولَعٌ من أنواعِ البَلاغَةِ بالتّجْنيسِ. وأراهُ لها كالرّئيسِ. فانظِما الآنَ عشَرَةَ أبياتٍ تُلحِمانِها بوَشْيِهِ.

وتُرَصّعانِها بحَلْيِهِ. وضمِّناها شرْحَ حالي. معَ إلْفٍ لي بَديعِ الصّفَةِ. ألَمى الشّفَةِ. مَليحِ التّثَنّي. كثيرِ التّيهِ والتّجَنّي . مُغْرًى بتَناسي العهْدِ. وإطالَةِ الصّدّ. وإخْلافِ الوعْدِ. وأنا لهُ كالعَبْدِ .

قال: فبرَزَ الشيخُ مُجَلّياً. وتلاهُ الفَتى مُصَلّياً. وتجارَيا بيْتاً فبَيْتاً على هذا النّسَقِ. الى أن كمُلَ نظْمُ الأبياتِ واتّسَقَ. وهيَ:

وأحْوَى حَوى رِقّي بــرِقّةِ ثــغْــرِهِ
وغادَرَني إلْفَ السُّــهــادِ بــغَــدْرِهِ

تصدّى لقتْلي بالــصّــدودِ وإنّــنــي
لَفي أسرِهِ مُذْ حازَ قلبــي بــأسْــرِهِ

أصدّقُ منهُ الزّورَ خــوْفَ ازْورارِهِ
وأرْضى استماعَ الهُجرِ خشية هجْرِهِ

وأستَعْذِبُ التّعْذيبَ منــهُ وكــلّــمــا
أجَدّ عذابي جَــدّ بــي حُــبّ بِــرّهِ

تَناسى ذِمامي والتّــنــاســي مــذَمّةٌ
وأحفَظَ قلْبي وهْوَ حــافِــظُ سِــرّهِ

وأعجَبُ ما فيهِ التّباهي بــعُــجْــبِــهِ
وأكْبِرُهُ عــنْ أنْ أفــوهَ بــكِــبــرِهِ

لهُ منّيَ المدْحُ الذي طــابَ نــشْــرُهُ
ولي منهُ طيُّ الودّ من بعْدِ نــشْــرِهِ

ولوْ كان عدلاً ما تجنّى وقد جَــنــى
عليّ وغيري يجتَني رشْفَ ثــغــرِهِ

ولوْلا تثَــنّــيهِ ثــنَــيْتُ أعــنّــتــي
بِداراً الى منْ أجْتَلــي نــورَ بــدرِهِ

وإني على تصْريفِ أمــري وأمــرِهِ
أرى المُرّ حُلواً في انقِيادي لأمــرِهِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

فلمّا أنشَداها الوالي مُتراسِلَين. بُهِتَ لذَكاءيْهما المُتعادِلَين .

وقال: أشهَدُ باللهِ أنّكُم فرْقَدا سماءٍ .وكنزَيْدَينِ في وعاءٍ. وأنّ هذا الحدَثَ ليُنْفِقُ مِمّا آتاهُ اللهُ. ويستَغْني بوُجْدِهِ عمّنْ سِواهُ .فتُبْ أيها الشيخُ من اتّهامِهِ .وثُبْ الى إكْرامِهِ .

فقالَ الشيخُ: هيهاتَ أن تُراجِعَهُ مِقَتي. أو تعْلَقَ بهِ ثِقَتي! وقدْ بلَوْتُ كُفْرانَهُ للصّنيعِ .ومُنيتُ منهُ بالعُقوقِ الشّنيعِ .

فاعتَرَضَهُ الفتى وقال: يا هذا إنّ اللّجاجَ شؤمٌ. والحنَقَ لؤمٌ. وتحقيقَ الظِّنّةِ إثْمٌ .وإعْنات البَريء ظُلمٌ. وهَبْني اقترَفْتُ جَريرةً. أوِ اجتَرَحْتُ كَبيرةً. أمَا تذْكُرُ ما أنشَدْتَني لنفسِكَ. في إبّانِ أُنسِكَ:

سامِحْ أخاكَ إذا خلَــطْ
منهُ الإصابَةَ بالغلَــطْ

وتجافَ عنْ تعْنــيفِــه
إنْ زاغَ يوماً أو قسَطْ

واحفَظْ صَنيعَكَ عنــدَه
شكرَ الصّنيعَةَ أم غمَطْ

وأطِعْهُ إنْ عاصَى وهُــنْ
إنْ عَزّ وادْنُ إذا شــحَــطْ

واقْنَ الــوَفــاءَ ولَــوْ أخ
لّ بما اشترَطْتَ وما شرَطْ

واعْلَمْ بأنّــكَ إن طــلــبْ
تَ مهذّباً رُمتَ الشّطَــطْ

منْ ذا الذي مــا ســاء ق
طُّ ومنْ لهُ الحُسْنى فقــطْ

أوَمَا تَرى المَحْبــوبَ وال
مَكروهَ لُزّا فــي نــمَــطْ

كالشّوْكِ يبْدو في الغُصــو
نِ معَ الجَنيّ المُلتَــقَــطْ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ولَذاذَةُ العُمـــرِ الـــطّـــوي
لِ يَشوبُها نغَصُ الشّمَـــطْ

ولوِ انتقَدْتَ بَنـــي الـــزّمـــا
نِ وجَدتَ أكثرَهُم سقَـــطْ

رُضْتُ البَلاغَةَ والـــبَـــرا
عَةَ والشّجاعَةَ والخِطَـــطْ

فوجَدتُ أحســـنَ مـــا يُرى
سبْرَ العُلومِ معـــاً فـــقـــطْ

قال: فجعَلَ الشيخُ يُنَضْنِضُ نضْنَضَةَ الصِّلّ. ويُحملِقُ حملَقَةَ البازي المُطِلّ. ثمّ قال: والذي زيّنَ السّماء بالشُّهُب. وأنزلَ الماء من السُّحُب. ما روْغي عنِ الاصْطِلاحِ. إلا لتَوْقّي الافتِضاحِ. فإنّ هذا الفتى اعْتادَ أن أمونَهُ. وأُراعيَ شُؤونَهُ. وقد كانَ الدهرُ يسُحّ. فلمْ أكُنْ أشُحّ. فأمّا الآنَ فالوقْتُ عَبوسٌ. وحشْوُ العيْشِ بوسٌ. حى إنّ بزّتي هذه عارَةٌ. وبيْتي لا تَطورُ بهِ فارَةٌ .

قال: فرَقّ لَمَقالِهما قلبُ الوالي. وأوى لهُما من غِيَرِ اللّيالي. وصَبا الى اختِصاصِهما بالإسعافِ. وأمرَ النّظّارَةَ بالانصِرافِ .

قال الرّاوي :وكُنتُ متشوّفاً الى مرْأى الشيخِ لعلّي أعلَمُ عِلمَهُ. إذا عاينْتُ وَسْمَهُ. ولم يكُنِ الزّحامُ يسفِرُ عنْهُ. ولا يُفرَجُ لي فأدنوَ منهُ. فلما تقوّضَتِ الصّفوفُ. وأجفَلَ الوقوفُ. توسّمْتُهُ فإذا هو أبو زيدٍ والفتى فتاهُ .فعرَفْتُ حينئذ مغْزاهُ في ما أتاهُ. وكِدْتُ أنقَضُّ عليهِ. لأستعْرِفَ إلَيهِ .فزجَرَني بإيماضِ طرْفِهِ. واستَوقفَني بإيماء كفّهِ. فلزِمْتُ موقِفي. وأخّرْتُ منصَرَفي .

فقال الوالي: ما مَرامُكَ. ولأي سببٍ مُقامُكَ ?

فابتدَرَهُ الشيخُ وقال: إنهُ أنيسي. وصاحِبُ ملْبوسي. فتسمّحَ عندَ هذا القولِ بتأنيسي. ورخّصَ في جُلوسي . ثمّ أفاضَ عليهما خِلعتَينِ. ووصلَهُما بنصابٍ منَ العينِ. واستعْهَدَهُما أن يتَعاشَرا بالمعروفِ. الى إظْلالِ اليوم المَخوفِ. فنَهضا منْ نادِيهِ. مُنشِدَينِ بشُكْرِ أياديهِ. وتبعْتُهُما لأعرِفَ مثواهُما. وأتزوّدَ من نجْواهُما. فلمّا أجَزْنا حِمى الوالي. وأفضَيْنا الى الفضاءِ الخالي. أدركَني أحدُ جلاوِزَتِه. مُهيباً بي الى حوزَتِه .

فقلتُ لأبي زيدٍ :ما أظنّهُ استَحْضَرَني. إلا ليَستَخبِرَني. فماذا أقولُ. وفي أيّ وادٍ معَهُ أجولُ ?

فقال :بيّنْ لهُ غَباوَةَ قلبِهِ. وتلْعابي بلُبّهِ. ليعْلَمَ أنّ ريحَهُ لاقَتْ إعصاراً. وجدوَلَهُ صادَفَ تيّاراً .

فقلتُ :أخافُ أن يتّقدَ غضَبُهُ .فيلْفَحَكَ لهَبُهُ. أو يستَشْريَ طيْشُهُ. فيسريَ إليكَ بطْشُهُ .

فقال :إني أرحَلُ الآن الى الرُّهى. وأنّى يلْتَقي سُهَيلٌ والسُّهَى ?

فلمّا حضرْتُ الواليَ وقد خَلا مجلِسُهُ. وانجَلى تعبُّسُهُ. أخذ يصِفُ أبا زيدٍ وفضلَهُ. ويذُمّ الدهرَ لهُ .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ثمّ قال :نشَدْتُك اللهَ ألَسْتَ الذي أعارَهُ الدَّسْتَ ؟

فقلت :لا والذي أحلّكَ في هذا الدَّسْتِ. ما أنا بصاحِبِ ذِلك الدّسْتِ. بل أنت الذي تمّ عليهِ الدّسْتُ. فازْوَرّتْ مُقلَتاهُ. واحمرّتْ وجْنَتاهُ .

وقال: واللهِ ما أعجزَني قطُّ فضْحُ مُريبٍ. ولا تكْشِيفُ مَعيبٍ. ولكِنْ ما سمِعْتُ بأنّ شيخاً دلّسَ. بعدَما تطلّسَ. وتقلّسَ. فبِهذا تمّ لهُ أنْ لبّسَ. أفتَدْري أينَ سكَعَ. ذلِك اللُّكَعُ ؟

قلت :أشفَقَ منْكَ لتَعدّي طورِهِ. فظعَنَ عنْ بغْدغدَ منْ فورِهِ .

فقال: لا قرّبَ اللهُ لهُ نَوى. ولا كلأهُ أينَ ثوَى. فما زاوَلْتُ أشَدّ منْ نُكرِهِ. ولا ذُقْتُ أمَرّ منْ مكْرِهِ. ولوْلا حُرمَةُ أدبِهِ .لأوْغَلْتُ في طلَبِهِ. الى أن يقَعَ في يَدي فأُوقِعَ به. وإني لأكرَهُ أن تَشيعَ فَعْلتُهُ بمدينةِ السّلامِ. فأفتَضِحَ بينَ الأنامِ. وتَحْبَطَ مكانَتي عندَ الإمامِ. وأصيرَ ضُحْكَةً بين الخاصّ والعامّ. فعاهَدني على أن لا أفوهَ بما اعتَمَدَ. ما دُمْتُ حِلاًّ بهذا البلَدِ .

قال الحارثُ بنُ هَمّامٍ: فعاهدْتُهُ مُعاهدَةَ منْ لا يتأوّلُ. ووَفَيْتُ لهُ كما وَفى السّمَوْألُ.

مقامات الحريريالمقامة المكّيّة

حكى الحارثُ بنُ هَمّامٍ

حكى الحارثُ بنُ هَمّامٍ قال :

نهضْتُ من مدينةِ السّلامِ. لحِجّةٍ الإسلامِ. فلمّا قضيْتُ بعَونِ اللهِ التّفَثَ. واستبَحْتُ الطّيبَ والرَّفَثَ. صادَفَ موسِمُ الخيْفِ. معْمَعانَ الصّيفِ. فاستَظْهَرْتُ للضّرورةِ. بما يَقي حرَّ الظّهيرةِ. فبَينَما أنا تحتَ طِرافٍ. مع رُفقَةٍ ظِرافٍ. وقدْ حَمِيَ وَطيسُ الحصْباء. وأعْشى الهَجيرُ عينَ الحِرْباء. إذ هجَمَ علينا شيخٌ مُتَسَعْسِعٌ. يتْلوهُ فتًى متَرَعرِعٌ .

فسلّمَ الشيخُ تسْليمَ أديبٍ أريبٍ. وحاوَرَ مُحاوَرَةَ قَريبٍ لا غَريبٍ. فأُعْجِبْنا بما نثَرَ منْ سِمْطِهِ. وعجِبْنا من انبساطِهِ قبلَ بسْطِهِ. وقُلْنا لهُ :

ما أنتَ .وكيفَ ولَجْتَ وما استأذَنْتَ ؟

فقال: أما أنا فعَافٍ. وطالِبُ إسْعافٍ. وسِرُّ ضُرّي غيرُ خافٍ. والنّظَرُ إليّ شفيعٌ لي كافٍ .وأمّا الانْسِيابُ. الذي علِقَ بهِ الارتيابُ. فَما هوَ بعُجابٍ. إذ ما علَى الكُرَماءِ منْ حِجابٍ .

فسألْناهُ: أنّى اهْتَدَى إلَيْنا. وبِمَ استَدَلّ علَيْنا ؟

فقال: إنّ للكرَمِ نشْراً تَنُمّ بهِ نفَحاتُهُ. وتُرْشِدُ الى روضِهِ فوْحاتُهُ .فاستَدْلَلْتُ بتأرّجِ عَرْفِكُمْ. على تبلّجِ عُرفِكُم! وبشّرَني تضوُّعُ رندِكُمْ. بحُسْنِ المُنقَلَبِ منْ عِندِكُم !

فاستخْبَرْناهُ حينَئذٍ عنْ لُبانَتِهِ. لنتَكفّلَ بإعانتِهِ .

فقال: إنّ لي مأرَباً. ولفَتايَ مَطلَباً .

فقُلْنا لهُ: كِلا المَرامَينِ سيُقْضى .وكِلاكُما سوفَ يرْضى. ولكِنِ الكُبرَ الكُبْرَ .

فقال: أجَلْ ومنْ دَحا السّبْعَ الغُبْرَ. ثمّ وثبَ للمَقالِ .كالمُنشَطِ منَ العِقالِ. وأنشَدَ:

إني امرُؤٌ أُبدِعَ بي

بعدَ الوَجى والتّعَبِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وشُقّتي شـــاسِـــعةٌ
يقْصُرُ عنها خَبَبي

وما معي خـــرْدَلَةٌ
مطبوعةٌ منْ ذهَبِ

فحيلَتـــي مُـــنـــسَـــدّةٌ
وحَيرَتي تلعَـــبُ بـــي

إنِ ارتَحَلْـــتُ راجِـــلاً
خِفْتُ دَواعي العطَبِ

وإنْ تخلّفْتُ عنِ الرُفْ
قَةِ ضاقَ مذْهَـــبـــي

فزَفْرَتي في صُـــعُـــدٍ
وعَبْرتي في صبَـــبِ

وأنتُمُ مُنتـــجَـــعُ الـــرّا
جي ومرْمَى الطّلَـــبِ

لُهـــاكُـــمُ مـــنـــهَـــلّةٌ
ولا انْهِلالَ السُحُـــبِ

وجارُكُمْ فـــي حـــرَمٍ
ووَفْرُكُمْ في حـــرَبِ

ما لاذَ مُرْتـــاعٌ بـــكُـــمْ
فخافَ نابَ الـــنُـــوَبِ

ولا اســـتَـــدَرّ آمِـــلٌ
حِباءكُمْ فما حُـــبـــي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

فانعَطِفوا في قِصّتـــي
وأحسِنوا مُنقـــلَـــبـــي

فلوْ بلوْتُمْ عـــيشَـــتـــي
في مطْعمي ومَشرَبي

لساءكُمْ ضُرّي الـــذي
أسلَمَني لـــلـــكُـــرَبِ

ولوْ خبَرْتُمْ حسَـــبـــي
ونسَبي ومـــذْهَـــبـــي

وما حوَتْ معرِفَـــتـــي
منَ العُلومِ الُّـــخَـــبِ

لما اعتَرَتْكُمْ شُـــبـــهَةٌ
في أنّ دائي أدَبـــــي

فلَيْتَ أنّـــي لـــمْ أكُـــنْ
أُرضِعْتُ ثَدْيَ الأدَبِ

فقد دَهانـــي شُـــؤمُـــه
وعَقّنـــي فـــيهِ أبـــي

فقُلْنا له: أمّا أنتَ فقدْ صرّحَتْ أبياتُكَ بفاقَتِك. وعطَبِ ناقَتِكَ. وسنُمْطيكَ ما يوصّلُكَ الى بلدِكَ. فما مأرَبَةُ ولَدِكَ ؟
فقال له: قُمْ يا بني كما قام أبوكَ. وفُهْ بما في نفسك لا فُضّ فوكَ .
فنهضَ نُهوضَ البطَلِ للبِرازِ .وأصْلَتَ لِساناً كالعضْبِ الجُرازِ. وأنشأ يقول:

يا سادَةً في المَعالـــي
لهُمْ مبـــانٍ مَـــشـــيدَهْ

ومَنْ إذا نابَ خطْـــبٌ
قاموا بدَفْعِ المكـــيدَهْ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ومن يهونُ عليهِمْ
بذْلُ الكُنوزِ العَتيدَهْ

أريدُ منكُمْ شِواءً
وجرْدَقاً وعصيدَهْ

فإنْ غَلا فَرُقاقٌ
بهِ تُوارَى الشّهيدَهْ

أو لمْ يكُنْ ذا ولا ذَا
فشُبْعَةٌ منْ ثَريدَهْ

فإنْ تعذّرْنَ طُرّاً
فعجْوَةٌ ونَهيدَهْ

فأحْضِروا ما تسنّى
ولوْ شَظًى منْ قَديدَهْ

وروِّجوهُ فنَفْسي
لِما يروجُ مُريدَهْ

والزّادُ لا بُدّ منْهُ
لرِحْلَةٍ لي بَعيدَهْ

وأنتُمُ خيْرُ رهْطٍ
تُدعَوْنَ عند الشّديدهْ

أيدِيكُمُ كلَّ يومٍ
لَها أيادٍ جَديدَهْ

وراحُكُمْ واصِلاتٌ
شَمْلَ الصِّلاتِ المُفيدَهْ

وبُغْيَتي في مَطاوي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ما تَرفِــدونَ زهــيدَهْ

وفيّ أجْرٌ وعُقْــبَــى
تنْفيسِ كَرْبي حَمــيدَهْ

ولي نــتــائِجُ فِــكــرٍ
يفضَحْنَ كُلّ قَصــيدَهْ

قال الحارثُ بنُ هَمّامٍ :فلمّا رأيْنا الشّبْلَ يُشبِهُ الأسَدَ. أرحَلْنا الوالِدَ وزوّدْنا الولَدَ. فقابَلا الصُّنْعَ بشُكْرٍ نشَرَ أرديَتَهُ. وأدّيا به ديَتَهُ. ولّما عزَما على الانْطِلاقِ. وعَقَدا للرّحلَةِ حُبُكَ النّطاقِ. قُلتُ للشّيخِ :
هلْ ضاهَتْ عِدَتُنا عِدَةَ عُرْقوبٍ. أو هلْ بقيَتْ حاجةٌ في نفْسِ يعْقوبَ ?
فقال: حاشَ للهِ وكَلاّ. بل جَلّ مَعروفُكُمْ وجَلّى .
فقُلتُ لهُ: فَدِنّا كما دِنّاكَ .وأفِدْنا كما أفَدْناكَ. أينَ الدّوَيْرَةُ. فقدْ ملَكَتْنا فيكَ الحَيرَةُ ?
فتنفّسَ تنفُّسَ منِ ادّكَرَ أوطانَهُ. وأنشدَ والشّهيقُ يلَعثِمُ لسانَه:

سَروجُ داري ولكِــنْ
كيفَ السّبيلُ إلَــيْهــا

وقدْ أنــاخَ الأعــادي
بها وأخْنَوْا علَــيْهــا

فوالّتي سِرْتُ أبْغــي
حَطّ الذُنوبِ لــدَيْهــا

ما راقَ طرْفِيَ شيءٌ
مُذْ غِبتُ عنْ طرَفَيْها

ثمّ اغرَوْرَقَتْ عيناهُ بالدّموعِ .وآذَنَتْ مَدامِعُهُ بالهُموعِ. فكَرِهَ أن يستَوكِفَها. ولم يملِكْ أن يكَفْكِفَها. فقطَعَ إنْشادَهُ المُستَحْلى. وأوجَزَ في الوَداعِ وولّى.
مقامات الحريري

وصية لمن إغتم لزواج أمه

عمرو بن مَسْعَدة بن سعيد بن صُول الكاتب، وكنيته أبو الفضل، أحد وزراء المأمون

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قال بن خلكان عنه فى وفيات الأعيان " وبعد انتهائي إلى هذا الموضع ظفرت له برسالة بديعة كتبها إلى بعض الرؤساء وقد تزوجت أمه فساءه ذلك، فلما قرأها ذلك الرئيس تسلّى بها وذهب عنه ما كان يجده، فآثرت الإتيان بها لحسنها، وهي :

»الحمد لله الذي كشف عنا ستر الحيرة، وهدانا لستر العورة، وجدع بما شَرع من الحلال أنفَ الغيرة، ومنع من عَضْلِ الأمهات، كما منع من وأد البنات، استنزالاً للنفوس الأبيّة، عن الحمية حمية الجاهلية، ثم عَرَّض لجزيل الأجر من استسلم لواقع قضائه، وعوّض جليل الذخر من صبر على نازل بلائه، وهَناك الذي شرح للتقوى صدرك، ووسع في البلوى صبرك، وألهمك من التسليم لمشيئته، والرضا بقضيته، ما وفقك له من قضاء الواجب في أحد أبويك، ومن عظم حقه عليك، وجعل تعالى جدُّه ما تجرعته من أنف، وكظمته من أسف، معدوداً فيما يعظم به أجرك، ويَجْزُلُ عليه ذخرك، وقرن بالحاضر من امتعاضك بفعلها، المنتظَرَ من ارتماضك بدفنها، فتستوفى بها المصيبة، وتستكمل عنها المثوبة، فوصل الله لسيدي ما استشعره من الصبر على عُرسها، ما يستكسبه من الصبر على نفسها، وعوضه من أسِرَّة فرشها، أعوادَ نعشها، وجعل تعالى جده ما ينعم به عليه بعدها من نعمة، مُعَرًّى من نقمة، وما يوليه بعد قبضها من منحة، مبرأ من محنة، فأحكام الله تعالى جده وتقدست أسماؤه جارية على غير مراد المخلوقين، لكنه تعالى يختار لعباده المؤمنين، ما هو خير لهم في العاجلة، وأبقى لهم في الآجلة، اختار الله لك في قبضها إليه، وقدومها عليه، ما هو أنفع لها، وأولى بها، وجعل القبر كفؤاً لها، والسلام .«

وفيات الأعيان

بَدَلٌ أَعْوَرُ

وفي حديث أم زَرْع» فاسْتَبْدَلْتُ بعده وكلُّ بَدلٍ أعْوَرُ «هو مَثل يُضْرب للمذْموم بَعْد المَحْمُود .

أسد الغابة في معرفة الصحابة

وفي رواية أبي معاوية :فخطبها أبو زرع فتزوجها فلم تزل به حتى طلق أم زرع، وفي رواية الهيثم: فاستبدلت بعده وكل بدل أعور، وهو مثل معناه : أن البدل من الشيء غالبا لا يقوم مقام المبدل منه، بل هو دونه وأنزل منه، والمراد بالأعور المعيب

عمدة القاري

قتيبة الباهلي

قيل: إن يزيد بن المُهَلَّب لما صُرِفَ عن خُرَاسان بقُتَيْبة بن مُسْلم الباهلي – وكان شَحِيحاً أعور – قال الناس: هذا بَدَل أَعْوَر فصار مثلاً لكل من لا يُرْتَضَى بدلاً من الذاهب، وقد قال فيه بعض الشعراء :

كانَتْ خراسانُ أرضاً إذْ يَزِيدُ بها
وكلُّ باب من الخيرات مَفْتُوحُ
حتى أتانا أبو حَفصٍ بأسْرَتِهِ
كأنما وَجْهُه بالْخَل مَنْضُوحُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

إنَّ الجوَادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ

يُخبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتهُ

مثل قولهم" إن الجَوَاد عَينُه فِرَارُهُ"

الفِرار بالكسر :النظر إلى أسنان الدابة لتعرُّفِ قدر سِنها، وهو مصدر، ومنه قول الحجاج" فُرِرْتُ عَنْ ذكاء " ويروى فُرَاره بالضم، وهو اسم منه .

يضرب لمن يدلُّ ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره، حتى لقد يقال :إنَّ الخبيثَ عينه فُرَاره .

يقول: تَعرف الجَودة في عَيْنه كما تعرف سن الدابة إذا فررتها، وكذلك تَعرف الخُبْث في عَيْنه إذا أَبْصَرْته .

وقال اللَّيث: الفَرْفَرة: الطَّيْش والخِفّة .

ورَجُلٌ فَرْفَارٌ، وامْرأة فَرْفَارة .

المقامة الحَجْرِيّة

احتَجْتُ الى الحِجامَةِ .

حكى الحارثُ بنُ هَمّامٍ قال :

احتَجْتُ الى الحِجامَةِ .وأنا بحَجْرِ اليَمامةِ. فأُرشِدْتُ الى شيخٍ يحْجُمُ بلَطافَةٍ. ويسفِرُ عنْ نَظافَةٍ. فبعَثْتُ غُلامي لإحْضارِهِ .وأرْصَدْتُ نفْسي لانتِظارِهِ. فأبْطأ بعْدَما انطلَقَ. حتى خِلتُهُ قد أبَقَ. أو ركِبَ طبَقاً عنْ طبَقٍ. ثمّ عادَ عوْدَ المُخفِقِ مسْعاهُ. الكَلُّ على موْلاهُ .

فقُلْتُ لهُ: ويلَكَ أبُطْءَ فِنْدٍ. وصُلودَ زَندٍ ؟

فزَعَم أنّ الشيخَ أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ. وفي حربٍ كحَرْبِ حُنَينٍ. فعِفتُ المَمْشى الى حجّامٍ. وحِرْتُ بين إقدامٍ وإحْجامٍ. ثمّ رأيتُ أنْ لا تعْنيفَ. على منْ يأتي الكَنيفَ. فلمّا شهِدْتُ موسِمَهُ. وشاهدْتُ مِيسَمَهُ .رأيتُ شيْخاً هيئَتُهُ نَظيفَةٌ. وحركَتُهُ خَفيفَةٌ. وعليْهِ منَ النّظارَةِ أطْواقٌ. ومنَ الزِّحامِ طِباقٌ. وبينَ يَدَيْهِ فتًى كالصَّمْصامَةِ. مُستَهدِفٌ للحِجامَةِ. والشيخُ يقولُ له :

أراكَ قد أبرَزْتَ راسَكَ. قبلَ أن تُبرِزَ قِرْطاسَكَ. ووَلّيتَني قَذالَكَ. ولمْ تقُلْ لي ذا لَكَ. ولستُ ممّنْ يبيعُ نقْداً بدَينٍ. ولا يطلُبُ أثَراً بعدَ عينٍ. فإنْ أنتَ رضَخْتَ بالعَينِ. حُجِمْتَ في الأخدَعَينِ. وإنْ كُنتَ ترى الشُحّ أوْلى. وخزْنَ الفَلْسِ في النّفْسِ أحْلى. فاقْرأ عبَسَ وتولّى. واغْرُبْ عني وإلا .

فقالَ الفتَى: والذي حرّمَ صوْغَ المَينِ. كما حرّمَ صيْدَ الحرَمَينِ. إني لأفْلَسُ من ابنِ يوْمَينِ. فثِقْ بسَيلِ تلْعَتي .وأنْظِرْني الى سَعَتي .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

فقالَ لهُ الشيخُ :ويْحَكَ إنّ مثَلَ الوُعودِ. كغرْسِ العودِ! هوَ بينَ أن يُدرِكَهُ العطَبُ. أو يُدرَكُ منهُ الرُّطَبُ. فما يُدْريني أيَحْصُلُ منْ عودِكَ جَنًى. أم أحصُلُ منهُ على ضنًى؟ ثمّ ما الثّقَةُ بأنّكَ حينَ تبتَعِدُ. ستَفي بما تعِدُ؟ وقد صارَ الغدْرُ كالتّحْجيلِ. في حِليَةِ هذا الجيلِ. فأرِحْني باللهِ منَ التّعذيبِ .وارْحَلْ الى حيثُ يَعْوي الذّيبُ .

فاسْتَوى الغُلامُ إليْهِ. وقدِ استوْلى الخجَلُ علَيْهِ. وقال: واللهِ ما يَخيسُ بالعهْدِ .غيرُ الخَسيسِ الوغْدِ. ولا يرِدُ غَديرَ الغَدْرِ. إلا الوَضيعُ القدْرِ. ولوْ عرَفْتَ منْ أنا. لما أسمَعْتَني الخَنا. لكنّكَ جهِلْتَ فقُلْتَ. وحيثُ وجَبَ أنْ تسْجُدَ بُلْتَ. وما أقبَحَ الغُربَةَ والإقلالَ. وأحسَنَ قوْلَ منْ قال:

إنّ الغَريبَ الطّويلَ الذّيلِ ممتَهَــنٌ
فكيفَ حالُ غَريبٍ ما لــهُ قــوتُ

لكنّهُ ما تَشينُ الــحُــرُّ مــوجِــعَةٌ
فالمِسكُ يُسحَقُ والكافورُ مَفتــوتُ

وطالَما أُصْليَ الياقوتُ جمرَ غضًى
ثمّ انطَفى الجمرُ والياقوتُ ياقوتُ

فقالَ لهُ الشيخُ: يا ويلَةَ أبيكَ. وعوْلَةَ أهليكَ! أأنْتَ في موقِفِ فخْرٍ يُظهَرُ. وحسَبٍ يُشهَرُ. أم موقِفِ جِلْدٍ يُكشَطُ. وَقَفاً يُشْرَطُ؟ وهبْ أنّ لكَ البيتَ. كما ادّعَيتَ .أيَحْصُلُ بذلِكَ. حَجْمُ قَذالِكَ ?

لا واللهِ ولوْ أنّ أباكَ أنافَ. على عبْدِ مُنافٍ. أو لخالِكَ دانَ. عبدُ المَدانِ. فلا تضْرِبْ في حَديدٍ بارِدٍ. ولا تطْلُبْ ما لسْتَ لهُ بواجِدٍ. وباهِ إذا باهَيْتَ بموجودِكَ. لا بجُدودِكَ. وبمَحْصولِكَ. لا بأصولِكَ. وبصِفاتِكَ. لا برُفاتِكَ . وبأعْلاقِكَ. لا بأعْراقِكَ. ولا تُطعِ الطّمَعَ فيُذِلّكَ. ولا تتّبِعِ الهَوى فيُضِلّكَ. ولله القائلُ لابنِهِ:

بُنيّ استَقِمْ فالعُــودُ تَــنــمــي عُــروقُــهُ
قَويماً ويغْشاهُ إذا ما الــتَــوى الــتّــوَى

ولا تُطعِ الحِرْصَ المُــذِلّ وكــنْ فــتًــى
إذا التَهَبتْ أحشاؤهُ بــالــطّــوى طــوَى

وعاصِ الهَوى المُرْدي فكم من محَــلِّــقٍ
إلى النّجْمِ لمّا أنْ أطاعَ الــهَــوى هــوَى

وأسعِفْ ذوي القُربى فــيقــبُــحُ أن يُرى
على من إلى الحرّ اللُّبابِ انضوى ضوَى

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وحافِظْ علـــى مَـــنْ لا يخـــونُ إذا نَـــبـــا
زمانٌ ومن يرْعى إذا ما الـــنـــوى نـــوَى

وإنْ تقتدرْ فاصْفحْ فلا خيرَ فـــي امـــرِئٍ
إذا اعتلَقتْ أظفارُهُ بـــالـــشّـــوى شَـــوى

وإيّاكَ والشّكـــوى فـــلـــمْ تـــرَ ذا نُـــهًـــى
شكا بل أخو الجهل الذي ما ارعوى عوى

فقالَ الغُلامُ للنّظّارَةِ: يا للعَجيبةِ. والطُرفَةِ الغَريبةِ! أنْفٌ في السّماء. واسْتٌ في الماء! ولفْظٌ كالصّهْباء. وفِعْلٌ كالحَصْباء !

ثمّ أقبلَ على الشيخِ بلِسانٍ سَليطٍ. وغيظٍ مُستَشيطٍ. وقال: أفٍّ لكَ منْ صوّاغٍ باللّسانِ. روّاغٍ عنِ الإحْسانِ! تأمُرُ بالبِرّ. وتعُقّ عُقوقَ الهِرّ. فإنْ يكُنْ سببُ تعنُّتِكَ .نَفاقَ صنعَتِكَ. فرَماها اللهُ بالكَسادِ. وإفْسادِ الحُسّادِ. حتى تُرى أفرَغَ منْ حَجّامٍ ساباطَ. وأضيَقَ رِزْقاً منْ سمّ الخِياطِ .

فقال لهُ الشيخُ: بلْ سلّطَ اللهُ عليْكَ بَثْرَ الفَمِ. وتبيُّغَ الدّمِ. حتى تُلْجأ الى حجّامٍ عظيمِ الاشْتِطاطِ. ثَقيلِ الاشْتِراطِ. كَليلِ المِشْراطِ. كثيرِ المُخاطِ والضُّراطِ .

قال: فلمّا تبيّنَ الفتى أنهُ يشْكو الى غيْرِ مُصَمَّتٍ. ويُراودُ استِفْتاحَ بابٍ مُصْمَتٍ. أضْرَبَ عنْ رجْعِ الكَلامِ. واحتفَزَ للقيامِ. وعلِمَ الشيخُ أنهُ قدْ ألامَ. بما أسمَعَ الغُلامَ. فجنَحَ الى سِلمِهِ. وبذَلَ أنْ يُذعِنَ لحُكمِهِ. ولا يَبْغي أجْراً على حَجْمِهِ .

وأبى الغُلامُ إلاّ المَشْيَ بدائِهِ. والهرَبَ منْ لِقائِهِ .وما زالا في حِجاجٍ وسِبابٍ. ولِزازٍ وجِذابٍ. الى أن ضجّ الفَتى منَ الشِّقاقِ .وتَلا رُدنُهُ سورَةَ الانشِقاقِ. فأعْوَلَ حينئذٍ لوَفارَةِ خُسرِهِ. وانعِطاطِ عِرْضِهِ وطِمْرِهِ. وأخذَ الشيخُ يعتَذِرُ منْ فرَطاتِهِ. ويُغيِّضُ منْ عبَراتِهِ .

وهوَ لا يُصْغي الى اعتِذارِهِ. ولا يقصِّرُ عنِ استِعْبارِهِ .

الى أنْ قالَ لهُ :فَداكَ عمُّكَ. وعدَاكَ ما يغُمُّكَ! أما تسْأمُ الإعْوالَ. أما تعرِفُ الاحتِمالَ .أمَا سمِعْتَ بمَنْ أقالَ. وأخذَ بقولِ منْ قال:

أخِمْدْ بحِلمكَ مـــا يُذكـــيهِ ذو ســـفَـــهٍ
من نارِ غيظكَ واصْفَحْ إن جنى جانِ

فالحِلمُ أفضَلُ ما ازْدانَ اللّبـــيبُ بـــهِ
والأخذُ بالعَفوِ أحْلى ما جَنـــى جـــانِ

فقال لهُ الغُلام :أمَا إنّكَ لو ظهرْتَ على عيْشيَ المُنكَدِرِ. لعَذَرْتَ في دمْعيَ المُنهَمِرِ .ولكِنْ هانَ على الأملَسِ ما لاقَى الدّبِرُ. ثمّ كأنّهُ نزَعَ الى الاستِحْياء .فأقْلَعَ عنِ البُكاء. وفاء الى الارْعِواء .

وقال للشيخِ: قدْ صِرْتُ الى ما اشتَهَيْتَ. فارْقَعْ ما أوْهَيتَ .فقال: هيْهاتَ شغلَتْ شِعابي جَدوايَ. فشِمْ بارِقَ سِوايَ. ثمّ إنهُ نهضَ يستَقْري الصّفوفَ. ويستَجْدي الوُقوفَ. ويُنشِدُ في ضِمْنِ ما هوَ يطوفُ:

أُقسِمُ بالبــيتِ الــحــرامِ الــذي
تَهْوي إليْهِ الزُمَرُ المُحــرِمَــهْ

لوْ أنّ عِندي قُــوتَ يومٍ لَــمــا
مسّتْ يَدي المِشْراطَ والمِحجَمهْ

ولا ارتضَتْ نفْسي التي لمْ تــزَلْ
تسْمو الى المجْدِ بِهذي السِّــمَــهْ

ولا اشْتَكى هذا الفتــى غِــلــظَةً
منّي ولا شاكَتْهُ مــنّــي حُــمَــهْ

لكِنْ صُروفُ الدّهرِ غادَرْنــنــي) لا يسب الدهر(
كخابِطٍ في اللّيلَةِ المُــظــلِــمَــهْ

واضْطَرّني الفقْرُ الــى مــوقِــفٍ
منْ دونِهِ خوْضُ اللّظى المُضرَمه

فهــلْ فــتًــى تُــدرِكُــــــهُ رِقّةٌ
عليّ أو تعطِــفُــهُ مَــرْحَــمَــهْ

قال الحارثُ بنُ همّامٍ :فكُنتُ أوّلَ منْ أوى لبَلْواهُ. ورقّ لشَكْواهُ. فنفَحْتُهُ بدِرْهَمَينِ. وقلتُ :لا كانا ولوْ كانَ ذا مَيْنٍ !

فابتهَجَ بباكُورَةِ جَناهُ. وتفاءلَ بِهما لغِناهُ. ولمْ تزَلِ الدّراهِمُ تنْهالُ عليْهِ. وتنْثالُ لديْهِ. حتى آلَ ذا عيشَةٍ خضْراء. وحَقيبةٍ بجْراء. فازْدهاهُ الفرَحُ عندَ ذلِكَ. وهنّأ نفْسَهُ بما هُنالِكَ .

وقال للغُلام: هَذا ريْعٌ أنتَ بَذرُهُ .وحلَبٌ لكَ شطرُهُ. فهلُمّ لنَقتَسِمَ. ولا نحْتَشِمْ. فتقاسَماهُ بينَهُما شقَّ الأبلَمَةِ. ونَهَضا مُتّفِقَي الكَلِمَةِ. ولمّا انتظَمَ بينهُما عقْدُ الاصْطلاحِ .وهمّ الشيخُ بالرّواحِ .

قُلتُ له: قدْ تبوّغَ دَمي. ونقلْتُ إليْكَ قدَمي. فهلْ لكَ أن تحْجُمَني. وتُكفْكِفَ ما دهَمَني ؟
فصوّبَ طرْفَهُ وصعّد. ثمّ ازْدَلَفَ إليّ وأنشدَ:

كيفَ رأيتَ خُدْعَتـــي وخـــتْـــلـــي
وما جرى بيْني وبينَ ســـخْـــلـــي

حتى انثَنَيْتُ فائزاً بـــالـــخـــصْـــلِ
أرْعى رياضَ الخِصْبِ بعدَ المحلِ

باللهِ يا مُهجةَ قلْـــبـــي قـــلْ لـــي
هلْ أبصرَتْ عيناكَ قطُّ مثـــلـــي

يفتَـــحُ بـــالـــرُقـــيَةِ كـــلَّ قُـــفْـــلِ
ويستَبي بالسّحْـــرِ كـــلَّ عـــقْـــلِ

ويعجنُ الجِـــدّ بـــمـــاء الـــهـــزْلِ
إنْ يكُنِ الإسكَنـــدَريُّ قـــبْـــلـــي

فالطّلُّ قـــد يبْـــدو أمـــامَ الـــوَبْـــلِ
والفضْلُ للـــوابـــلِ لا لـــلـــطّـــلِّ

قال: فنبّهَتْني أُرجوزَتُهُ عليْهِ. وأرَتْني أنهُ شيخُنا المُشارُ إليهِ. فقرّعْتُهُ على الابتِذال. والاتِحاق بالأرْذال. فأعْرضَ عمّا سمِعَ. ولمْ يُبَلْ بِما قُرّعَ. وقال: كُلَّ الحِذاء يحْتَذي الحافي الوَقِعُ. ثمّ قاصاني مُقاصاةَ المُهانِ. وانطلَقَ هوَ وابنُهُ كفَرَسيْ رِهانٍ.

باءَتْ عَرَارِ بكَحْلَ

ومن أمثال العرب القديمة قولُهم في التّساوي باءَتْ عَرَارِ بكَحْلَ
إذا قُتِل القاتلُ بمقتولهِ، ويقال: كانتا بقرتَين قتلت إحداهما الأُخرى فقُتِلَتْ بها.
يضرب لكل مستويين، يقع أحدهما بإزاء الآخر .
وأنشد ابن حبيب فيمن أَجْرى :
باءت عرار بكحلٍ والرِّفاقُ معاً
فلا تمَنَّوْا أمانيَّ الأضاليلِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قال: وكحل وعرار :ثور وبقرة كانا في سِبْطينِ من بني إسرائيل فعُقِر كحل وعقرت به عرارِ، فوقعتْ حربٌ بينهما حتَّى تفانَوا، فضُرِبا مثلاً في التساوي .

وقال الآخر :

باءت عرارِ بكَحْلَ فيما بيننا

والحقُّ يعرفُه ذَوُو الألباب

إياك أعني واسمعي يا جارة

وقوله} :فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَـــبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ{

والممتري :هو الشاك .لأنه مفتعل من المرية وهي الشك، وعلى هذا القول فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلّم .

والمراد نهى غيره عن الشك في القرآن، كقول الراجز :

*إياك أعني واسمعي يا جارة *

أضواء البيان

يا غُلام اكتبْ إلى الحَجَّاج

قال الأعمشُ: كتب أنسٌ إلى عبد الملك: قد خدمتُ رسولَ الله (تسع سنين)، وإنَّ الحَجَّاجَ يُعَرِّض بـــي حَوَكَةَ البصرة،

فقال: يا غُلام اكتبْ إلى الحَجَّاج: ويلكَ قد خشيت أن لا يصلح على يدي أحد، فإذا جاءك كتابـــي، فقُم إلى أنس حتى تَعتذِرَ إليه،

فلما أتاه الكتابُ، قال للرسول: أميرُ المؤمنين كتبَ بما هنا؟

قال: إي والله؛ وما كان في وجهه أشدُّ من هذا .

قال: سمعاً وطاعة، وأراد أن ينهض إليه،

فقلتُ: إن شئتَ، أعلمتُه .فأتيتُ أنس بن مالك، فقلتُ: ألا ترىٰ قد خافك، وأراد أن يجيء إليك، فقُم إليه .

فأقبل أَنسُ يمشي حتى دنا منه،

فقال: يا أبا حمزَة غضبتَ؟

قال: نعم .تُعرِّضُني بحَوَكَةِ البصرة؟

قال: إنما مثلي ومثلُك كقولِ الذي قال» :إياك أعني واسمعي يا جارة « أردتُ أن لا يكونَ لأحدٍ عليَّ منطق .

سير اعلام النبلاء

بلغ السكين العظم .

فلان يرى مني السكين في الماء ، يضرب في البغض .إن استوى فسكينٌ، وإن اعوج فمنجل، في الأمر يحذر من طرفيه. هما كالسكين والقثاء، للمتباغضين. فلان كالباحث عن المدية. لم يجد لشفرته محزاً، للخائب.

هذا مثل قولهم" بلغ السيلُ الزبى "ومثلهما :

بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقُ .

وهو الْحَنْجَرَة والْحَلْق: أي بلغ منه الْجَهْدَ .

وتقول العرب» :قد عَلاَ الماءُ الزُّبَى«، و» قد بَلَغَ السِّكِّينُ الْعَظْمَ«، و» بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ«، و» قد انقطع السَّلَى في البطن .«

فالسَّلَى من المرأةِ والشاةِ ما يَلْتَفُّ فيه الولدُ في البطن

إصلاح ما لا صلاح له – منه قولهم: كدابغةٍ وقد حَلِم الأديم حَلِم: فسد.

وكتب الوليد بن عُقبة إلى معاوية بهذا البيت: فإنّك والكتابَ إلى عليّ كدابغةٍ وقد حَلِم الأديمُ في شعر له.

بَقِيَ أَشَدُّهُ

قال أَبُو طالب : يقال إنه كان فيما يحكى عن البهائم أَن هرًّا كان قد أَفنى الجُرْذان، فاجتمع بقيتها وقلن: تعالَيْنَ نحتال بحيلة لهذا الهرّ، فأَجمع رأيهن على تعليق جُلْجُل في رقبته، فإذا رآهن سمع صوت الجلجل فهربن منه، فجئن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن :من يعلقه في عنقه؟ فقال بعضهن: بقي أَشَدُّه ؛ وقد قيل في ذلك :أَلاَ امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

إذَا جاءَ الْحَيْنُ حارَتِ العَيْنُ

قال أبو عبيد: وقد روى نحو هذا عن ابن عباس، وذلك أن نَجْدَة الحَرُورِيّ أو نافعا الأَزْرَقَ قال له: إنك تقول إن الهدهد إذا نَقَر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفَخَّ،

فقال :إذا جاء القَدَر عمى البصر

إنْ كُنْتَ بي تَشُدُّ أَزْرَكَ فَأَرْخِهِ

أي إن تَتَّكل عليَّ في حاجتك فقد حُرِمْتَهَا.

إلَى أُمه يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ

يضرب في استعانة الرجل بأهله وإخوانه واللَّهْفَان: المتحسر على الشيء، واللَّهِيف: المضطر، فوضع اللهفان موضع اللهيف، ولَهِفَ معناه تلَّهفَ أي تحسر، وإنما وصَل بإلى على معنى يلجأ ويفر، وفي هذا المعنى قال القُطَامي :

وإذا يُصيبك والحوادثُ جَمَّةٌ

حَدَثٌ حَدَاك إلى أخيك الأوْثَقِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

شَمرٌ، عن ابن الأعرابيّ قال :اللَّهْفان، واللاَّهفُ: المكروبُ. ومن أمثالهم «إلى أُمّه يَلهَفُ اللَّهفان .»

قال شَمِر : يَلهَف من لَهِفَ، وبأمِّه يستغيث اللَّهِفَ؛ يقال ذلك لمن اضطُرَّ فاستغاث بأهل ثقته .

قال: ويقال: لَهَّفَ فلانٌ أُمَّه وأَمَّيْه: يريدون أبَوَيْه. وقال الجعْدِيُّ :

أَشْلَى ولَهَّفَ أُمَّيْه وقد لَهِفَتْ
أُمَّاه والأُمّ مما تُنْحَلُ الخَبَلاَ

ويقال: لَهِفَ لَهَفاً فهو لَهفانُ، وقد لُهِف فهو مَلْهُوف: أي حزين قد ذَهَب له مالٌ أو فُجِع بحميم. وقال الزَّفَيَانُ :

يا بن أبي العَاصي إليك لَهِفَتْ
تشكو إليك سَنةً قد جَلَفَتْ

لَهِفتْ: أي استغاثت، ويقال: نادَى لَهْفَه، إذا قال: يا لَهْفَى .

وقال الليث. المَلهوف. المَظْلوم ينادي ويستغيث. وفي الحديث «أَجِب المَلْهوف .» على كل مسلم صدقة فإن لم يجد فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق فإن لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فإن لم يفعل فيأمر بالخير فإن لم يفعل فيمسك عن الشر فإنه له صدقة . خريج السيوطي : (حم ق ن) عن أبي موسى .

تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم: ٤٠٣٧ في صحيح الجامع

في فن الشعر :

وتطربُ النفسُ إلى الأشعارِ ... والنثرِ إن جاءا على المختارِ
– وَجَلَّيَا في ذلكَ المضمارِ ... وهكذا تطربُ للأسحارِ
وما حلا من معجباتِ السِّرِ

– والأصلُ في الشعرِ تمامُ المعنى ... وأن يكونَ اللفظُ غيرَ الأدنى
– ولاغريباً وتجديدُ الوَزْنا ... وأن يزيدَ فيه البديعُ حُسْنا
بشَرْطِه يأتي كنظمِ الدررِ

– والأصلُ في النثرِ المعاني الناصِعَةْ ... تسكنُ ألفاظاً فِصاحاً رائعةْ
– مسجوعةً والوزْنُ عندي رابعةْ ... فإن تكنْ بديعةً مطاوعةْ
كانتْ كسجعِ الطيرِ فوقَ الشجرِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– والسِّرُّ في الصناعتين النسبهْ ... لتطربَ النفسُ لتلكَ الرُتبهْ
– من جهةِ السمعِ إذا أحبهْ ... ونسبةُ الأنغامِ لأَشْبَهْ
فأتِ بها صفواً بغيرِ كدرِ
محمد الوحيدي

– الشعراءُ فاعلمنَّ أربعةْ
– فشاعرٌ يجري ولا يُجرى معهْ
– وشاعرٌ ينشدُ وسطَ المعمهْ
– وشاعرٌ من حقِّه أن تَسْمَعَهْ
– وشاعرٌ من حقِّهِ أن تَصْفَعَهْ
البحتري

– إذا انقادَ الكلامُ فُقدْهُ عَفْواً ... إلى ما تشتهيهِ من المعاني
– ولا تكرهْ بيانَكَ إن تَأَبَّى ... فلا إكراهَ في دينِ البيانِ
أبو الفتح البستي

– شعراءَ العصرِ : أعلامَ الحِجَىْ ... قطبَ الإشعاعِ في الشرق السعيدْ
– إنما الشعرُ انطلاقٌ للذرى ... واندفاقٌ نحوَ أغوارٍ وبيدْ
– ما أفادَ النماسَ إلا راجعاً ... من أعاليهِ إلى سطحِ الوجودْ
– بفمٍ يحسنُ تطريبَ النُّهَى ... ويدٍ تحسنُ تطييبَ الكبودْ
– ذاكَ فنٌ أزليٌّ ما استحى ... بقديمٍ أو تبرَّا من جَديدْ
– إنه البحرُ الذي أمواجُهُ ... تتالى حرةً ضِمْنَ الحدودْ
– قل لمن يأنفُ من تقليدِهِ ... أمن التجديدِ تقليدُ القرودْ ؟
جورج صيدح

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– يارِبَّ معنى بعيدِ الشأنِ تسلكُهُ ... في سلكِ لفظٍ قريبِ الفهمِ مختصرِ
– لفظٌ يكونُ لعقدِ القولِ واسطةً ... ما بينَ منزلةِ الإسهابِ والحصرِ

التهامي

– والنظمُ بحرٌ والخواطرُ معبرٌ ... من أن يكون مُطيعُهُ في فكه
– وما الشعرُ إلا السيفُ ينبو وَحُدُّهُ ... حسام ويمضي وهو ليس بذي حَدِّ
– ولو كان بالإحسانِ يُرزقُ شاعرُ ... لأجدى الذي يُكدي وأَكدى الذي يُجْدي

عبيد اللّه بن طاهر

– لم يخلُ من نُوَبِ الزمانِ أديبُ ... كلا فشأنُ النائباتِ عجيبُ
– وغضارةُ الأيامِ أن يُرى ... فيها لأبناءِ الذاءِ نصيبُ
– وكذاكَ من صجبَ الليالي طالباً ... جَداً وفهماً فاتَه المطلوبُ

يحيى الأندلسي

– قالوا : هجْرتَ الشعر قلت ضرورةٌ ... بابُ الدواعي والبواعثِ مغلقُ
– خلتِ الديارُ فلا كريمٌ يُرتَجَى ... منه النوالُ ولا مليحٌ يعشقُ
– ومن العجائبِ أنه لا يُشترى ... ويُخانُ فيه مع الكسادِ ويسرَقُ

إبراهيم الغزي

– آن ياشعرُ أن نَفُكَّ قيُوداً ... قيدتنا بها دعاةُ المُحالِ
– فارفَعوا هذه الكمائمَ عنا ... ودَعُونا نشمُّ ريحَ الشمالِ

حافظ إبراهيم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- الشعرُ عاطفةٌ تقتاد عاطفةً ... وفكرةٌ تتجلَّى بين أفكارِ
- الشعرُ إن لامسَ الأرواحَ ألهبَها ... كما تَقابلَ تيارٌ بتيارِ
- الشعرُ مصباحُ أقوامٍ إذا التمسوا ... نورَ الحياةِ وزند الأمة الواري
- الشعرُ أنشودةُ الفنانِ يرسلُها ... إلى القلوبِ فتَحْيا بعدَ إقفارِ
- إذا تخطَّرَ في الأفواهِ تنشدُهُ ... عضَّ الجفونَ حياءً كُلُّ خطارِ
- فقلْ لمن راحَ للأهرامِ يرفعُها ... الخلدُ في الشعرِ لا في رَصْفِ أحجارِ

علي الجارم

- يا من يلومُ ابن الترابِ لشغلهِ ... بالفلسِ عن شعرٍ وعن شُعَّارِ
- أرأيتَ في المرعى حماراً عاقِلاً ... يلهو عن الأعشابِ بالأزهارِ ؟
- أرسلِ الشعرَ مثلما يرسلُ العيدُ ... صَبَيا القُرى بسيطاً جميلاً
- لا كما نضرَّ اليهوديُّ دراً ... بل كما نَمْنَمَ الربيعُ الحُقولا

القروي

- ما الشعرُ إلا شعورُ المرءِ يرسلُهُ ... عفوَ البديهةِ عن صدقٍ وإمانِ

محمد الفراتي

- ليس البلاغةُ معنىً ... فيه الكلامُ يطولُ
- بل صوغُ معنىً كثيرٍ ... يَحْويه لفظٌ قليلُ
- فالفضلُ في حُسْنِ لفظٍ ... يَقِلُّ فيه الفضولُ
- يظنهُ الناسُ سهلاً ... وما إليهِ سبيلُ
- والعيُّ معنىً قصيرٌ ... يَحْويْهِ لفظٌ طويلُ

صفي الدين الحلي

الشقاء والأوصاب

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- في القصرِ مافي الكُخِ من أوصابِ ... كدرُ الحياةِ مقدرٌ بكتابِ
- صورُ الشقاوةِ في الحياة كثيرةٌ ... دَرَجَتْ مواكبُها على الأحقابِ
- ولرب شجوٍ في القصورِ محببٍ ... أربى على شَجْوٍ بغير حِجَابِ
- في كُلِّ بيتٍ مسرحٌ لفَواجِعٍ ... عصفَتْ به أثباجُها كعُابِ

عدنان مردم بك

- هذي الحياةُ فهل بدا ... لشقائِها يا صاحِ آخرْ
- تمضي بنا والأمهاتُ يلدْ ... نَ (يلدن) سكانَ المقابر
- عيشُ الفتى فيها خيالٌ ... مرَّ في ليلٍ بخاطرْ

هاشم الرفاعي

- إن الشقيَّ الذي في النارِ منزلهُ ... والفوزُ الذي ينجو من النارِ

شاعر

- ويح الشقيِّ إلى متى ... بالفسِ معمورَ العراصِ
- يعصي بقوتِ نهارهِ ... ويروحُ كالطيرِ الخماصِ
- مثل الندامى لا يزا ... لُ تراه يتبعَ المعاصيْ

بهاء الدين زهير

- ومن الشقاوةِ أن تحبَّ ... ومن تحبُّ بحبُّ غيركْ
- أو أن تريدَ الخيرَ للإنسا ... نِ (للإنسان) وهو يريدُ ضيركْ
- وترى الشقيَّ إذا تكاملَ عيبُهُ ... يُرمى ويُقْرفُ بالذي لم يفعلِ

أبو الأسود

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- لولا المشقةُ ساد الناسُ كلهمُ ... الجودُ يفقرُ والإقدامُ قتالُ

المتنبي

- وأرانا من الشقاءِ خُلِقْنا ... في زمانٍ تضرُّ فيه العقولُ

ابن نباتة السعدي

- المرءُ يَسْعَى لوارثهِ ... والقَبْرُ وارثُ ما يَسْعَى له الرَّجُلُ

شاعر

- يشقى رجالٌ ويشقى آخرون بهم ... ويسعدُ اللّهُ أقواماً بأقوامِ
- وليس رزقُ الفتى من حسنِ حيلتهِ ... لكن جدودٌ بأرزاقٍ وأقسامِ

الأبرش

- أشقى البريةِ من أرادَ زيادةً ... وأرادَ ربُّك أن يرد ويَحرما

عزيز أباظه

- الشكر

- فلو كان يستغنى عن الشكرِ ... لعزةِ مُلْكٍ أوعُلُوِّ مكانِ
- لما أمرَاللّهُ العبادَ بشكرهِ ... فقالَ اشكرُوا لي أيُّها الثقلان

كلثوم بن عمر العتتابي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- واشكرْ فإن الشكرَ من ... حق على الإنسانِ واجبْ
- لا ترْجُ من لا يشكرُ ... العمى ويصبرُ في العَوا قِبْ

صالح عبد القدوس

- فلو كانَ للشكرِ شخصٌ يبينُ ... إذا ما تأملهَ الناظرُ
- لبينتهُ لكَ حتى تراهُ ... فتعلمَ أني امرؤٌ شاكرُ
- ولكنه ساكنٌ في الضميرِ ... يحركهُ الكلمُ السائرُ

البحتري

- والناسُ في هذه الدنيا على رُتَبٍ ... هذا يحطُّ وذا يَعْلُو فيرتفعُ
- فأخلصِ الشكرَ فيما قد حُبيتَ ... به وآثرِ الصبرَ كلٌ سوف ينقطعُ

محمد بن اسحق الواسطي

- الشكرُ أفضلُ ماحاولتَ ملتمساً ... به الزيادةَ عنداللّه والناسِ

رجل من غطفان

- ولم أرَ مثلَ جنَّةَ غارسٍ ... ولا مثلَ حُسْنِ الصبرِ جُبةَ

لابسِ البستي

- إذا الشافعُ استَقْصى لكَ الجهدَ كله ... وإن لم تَنَلْ نجحاً فقد وَجَبَ الشكرُ

شاعر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– فمن شكرَ المعروفَ يوماً فقد أتى ... أخا العُرفِ من حسنِ المكافأةِ من علِ

شاعر

– الشكرُ يفتحُ أبواباً مغلقةً ... للّهِ فيها على من رامهُ نِعمُ

– فبادرِ الشكرَ واستغلقْ وثائقهُ ... واستدفعِ اللّهِ ما تجري به النِّقَمُ

الأبرش

– لاتكفرنَّ طوالَ عيشكَ نِعْمةً ... لؤماً تجاحدها امرأً أولاكها

ابن أذينة الليثي

– ألا فاشكرْ لربِّكَ كل وقتٍ ... على الآلاءِ والنِّعَمِ الجسيمةْ

– إذا كان الزمانَ زمانَ سوءٍ ... فيومٌ صالحٌ منه غَنيمةْ

أسعد الزوزني

– شكرتُ جميلَ صنعِكُم بدمعي ... ودمعُ العينِ مقياسُ الشعورِ

– لأولِ مرةٍ قد ذاقَ جفني ... على ما ذاقه دمعَ السرورِ

حافظ إبراهيم

– إذا أنا لم أشكرْ على الخيرِ أهلهُ ... ولم أذمِ الجبسَ اللئيمَ المذمما

– ففيمَ عرفتُ الخيرَ والشَّرَّ باسمهِ ... وشَقَّ لي اللّهُ المسامعَ والفما

أبو العالية الرياحي

الشكوى

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- لاتشكُ فالناسُ في الرزايا ... ثلاثةٌ ثم لامَزيدُ
- إما صديقٌ يُفادُ غماً ... أو شامِتٌ كاشحٌ حسودُ
- أو غافِلٌ عنك مستريحٌ ... إليه شكواكَ لا تفيدُ
- ومن يسيليكَ أو يواسي ... لم يُبدِ شخصاً له الوجودُ
- إلا أحاديثُ لَفقوُها ... يُصْغي لها الجاهلُ البَليدُ

الكفرعِزّي جعفر بن هبة اللّه

- ولا بُدَّ من شكوى إلى ذي مروءٍ ... يُواسِكَ أو يُسْليكَ أو يتوجعُ

بشار بن برد

- كل البريةِ شاكٍ لوسما زُحلٌ ... إلى المساكِ رآهُ يشتكي العَزَلا

المعري

- وإن امرأً يشكو إلى غير نافعٍ ... ويَسْخو بما في نفسِه لجَهولُ

تميم بن المعز

- أيها ذا الشاكي وما بكَ داءٌ ... كن جميلاً ترَ الوجودَ جميلا
- ليس أشقى ممن يرى العيشَ مُراً ... ويظنُّ اللذاتِ فيه فُضولا
- أحكمُ الناسِ في الحياةِ أناسٌ ... علَّلوها فأحسَنوا التعليلا
- والذي نفسُه بغيرِ جمالٍ ... لا يرى في الوجودِ شيئاً جَميلا
- فتمتعْ بالصبحِ مادمْتَ فيه ... لاتخفْ أن يزولَ حتى يزولا
- كُلُّ نجمٍ إلى الأفولِ ولكن ... آفةُ النجمِ أن يخافَ الأفولا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- هو عبءٌ على الحياةِ ثقيلٌ ... من يظنُّ الحياةَ عبئاً ثقيلا

إيليا أبو ماضي

- لا تُطلعنَّ لسانَ شكوى بائحٍ ... ضَجراً على سرِّ الفؤادِ الكاتمِ
- واعلمْ بأنَّ جميعَ مافيه بنو الد ... نيا يزولُ زوالَ حُلمِ النائمِ

أسامة بن المنقذ

- لا تشكونَّ إلى خَلقٍ فتشمتَهُ ... شكوى الجريحِ الى الغِربان والرَّخَم
- وكن على حذرٍ للناسِ تَسْتُرُهُ ... ولا يغرْنكَ منهم ثغرُ مبتسمِ
- هوِّنْ على ماشق منظرُه ... فإنما يقظاتُ العينِ كالحُلُمِ

المتنبي

- لستُ أشكو إلا لمرجوٍّ نفعٍ ... فعلى ذاكَ لسْتُ أشكو لخلق
- ما رأيتُ الشكوى تفكُّ خناقاً ... بل أراها تزيدُني في الخَنْق

القاضي الفاضل

- لا تشكوَنَّ إلى امرئٍ أين الذي ... إن تشكُ مؤلمةً له أشكاكا
- أخنى الزمانُ على المعينِ فما به ... إلا الذي منه يزيدُ شَجاكا
- فتصبرنَّ على خطوبكَ جاعلاً ... يقظاتِ عينِك مثلِ حلم كراكا
- وعليكَ بالصبرِ الجميلِ فإنه ... لا تستقيمُ بغيره داراكا
- فإذا صبرتَ لقيْتَ راحة ... وإذا جزعْتَ أعنْتَ ما أعناكا

محمد خليل الخطيب

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– لا تودعنْ سمعَ أخٍ شكيةً ... فالقلبُ أولى بالذي أجَنَّا
– وكُلُّ ما نشكوه من زمانِنا ... نزولُ عنه أو يزولُ عنا

أسامة بن منقذ

ـ الشماته

– أيها الشامتُ المعِّرُ بالدَّهرِ ... أأنتَ المبرَّأُ الموفورُ
– أم لديكَ العهدُ الوثيقُ من الأيام ؟ ... بل أنْتَ جاهلٌ مغرورُ
– من رأيتَ المنونَ خَلَّدنَ أم من ... ذا عليه من أن يضامَ خَفيرُ
– فالصبرِ النفسَ للخطوبِ فإن ... الدهرَ يدجو حيناً وحيناُ ينيرُ

عدي بن زيد العبادي

– وابيضاضَ السوادِ من نذرِ المو ... تِ (الموت) فهل بعدَه لإنسٍ نذيرُ
– ياعائداً قد جاَ يَشْمتُ بي ... قد زدْتَ في سقمي وأوجاعي
– وسألتَ لما غبتَ عن خَبَري ... كم سائلٍ لجيَبه الناعي

العبادي ابن المعتز

ـ الشهرة وحسن الذكر والصيت

– والمرءُ في الدنيا حديثٌ سائرٌ ... تقضي الرفاقُ به مدى أوقاتِها
– فاخترْ لنفسِكَ ما يُقالُ ضحى غدٍ ... لإذا تطلبِ الأخبارَ عند رُوَاتها
– يا شاريَ الصيتِ إن لم تُعْطَ موهبةً ... من السماءِ فلن يعطيكَها الناسُ
– قصر الذكاءِ على التذييع آخرُ ... عقمٌ وعاقبةُ التبذير إفلاسُ

علي بن مقرَّب القروي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- أترغبُ في الصيتِ بين الأنام ؟ ... وكم خَمَلَ النَّا بِهُ الصيِّتُ
- وحسبُ الفتى أنه مائتٌ ... وهل يعرفُ الشرفَ الميتُ

المعري

- خيرُ الأحاديثِ ما يبقى على الحِقَبِ ... وخيرُ مالِكَ ما دارى عن الحَسَبِ
- لا ذِكْرَ يبقى لمن يبقى له نشبٌ ... والذكرُ يبقى لمن يبقى بلا نَشَبِ
- عرضُ الفتى حين يغدو أبيضاً يققاً ... خيرٌ من الفِضَّةِ البيضاءِ والذهبِ

ابن أبي حصينة

- قل للذي يعلنُ عن نفسِه ... جاءَكَ ماتهولاى بما تكرهْ
- ثلثةٌ تهربُ من لاحق ... الظِّلُّ والمرأة والشهرةْ

القروي

- يا غافلاً عن نفسِه ... أخذتهُ ألسنةُ الورَىْ
- السهلُ أهونُ مَسْلَكاً ... فدعِ الطريقَ الأَوْعرا
- واعلمْ بأنكَ ما تقلْ ... في الناسِ قالوا أكثرا
- فاحفظْ لسانَكَ تسترحْ ... فلقد كفى ما قد جَرَى

بهاء الدين زهير

- وإنما المرءُ حديثٌ بعده ... فكن حديثاً حسناً لمن وَعَى

ابن دريد

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وما يكسبُ الذكرَ الجميلَ سوى العنا ... وَجوْبَ الفيافي واقتحامَ المخاوفِ

حفني ناصف

– ذكرُ الفتى عمرُه الثاني وحاجتُهُ ... ما قاتَهُ وفضولُ العيشِ أشغالُ

المتنبي

– عِمرُ الفتى ذكرُه لاطولُ مدتِهِ ... وموتُهُ خِزْيُه لا يومه الداني

– فأحْي ذكركَ بالإحسانِ تفعلُه ... تجمعْ به لكَ في الدنيا حياتانِ

ابن الرومي

– وكم شهرةٍ أدت إلى التعسِ ربَّها ... وألقَتْ عليه البؤسَ وهو ثقيلُ

– وماذا تفيدُ الهالعَ القلبِ شهرةٌ ... تدقُ دفوفٌ حولَها وطبولُ

– هبوني حياةً لاتروَّعُ بالأسى ... وسيان عندي شهرةٌ وخمولُ

الياس فرحات

– لاتكرهَنْ لقباً شُهِرْتَ به ... فلرب محظوظٍ من اللقبِ

– قد كان لقب مرةً رجلٌ ... بالوائلي فعدَّ في العَرَبِ

المبَّرد

الشيب والشيخ

– ألا لا مَرْحباً بفراق ليلى ... ولا بالشيبِ إذا طردَ الشبابا

– شبابٌ بانَ محموداً وشيبٌ ... ذميمٌ لم نجدْ لهما اصطِحابا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– فما منكَ الشبابُ ولسْتَ منه ... إذا سألَتْكَ لحيتُكَ الخِضابا
– وما يَرْجُو الكبيرُ من الغواني ... إذا ذهبَتْ شبيبتُهُ وشابا

مقرم بن رابطة الكلبي

– الشيبُ حلمٌ راجحٌ ورزانةٌ ... فيه وتجربةٌ لمن قد جرَّبا

عمر بن زيد

– إذا المرءُ أعيا رَهطه في شبابهِ ... فلا ترجُ منه الخيَر عندَ مشيبِ

أبو الأسود

– خذْ من شبابكَ للصِّبا أيامه ... هل تستطيعُ اللَّهْوَحين تشيبُ

مسلم بن الوليد

– إن المشيبَ رداءُ والأديبِ ... كما الشبابُ اللّهوِ واللعبِ

دعبل

– دع التصابي فإن الشيبَ قد لاحا ... أوقد أراكَ قبيلَ الشيبِ ممزاحا
– وقد يعيبُ الفتى وخطُ المشيبِ به ... إذا غدا مرةً للّهْوِ أو راحا
– والشيبُ يقطعُ من ذي اللّهو شرَّتهُ ... ويذهبُ المزحَ ممن كان مزَّاحا
– والشيبُ سابقةٌ للموتِ قدَّمهُ ... ثم ترى الموتَ للأقوامِ فَضَّحا

يحيى بن زياد

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وكم شيوخٍ غدّوا بيضاً مفارقُهمْ ... يسبحون وباتوا في الخَنا سُبُحا
– لو تعقلُ الأرضُ ودَّت أنها صَفِرَتْ ... منهم فلم يَرَ فيها ناظرٌ شَبَحا
– أرى ابنَ آدمَ قضى عيشةً عَجَباً ... إن لم يرحْ خاسراً منها فما رَبِحا
– فإن قدرتَ فلا تفعلْ سوى حَسَنٍ ... بين الأنامِ وجانبْ كلَّ ما قبُحا

المعري

– أقونُ لآمرةٍ بالخضابِ ... تحاولُ ردَّ الشبابِ النضيرْ
– أليس المشيبُ نذيرُ الإله ... ومن ذا يسوِّدُ وجهَ النذير ؟

شميم الحلبي

– الشيبُ أبهى من الشبابِ ... فلا تهجنْهُ بالخضابِ

المعري

– أيها الشامتُ المعِّرُ بالشيب ... أقلَّنَّ بالشباب افتخارا
– قد لبسْتُ الشبابَ غضاً طرياً ... فوجدْتُ الشبابَ ثوباً مُعارا

وؤية بن العجاج

– والشيخُ لا يتركُ أخلاقهُ ... حتى يواري في ثرى رمسِهِ
– إذا ارعوى عادَ إلى جهلِهِ ... كذي الضَّنى عادَ إلى نكسهِ

صالح عبد القدوس

– إذا أنت وفَّيْتَ الثمانين لم يكنْ ... لدائكَ إلا أن تموتَ طبيبُ

شاعر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- لا يرحلُ الشيبُ عن دارٍ أقامَ بها ... حتى يرحِّل عنها صاحبَ الدارِ

مسلم بن الوليد

- شيئان ينقشعان أولَ وهلة ... ظلُّ الشبابِ وخلةً الأشرارِ
- لاحبذا الشيبُ الفيُّ وحبذا ... شَرْخُ الشباب وخلُةُ الأشرارِ
- وطري من الدنيا الشبابُ وروقهُ ... فإذا انْقَضَى فقدِ انقضَتْ أوطاري

التهامي

- أترجو أنت تكونَ وأنتْ شيخٌ ... كما قد كنتَ أيامَ الشبابِ
- لقد كذبتْكَ نفسُك ليس ثوبٌ ... خليقٌ كالجديدِ من الثيابِ

الجاحظ

- ومن يصحبِ الأيامَ تسعينَ حجةً ... يغيْرنه والدهرُ لا يتتغيرُ

أبو العباس ثعلب

- سلني أنبئْكَ بآياتِ الكِبَرْ ... نومُ العشاءِ وسُعالٌ بالسحرْ
- وقلةُ النومِ إذا الليلُ اعتكرْ ... وقلةُ الطعمِ إذا الزادُ حَضَرْ
- وسرعةُ الطرفِ وتحميجُ النظرْ ... وتتركُكَ الحسناءَ في قبلِ الطُهرْ

والناسُ يبلونَ كما تَبْلَى الشجرْ

- (التحميج : تصغير العين لتمكينها من النظر)

العريان ابن الهيثم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- أليس ورائي إن تراخَتْ منيتي ... لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ
- أخبرُ أخبارَ القرونِ التي مَضَتْ ... أدباً كأني كلما قمتُ راكعُ

لبيد بن أبي ربيعه

- أرى الشيبَ مذ جاوزتُ خمسين دائباً ... يدبُّ دبيبَ الصبحِ في غمق الظلمِ
- هو السمُ إلا أنه غيرُ مؤلمٍ ... ولم أرَ مثلَ الشيبِ سُماً بلا ألمِ

أعرابي

- ما كنتُ أرجوه إذا كنتُ ابنَ عشرينا ... ملَكْتُه بعد أن جاوزتُ سبيعينا
- تطيفُ بي من بناتِ التركِ أغزلةٌ ... مثلُ الغصونِ على كثبان يَبْرينا
- وخُرَّدٌ من بناتِ الرومِ رائعةٌ ... يحكينَ بالحُسْنِ حُورَ الجنة العِينا
- يغمزْنَني بأساريعٍ منعمةٍ ... تكادُ تنقضُّ من أطرافِها لينا
- يُرِدْن إحياء ميتٍ لاحراكَ به ... فككيفَ يحيين ميتاً صار مَدْفونا
- قالوا : أنينُكَ طولَ الليلِ يُقْلِقُنا ... فما الذي تشتكي ؟ قلْتُ الثمانينا

شاعر

- إذا ما دعانيا للصِّبا من أحِبُّه ... تضامَمْتُ أو بالسمعِ عن صوته
- وليس لمرءٍ ماشابَ رأسُه ... نجاحٌ بإتيانِ السفاهِ ولا عُذْرُ

وقرسبس بن حكم الطائي

- أخو الشيبِ لا يدنو إلى الحُرِ بالهوى ... ليقرُبَ إلا ازدادَ في قربٍ بعدا
- يعاطينَهُ كأسَ السلوِّ عن الهوى ... ويمنعنهُ وَصْلا يعاطينه المُرْدا

أبو حية النميري

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– فما شابَ رأسي من سنينَ تتابعَتْ ... طوالٍ ولكن شيبَتْهُ الوقائعُ

عروة بن الورد

– إذا ما رُضْتَ ذا سنٍ كبيرٍ ... على غيرِ الذي يهوى عَصاكا

ابن عبد القدوس

– جنى ابنُ على نفسِه ... بالولدِ الحادثِ ما لا يُحِبْ

– تقولُ عِرْسُ الشيخِ في نفسِها ... لاكنتَ ياشرَّ خليلٍ صُحِبْ

– إذا ما أسنَّ الشيخُ أقصاهُ أهلُه ... وجارَ عليه الجلُ والعبدُ والعِرْسُ

– وأكثرَ قولاً والصوابُ لمثلِهِ ... على فضلِه أن لا يُحَسَّ له جَرْسُ

المعري

– يا ليت شِعْري ألا مَنْجَى من الهَرَمِ ... أم هل على العيشِ بعد الشيبِ من ندمِ

– والشيبُ داءٌ نجيسٌ لا دواءَ له ... للمرءِ كان صحيحاً صائبَ القحمِ

– وسنانُ ليس بقاضٍ تَوْمةً أبداً ... لولاغداةَ يسيرُ الناسُ لم يَقُمِ

– في منكبيهِ وفي الأصلابِ واهنةٌ ... وفي مفاصلهِ غمزٌ من القَسَمِ

ساعده بن جؤبة

– كتمْتُ شيبي لتخفي بعضُ روعتِه ... فلاحَ منه وميضٌ ليس ينكتمُ

– راعَ الغواني فما يقرَبْن ناحيةً ... رأيْنَ فيها بروقَ الشيبِ يبتسمُ

مالك بن أسماء

– أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبيرَ ... كَرُّ الليالي ومَرُّ العشيِّ

الصلتان العبدي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– رأيتُ الشيبَ تكرهُه الغواني ... ويحببنَ الشبابَ لما هوينا
– فهذا الشيبُ نخضبُه سواداً ... فكيف لنا فنسترقُ السنينا

الأنباري

– ما يصنعُ الشيخُ بالعذراءِ يملكُها ... كجوزةٍ بين فكَّيْ أدردٍ خَرِفِ
– إن رامَ يكسرُها يالسن تثلمُهُ ... وكَسْرُها راحةٌ للّهائم الدنفِ

دعبل الخزاعي

– والشيبُ يأمرُ بالعفافِ وبالتقى ... وإليه يأوي العقلُ حين يؤولُ
– فإن استطعْتَ فخُذْ لشيبك فضيلةً ... إن العقولَ يرى لها تفضيلُ

الأحوص الأنصاري

– إذا دببْتَ على المنساةِ من هرمٍ ... فقد تباعدَ عنكَ اللّهوُ والغزلُ

شاعر

– باللّهِ قلْ لي يا فلا ... نُ (فلان) ولي أقولُ ولي أسائلْ
– أتريدُ في السبعينُ ما ... قد كنْتَ في العشرينَ فاعلْ
– هيهاتَ لاواللّهِ ما ... هذا الحديثُ حديثُ عاقلْ
– قد كنتَ تُعذَرُ بالصِّبا ... واليوم ذاكَ العذرُ زائلْ
– منيتَ نفسكَ باطلاً ... فإلى متى تَرْضَى بباطلْ

بهاء الين زهير

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– نزلَ المشيبُ فأين تذهبُ بعده ... وقد ارعويْتَ وحانَ منك رحيلُ
– كان الشبابُ خفيفةً أيامُه ... والشيبُ تحملهُ عليكَ ثقيلُ

المقنع الكندي

– تزوَّجَ الشيخُ فألفيتَهُ ... كأنه مثقلُ إبلٍ وحِلْ
– وعرسُهُ في تعبٍ دائمٍ ... لاتخضبُ الكفَّ ولا تكتحلْ
– ملَّتْ وإنَّ أحسنَ أيامِه ... تقولَ في النفسِ : متى يَرْتَحِلْ
– لوماتَ لاستبدلْتُ منه فتىً ... إني أراهُ محرماً لا يَحِلْ
– ربَّ شيخٍ ظلَّ يهديهِ إلى ... سبلِ الحقِّ غُلامٌ ما احتلمْ

المعري

– إذا لم يشبْ رأسٌ على الجهلِ لم يكنْ ... على المرءِ عارٌ أن يشيبَ ويَهْرما
– ومن ضعفَتْ أعضاؤُه اشتد رأيهُ ... ومن قوَّمته الحادثاتُ تقوَّما

علي ابن الجهم

– في مشيبي شمَماتةٌ لعِداتي ... وهو ناعٍ مُنَغَّصٌ لي حياتي
– وهو ناعٍ إليَّ نفسي ومن ذا ... سرَّهُ أن يرى وجوهَ النعاةِ
– ويعيبُ الخضابَ قومٌ وفيه ... لي أنسٌ إلى حضورِ وفاتي

عبدان الأصبهاني

– إذا كانَ أمرُ الناسِ عند عجوزهم ... فلا بدَّ أن يلقَوُنَ كل يَبابِ

شاعر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- الشيخُ لا يتركُ أخلاقُه ... حتى يوارى في رمْسهِ
- إذا ارعوى عادَ إلى جهلِه ... كذي الضنى عاد إلى نِكْسِه

صالح عبد القدوس

- أورقْتَ ياغصنُ لاتدري بما صنعت ... لك المقادير ثم استنشئ الزهر
- فلم تزلْ لقضاءِ اللّهِ منتقلاً ... حالاً فحالاً إلى أن أينعَ الثمرُ
- وكان واليك يخشى أن تمسَّ أذىً ... يوماً ويسقيك إن لم يسقكَ المطرُ
- ما نامَ عنكَ ولا ألهَتْه نائبةٌ ... حتى قَدُمْتَ وجاءَ الضعفُ والخَورُ
- ثم اغتدىلك عند القُرِّ محتطباً ... يلقيك في النار عمداً وهي تستعرُ
- وإنما قلت ما قدمتُهُ مثلاً ... للمرءِ لما أتاه الشيبُ والكبرُ

أبو بكر الخوارزمي

- فاجاكَ من وفدِ المشيب نذيرُ ... والدهرُ من أخلاقِه التغيير
- فسوادُ رأسِك والبياضَ كأنه ... ليلٌ تدبُّ نجومُه وتسيرُ

محمود الوراق

- إن حالَ لونُ الرأسِ عن لونه ... ففي خضابِ الرأسِ مستمتعُ
- هَبْ من له شيبٌ له حِيلةٌ ... فما الذي يحتالُهُ الأصعُ ؟

الجاحظ

- عجيبٌ لمن يرتاعُ من شيبِ رأسِهِ ... ويذهبُ عنه خوَفه الصبغُ والنتفُ
- ومن طامعٍ لا يكتفي بحياتِه ... فيرنو لما بعدَ الحياةِ له طرْفُ
- يريد خلودَ الذكرِ وهو بقبرهِ ... ويسري إلى أعقابِ أعقابِه الوقفُ

خالد الفرج الكويتي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- الشيبُ عنوانُ المني ... ةِ (المنية) وهو تاريخُ الكِبَرْ
- وبياضُ شعرِك موتُ شع ... رِك (شعرك) ثم أنتَ على الأثَرْ
- فإذا رأيتَ الشيبَ عمَّ ... الرأسَ فالحذرَ الحذرْ

علي بن أبي طالب

- صَرَمَتْ حبالكَ بعد وصلِكَ زينبُ ... والدهرُ فيه تصرمُ وتقلبُ
- ذهبَ الشبابُ فما له من عَوْدَةٍ ... وأتى المشيبُ فأين منه المهربُ
- دعْ عنكَ ماقد فاتَ فب زمنِ الصِّبا ... واذكرْ ذنوبكَ وابكِها يا مذنبُ
- واخش مناقشةَ الحسابِ فإنه ... لابُدَّ يحصى ما جنْيتَ ويكتَبُ
- لم ينسَه الملكان حينَ نسيتَهُ ... بل أثبتاه وأنتَ لاهٍ تلعبُ
- والرحُ فيكَ وديعةٌ أودعتَها ... ستردها بالرغم منك وتسلبُ
- وغرورُ دنياكَ التي تسعى لها ... دارٌ حقيقتها متَعٌ يَذْهَبُ
- وجميعُ ماحصلته وجمعتَهُ ... حقاً يقيناً بعدَ موتِكَ يُنهبُ
- تباً لدارٍ لا يدومُ نعيمُها ... ومشيدُها عما قليلٍ يخربُ

علي بن أبي طالب

- ظننتُ بغى الفتوةِ والتمني ... تزولُ بالاكتهالِ فخابَ ظني
- أرى قلبي يظلُّ على صباه ... ولو حامَتْ على التسعين سني
- يكلفني الشقيُّ هوى الصبايا ... فأهواهنَّ ممتثلاً كأني ....
- ويولغُني بأصغرِهنَّ سناً ... وأصغَرُهنَّ أبعدُهنَّ عني
- بكيتُ فقال أصحابي : أتبكي ؟ ... فقلْتُ مضى الشبابُ فهل أغني ؟
- ولو راحَ الهوى لأراحَ نفسي ... من الصَّدِّ المبرَّحِ والتجني
- ولكنَّ الهوى باقٍ وقلبي ... بمعتركِ اللحاظِ بلا مِجَنِّ
- دعُوا دمعي يسيلُ فما لمثلي ... شعورُ المستريحِ المطمئن
- وليس أحقَّ من عيني بدمعي ... وأولى بالبكاءِ عليَّ مني

الياس حبيب فرحات

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- أليس ورائي أن أدبَّ على العصا ؟ ... فيشمتَ أعدائي ويسأمني أهلي
- رهينةُ قعرِ البيتِ كُلَّ عيشةٍ ... يطيفُ بي الولدانُ أهدجُ كالرألِ
- (هدجَ كالرأل : يتدارك خطوه كالنعام)

عروة بن الورد

- يا أيها الرجلُ المسوِّدُ شيبه ... كيما يعدُّ به من الشبَّنِ
- أقصرْ فلو سوَّدْتَ كُلَّ حمامةٍ ... بيضاءَ ماعدَّتْ من الغِرْبانِ

ابن الرومي

- ليَ خمسٌ وثمانونَ سنهْ ... فإذا قدَّرتها كانَتْ سنّهُ
- إن عمرَ المرءُ ماقد سرَّه ... ليس عمرُ المرءِ مرَّ الأزمنة

جعفر بن دوستويه الفارسي

- إذا مرَّ عمرُ المرءِ ليس براجعٍ ... وإن حَلَّ شيبٌ لم يضرْه خضابُ

الحميري

- من عاشَ سبعين فهوَ في نَصَبٍ ... وليس للعيشِ بعدها خيرَهْ
- رؤيتَكَ الميتَ في الكَرى سببٌ ... بقول : من يفقدُ الحياةَ يرَهْ

المعري

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– بياضُكَ يا لونَ المشيبِ سوادُ ... وسقمُكَ سقمٌ لا يكادُ يعادُ
– وما الشيبُ إلا توعمُ الموتِ للفتى ... وعيشُ امرئٍ بعد المشيبِ جهادُ

الشريف المرتضى

– من عاشَ تسعين حولاً فهو مغتربٌ ... قد زايلَ الأهلَ إلا معشراً جُددا
– وشاهدَ الناسَ من كهلٍ ومقتبلٍ ... ودالفَ الخَطْوَ لا يحصي لهم عددا

المعري

– من عاش أخلقتِ الأيامُ جدَّته ... وخانَه الثقتانِ السمعُ والبصرُ
– قالت عهدْتك مجنوناً فقلْتُ لها ... إن الشبابَ جنونٌ برؤه الكبرُ

ابن أبي فنن

– حملُ العصا للمبتلى ... بالشيب عنوان البِلَى
– وُصفَ المسافرُ أنه ... ألقى العصا كي يَنْزِلا
– فعلى القياسِ سبيلُ من ... حمل العصى أن يَرْحلا

علي بن حسن الباخرزي

– إذا تقوسَ ظهرُ المرءِ من كبرٍ ... فعاد كالقوس يمشي والعصى الوترُ
– فالموتُ أروحُ آتٍ يستريحُ به ... والعيشُ فيه له التعذيبُ والضَّرَرُ
– إذا عاد ظهرُ المرء كالقوسِ والعصا ... له حينَ يمشي وهي تقدمُه وترُ
– وملَّ تكاليفَ الحياةِ وطولَها ... وأضعفَهُ من بعدِ قوته الكبرُ
– فإن له في الموتِ أعظمَ راحةٍ ... وأمناً من الموتِ الذي كان ينتظرُ

أسامة ابن المنقذ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– لا تغبطِ المرءَ أن يقالَ له : ... أضحى فلانٌ لسنِّه حكَما
– إن سرَّهُ طولُ عمرِه فلقد ... أضحى على الوجهِ طولُ ما سَلِما

عمربن قميئه أو الكميت

– إذا ما ابن ستين ضمَّ الكعابَ ... إليه فقد حلَّتِ البهْلَةْ

المعري

– يكيتُ لقربِ الأجلْ ... وبعد فواتِ الأملْ
– ووافدِ شيبٍ طرا ... بعقبِ شبابٍ رَحَلْ
– شبابٌ كأن لم يكنْ ... وشيبٌ كأن لم يَزَلْ
– طواكَ نذيرُ البقا ... وحل نذيرُ الأَجَلْ

محمود الوراق

– لاتحسدنَّ على البقاءِ معمِّراً ... فالموتُ أيسرُ ما يؤولُ إليه
– وإذا دعْوتَ بطول عمرٍ لامرئٍ ... فاعلمْ بأنكَ قد دعوتَ عليه

أسامة بن منقذ

– إذا ما مضى القَرْنُ الذي أنتَ فيهم ... وخُلِّفتَ في قرنٍ فأنتَ غريبُ

دعبل

– قال أبو دلف العجيلي لجاريةٍ
– تهزَّ أتتْ إذ رأتْ شيبي فقلْتُ لها ... لا تهزئي من بَطُلْ عمرٌ به يشيبِ
– فينا لكنَّ وإن شيبٌ بدا أربٌ ... وليس فيكُنَّ بعد الشيبِ من أربِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– شيبُ الرجال لهم عزٌ ومكرمةُ ... وشيبكنَّ لكن الذلُّ فاكتئبي

أبو دلف العجيلي

قد تخطاكَ شبابٌ ... وتغشاكَ مشيبُ

– فأتى ماليس يمضي ... ومضى مالا يَؤُوبُ

– فتتأهبْ لسفامٍ ... ليس يَشْفيه طبيبُ

– لا تتتوَهَّمْهُ بعيداً ... إنما الآتتي قريبُ

عبد اللّه بن سهل العسكري

– لاخيرَ في الشيخِ إذا ما اجْلَخَّا ... وسالَ غَرْبُ دمعِه فلخَّا

– وكان أكلاً وشَخَّا ... تحتَ رواقِ البيتِ يخشى الدخَّا

– (اجلخ الشيخ ضعف) (لخ : : كثر دمعه) (الدخ : الدخان)

حفص الأموي

– إذا دخلَ الشيخُ بين الشبابِ ... عزاءً وقد ماتَ نفلٌ صغيرُ

– رأيْتُ اعتراضاً على اللّهِ إذا ... توفي الصغيرُ وعاشَ الكبيرُ

– فقلْ لابنِ شهرٍ وقل لابنِ دهرٍ ... وما بين ذلكَ : هذا المصيرُ

محمد الواسطي

– آلةُ العيشِ صحةٌ وشَبابٌ ... فإذا وليا عن المرءِ ولى

– وإذا الشيخُ قالَ أفٍ فما ... ملَّ حياةً وإنما الضعفَ ملا

– ولذيذُ الحياةِ أنفسُ في النف ... سِ (النفس) وأشهى من أن يُمَلَّ وأحلى

المتنبي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- إذا ما عانقَ الخمسينَ حيٌ ... ثنتْهُ السِّنَّ عن عَنَقٍ وجَمْزِ
- وتتهزأُ منه رباتُ المغاني ... كما هَزِئَتْ برؤيةَ أمَّ حمزِ
- فلا أعرِكْ بين القومِ تُحِي ... بطعن في محَدثِهم وغَمْزِ

المعري

- جَدَّ المشيبُ وأنتَ في لعبِ ... من شابَ لم يَحْسُنْ به لعبُه
- فاحفظْ لشيبِكَ حقَّ صحبته ... وابكِ الشبابَ فقد مَضَتْ حقبُهْ
- تغترُّ والأيامُ تعقبُه ... والموتُ مقرونٌ به سببُهْ

حماد عجرد

- إن المشيبَ نعى إليَّ شبابي ... وحَدتْ بموتي مَوْتةً الأتتراب
- طَوْراً أعاد وتارةً أنا عائدٌ ... أو دَافنٌ حياً من الأحباب
- فإلى متى أنعى وأسمعُ ناعياً ... أو شك بقرعِ يد المنية ببابي

أحمد بن أبي دؤاد

- شاور مشاورة

- لاتستْشني في مُحالٍ ظاهرٍ ... إن المُحالَ مضلةُ الأهواءِ
- إن المشاورَ في المُحال مثالُهُ ... كمُطالع المرآةِ في الظلماءِ

أحمد الأرجاني

- إذا عنَّ أمرٌ فاستشرْ فيه صاحباً ... وإن كنتَ ذارأيٍ يشيُ على الصحبِ
- فإني رأيتُ العينَ تجهلُ نفسَها ... وتدركُ ماقد حلَّ في موضعِ الشهبِ

عبد اللّه الخشاب

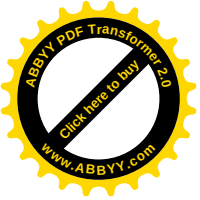
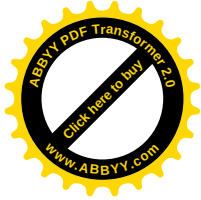

– شاورْ سِوَاكَ إذا نابتْكَ نائبةٌ ... يوما وإن كنتَ من أهلِ المشوراتِ
– فالعينُ تلقى كِفاحاً ما نأى ودنى ... ولا تتترى شَخْصَها إلا بمرآةِ
فتيان الشاغوري

– لاتشاورْ من ليس يصفيكَ وداً ... إنه غيرُ سالكٍ بك قَصْدا
– واستشرْ في الأمورِ كُلَّ لبيبٍ ... ليس يألوكَ في النصيحةِ جهدا
الحسين المغربي

– وأنفعُ من شاوْرتَ من كان ناصحاً ... شفيقاً فأبصرْ بعدها من تشاورُ
– وليس يُشلفيكَ الشفيقُ ورأيُهُ ... غريبٌ ولا ذو الرأي والصدرِ واغرُ
شاعر

– قد يصيبُ الفتى المشيرُ ولم يج ... هدْ ويشوي الصوابَ بعدَ اجتهادِ
المتنبي

– وإذا استشارَكَ مقتدٍ بك واثقٌ ... فأشرْ عليه وكنْ له نظارا
عبد اللّه الجعفري

– ما استنبطَ الصوابَ كالمشاورةْ ... فانظرْ وشاورْ واحذرِ المخاطرهْ
السابوري

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– يامن يشاورُ في الأمورِ تهمهْ ... نصحاءه نصحَ الزمانُ وأسمعا

البستي

– فاقبلْ إشاراتِ الزمانِ فإنه ... نِعْمَ المؤدبُ والمشيرُ لمن وَعَى

– ومن الرجالِ إذا زكتْ أحلامهمْ ... من يُستشارُ إذا استشيرَ فيطرقُ

– حتى يجولَ بكُلِّ وادٍ قلبُهُ ... فيرى ويعرفَ ما يقولُ وينطقُ

– إن الحليمَ إذا تفكرَ لم يكدْ ... يخفى عليه من الأمورِ الأوفقُ

صالح عبد القدوس

– لاتستشيرنَّ الغنيَّ الجهلا ... ولا تكنْ فيما يراه فاعلا

– ماكل من شاورتَ ذو لطافةْ ... ماكل ذي نُصْحٍ حَصَفَةْ

الشيخ عبد اللّه السابوري

– خصائصُ من تشاورُه ثلاثٌ ... فخذ منها جميعاً بالوثيقةْ

– ودادٌ خالصٌ ووفورُ عقلٍ ... ومعرفةٌ بحالِكَ والحقيقةْ

– فمن حصلت له هذي المعاني ... فنابعْ والزمْ طريقةْ

الأرجاني

– وإن قال لي ترى يستشيرني ... أخي لم أشرْ إلا بما كنتُ فاعلا

الجعفري

– عقلُ الفتى ليس يُغني عن مشاورةٍ ... كعِفَّةِ الخُودِ لاتُغْني عن الرجلِ

– إن المشاورَ إما صائبٌ غرَضاً ... أو مخطئٌ غير منسوبٍ إلى الخطلِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– لاتتحقر الرأيَ يأتيكَ الحقيرُ به ... فالنحلُ وهو ذبابٌ طيبُ العسلِ

ابن المقري

– لاتستشرْ غيرَ ندبٍ حازمٍ يقظٍ ... قد استوتْ منه أسرارٌ وإعلانُ

– من استشارَ صروفَ الدهرِ قامَ له ... على حقيقةِ طبعِ الدهرِ برهانُ

أبو الفتح البستي

– إذا المرءُ أرعى واستشارَكَ فاجتهدْ ... له النصحَ وامره بما كنت آتيا

الجعفري

– إذا بلغَ الرأيُ المشورةَ فاستعنْ ... يعزمِ نصيحٍ أو مشورةِ حازمِ

– ولا تحسبِ الشُّورى عليكَ غضاضةً ... فإن الخوافي قوةٌ للقوادمِ

– وما خيرُ كفٍ أمسكَ الغلُّ أختَها ... وما خيرُ سيفٍ لم يؤيدْ بقائمِ

– وخلِّ الهوينى للضعيفِ ولا تكنْ ... نؤوماً فإن الحُرَّ ليس بنائمِ

– وأدْنِ إلى القربِ المقرَّب نفسَه ... ولا تُشْهِدِ النجوى امرأً غيرَ كلتمِ

– فإنكَ لا تستطردُ الغمَّ بالمنى ... ولا تبلغِ العَليا بغيرِ المكارمِ

بشار بن برد

- الشوق

– وما الشوقُ إلا لوعَةٌ إثر لوعةٍ ... وغزرٌ من الآماق يتبعُها غزرُ

البحتري

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– يقولون طالَ الليلُ والليلُ لم يطلْ ... ولكنَّ من يبكيْ من الشوق يسهرُ

الفرزدق

– وأشتاقكمْ واليأسُ بين جوانحي ... وأبرحُ شوقٍ ما يكونُ مع الياسِ

– ولولا الردى ما كان بالعيشِ وصمةٌ ... ولولا النوى ما كان بالحُبِّ من باسِ

– لا تُخْفِ ما صنعتْ بكك الأشواقُ ... واشرحْ هواكَ فكلنا عشاقُ

– فعسى يُعينُكَ من شُكَوْتَ له الهوى ... في حملِهِ فالعاشقونَ رفاقُ

– واصبرْ على هَجْرِ الحبيبِ فربما ... عادَ الوصالُ وللهوى أخلاقُ

الشاب الظريف

– وما صبابةُ مشتاقٍ على أملٍ ... من اللقاءِ كمشتاق بلا أملِ

– والهجرُ أقتلُ مما أراقبُهُ ... أنا الغريقُ فما خوفي من البللِ

المتنبي

– وذو الشوق القديم وإن تسلىَّ ... مشوقٌ حينَ يلقى العاشقينا

– فؤادُ المشوق كثيرُ العنا ... ءِ (العناء) ومن كتمَ الوجْدَ أبدى الضنا

عمر بن أبي ربيعة

الصبر

– فإن تسأليني كيف أنتَ فإنني ... صَبُورٌ على رَيْبِ الزمانِ صَعيبُ

– حريصٌ على أن لا يُرى بي كآبة ... فيشمتَ عادٍ أو يساءَ حبيبُ

– اصبرْ قليلاً فبعد العُسْرِ تيسيرُ ... وكُلُّ أمرٍ له وَقْتٌ وتدبيرُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- وللميمنِ في حالاتِنا نظرٌ ... وفوقَ تقديرِنا للّهِ تقديرُ

علي بن أبي طالب

- ما أكرمَ الصبرَ وما أحسنَ الصد ... قَ (الصدق) وما أزينهُ للفتى
- الخرقُ شؤمٌ والتُّقى جنةٌ ... والرِّفْقُ يمنٌ والقنوعُ الغنى

أبو العتاهية

- كم بين صبرٍ غدا للذلِّ مُجْتلباً ... وبينَ صبْرٍ غدا للعزِّ يجتلبُ

إبراهيم اليازجي

- تلقَّ بالصبرِ ضيفَ الهمِّ حيثُ أتى ... إن الهمومَ ضيوفٌ أكلُها المهج
- فالخطبُ إن زادَ يوماً فهو منتقص ... والأمرُ إن ضاق يوماً فهو منفرجُ
- فروِّحِ النفسَ بالتعليلِ ترضَ به ... واعلمْ إلى ساعةٍ من ساعةٍ فرجُ

الحسين بن عبدان البغدادي

- صَبْراً جميلاً على ماناب من حَدَثٍ ... والصبرُ ينفعُ أحياناً إذا صبروا
- الصبرُ أفضلُ شيءٍ تستعينُ به ... على الزمانِ إذا ما مسَّكَ الضررُ

عبد اللّه بن الأحوص

- يقولون لي : صبراً وإني لصابرٌ ... على نائباتِ الدهرِ وهي فواجعُ
- سأصبرُ حتى يقضيَ اللّه ماقضى ... وإن أنا لم أصبرْ فما أنا صانعُ ؟

ابن الصلت

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- عوِّلُ على الصبرِ واتخذْ سبباً ... إلى الليالي فإنها دُوَلُ

البحتري

- تعزَّ فإن الصبرَ بالحرِّ أجملُ ... وليس على رَيْبِ الزمانِ معوَّلُ
- فلو كان يغني أن يُرى المرءُ جازعاً ... لنازلةٍ أو كان يُغْني التذلُّلُ
- لكان التعزي عند كُلِّ مصيبةٍ ... ونازلةٍ بالحرِّ أولى وأجمل
- فككيف وكلٌّ ليس يعدو حِمامه ... وما لامرئٍ مما قضى اللّه مزحَلُ

أعرابي

- اصبرْ على سُودِ الليالي وادَّرِعْ ... بعزيمةٍ كالطودِ إن خطبٌ نزلْ
- فالصبرُ مفتاحُ النجاحِ ولم نجدْ ... صعباً بغيرِ الصبرِ يبلغُهُ الأملْ

مصطفى الغلاييني

- أحسنُ بالواجدِ من وجدِه ... صبرٌ يعيدُ النارَ في زندِهِ
- الصبرُ يوجدُ إن باءٌ له كسْرت ... لكنه بسُكونِ الباءِ مفقودُ
- ويحمَدُ الصابر الموفي على غرضٍ ... لاعاجزٌ بعرى التقصيرِ معقودُ

المعري

- وعاقبَةُ الصبرِ محمودةٌ ... ولكن أخو الخَرْقِ مستعجلُ

البحتتري

- عقبَ الصبرِ نجاحٌ وغنى ... ورداءُ الفقرِ من نَسْجِ الكَسَلْ

شاعر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وربَّ فتى تتأبى التصبرَ نفسُهُ ... ولكنه من خشيةِ الموتِ يصبرُ

الكاظمي

– عليكَ بحسنِ الصبرِ في كُلِّ موردٍ ... من الأمرِ كي تَحْظَى بحسنِ المصادر

ابن المعتز

– لعمرُك ماصبرُ الفتى في أمورِه ... بحتمٍ إذا ما الأمرُ جَلَّ عن الصَّبْرِ

شاعر

– ألا ربَّما كان التصبُّرُ ذلةً ... وأدى إلى الأمرِ الذي هو أسمجُ

شاعر

– وحسبُ الفتى إن لمْ ينلْ ما يريدُه ... مع الصبرِ أن يُلفى مقيماً على الصبر

ابن النقيب

– اصبرْ على مضضِ الإدلاجِ في السحرِ ... وفي الرواحِ إلى الحاجاتِ والبكرِ

– لاتضجرنَّ ولا تدخلْكَ معجزةٌ ... فالنجحُ يتلفُ بين العجزِ والضجَرِ

– إني رأيتُ الأيامِ تجربةٌ ... للصبرِ عاقبةً محمودةَ الأثرِ

– وقلَّ من جدَّ في أمرٍ يطالبُهُ ... فاستصحبَ الصبرَ إلا فازَ بالظفرِ

محمد بن يسير أو علي بن أبي طالب

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– أنفقْ من الصبرِ الجميلِ فإنه ... لم يخشَ فقراً منفقٌ من صبرِهِ
– واحلمْ وإن سَفِهَ الجليسُ وقل له ... حسنَ المقال وإن أتاكَ بهجرِهِ
– والمرُ ليس ببالغٍ في أرضهِ ... كالصقرِ ليس بصلئدٍ في وكرِهِ

أبو فراس الحمداني

– ادرعِ الصبرَ وكن آخذاً ... بالرفقِ والإشفاقِ والخوفِ
– ولا تكنْ أعجلَ من فيشةٍ ... عنانُها أطلقَ في الجوفِ
– (الفيشه : ريح الجوف)

عبد القاهر الجرجاني

– إذا عِلَ صبرُ المرءِ فيما ينوبُهُ ... فلا بدَّ من أن يستكينَ ويَجْزعا

خراشُ بن مرة

– وما يبلغُ الإنسانُ فوقَ اجتهادهِ ... إذا هو لم يملكْ لما جاء مَدْفعا
– صبراً لما تحدثُ الأيامُ من حَدَثٍ ... فالدهرُ في جورِه جارٍ على سننِ
– فالصبرَ أجملُ ثوبٍ أنتَ لابسُه ... لنازلٍ والتعزي أحسنُ السننِ
– وهون الوجدَ إني لا أرى أحداً ... بفرقةِ الإلفِ يوماً غير ممتحنِ

الضبي ابن الدهان الموصلي

– تمسكْ بحبلِ الصبرِ في كُلِّ كربةٍ ... فلا عسرَ إلا سوف يعقِبه يسرُ
– ترى المرءَ في بعضِ الأحايينِ راضياً ... وبعد قليلٍ شاكياً يتذمرُ
– إذا استيقظتْ في المرءِ روحٌ لطارئٍ ... فعندئذٍ أخلاقُه تتغيَّرُ

جميل صدقي الزهاوي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– إذا سُدَّ بابٌ عنكَ من دونِ حاجةٍ ... فدعْها لأخرى لينٌ لكَ بابها

زياد بن منقذ التميمي

– اخلقْ بذي الصبرِ أن يحظى بحاجته ... ومدمنَ القرعِ للأبوابِ أن يلجا

محمد بن بشير

– إن الأمورَ إذا انسدتْ مسالكُها ... فالصبرُ يفتحُ منها كل ما ارتتجا

– لا تيأسنَّ وإن طالَتْ مطالبةٌ ... إذا استَغْنَتت بصبرٍ أن ترى فرجا

محمد بن زنجي

– فدعْ عنكَ ما لا تستطيعُ إلى الذي ... تنالُ ولا يذهبْ بك الجهلُ مَذْهبا

البغدادي بن زياد

– إذا خفْتَ في أمرٍ عليكَ صعوبةً ... فأصعبْ به حتى تذلَّ مراكبُه الجمَّال

– وأمرٍ على مكروههِ قد ركبتهُ ... فكان بحمدِ اللّهِ خيراً عواقبُهْ

العبدي

– ومن البليةِ أن يسامَ أخو الأسى ... رَعْيَ التجلُّدِ وهو غيرُ جمادِ

سامي البارودي

– إذا لم تستطعْ للرزءِ دَفْعاً ... فصبراً للرزيةِ واحتسابا

– فما نالَ المنى في العيشِ إلا ... غبيَّ القوم أو فَطِنٌ تغابى

– هي الدنيا نغَرُّ بها خدوعاً ... ونورَدُها على ظمأٍ سرابا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وهل أحياؤنا إلا ترابٌ ... بظهرِ الأرضِ ينتظرُ الترابا

الشريف المرتضى

– فصبراً فليسَ الأجرُ إلا لصابرٍ ... على الدهرِ إن الدهرَ لم يخلُ من خَطْبِ

ابن حميدس

– اصبرْ إذا نابَ خطبٌ وانتظرْ فرجاً ... يأتي به اللّهُ بعد الريثِ والياسِ

– إن اصطبارَ ابنة العنقودِ إذا حبستْ ... في ظلمةِ الغارِ أداها إلى الكاسِ

– اصبرْ على ما كرهْتَ تحظَ بما ... تهوى فما جازعٌ بمعذورِ

– إن اصطبارَ الجنينِ في ظلمِ الأح ... شاءِ أفضى به إلى النُّورِ

– اصبرْ تنلْ ما ترتجيه وتفضلُ من ... جاركَ شأوَ العُلا سَبْقاً وتبْريزا

– فالتبرُ أحرقَ بالنيرانِ مصطبراً ... على لظاها إلى أن عاد إبريزا

أسامة بن منقذ

– يا نفسُ صَبْراً على ما قد منيتِ به ... فالحرُّ يصبرُ عند الحادثِ الجَلَلِ

الشاغوري

– وإذا تصبكَ من اتلحوادثِ نكبةٌ ... فاصبرْ فكلُّ ضبابةٍ ستكسَّفُ

أعشى همدان

– استرْ بصبركَ ما تُخْفيه من كمدٍ ... وإن أذابَ حَشَاكَ الهمُّ والخرَقُ

– كالشمعِ يظهرُ أنوارَ التجملِ والد ... موعُ (الدموع) منهلةٌ والجسمُ محترقُ

– من رُزِقَ الصبرَ نالَ بغيَتهُ ... ولاحظتْهُ السعودُ في الفلكِ

– إن اصطبار الزجاجِ للسبكِ والن ... يرانِ (النيران) أدناهُ من فَمِ الملِكِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- لا تأسفنَّ لذهابِ أو فائتٍ ... يُرجَى ولا تتبعْهُ وفرةَ نادِمِ
- واصبرْ على الحَدثانِ صبرَ مسلِّم ... متيقنٍ أن ليس منه بسالمِ
- فغضارةُ الدنيا كظلٍ زائلٍ ... والعيشُ فيها مثلُ حُلمِ النائمِ
- والدهرُ يمنحُ ثم يمنعُ نزرَ ما ... أعطى ويبخلُ بالسرورِ الدائمِ
- والناسُ من لم يصطبرْ لمصابهِ ... صبرَ الرَّضا صَبَرَ اصطبارَ الراغمِ

أسامة بن منقذ

- اصبري أيتُها النف ... سُ (النفس) فإن الصبرَ أحجى
- ربما خابَ رجاءٌ ... وأتى ماليس يُرجى

ابن الرومي

- والصبرُ فاعلمْ من أَعَدِّ العُدَدِ ... على صروفِ النائباتِ العَّودِ
- فاجعلهُ إن همٌ ألمَّ مَعْقِلا ... واجعْلهُ عند النائبات مَوْئِلا
- من لم يكنْ عند البلايا صابراً ... سلاكما يَمْلو البهيمُ صاغرا
- فاصبرْ إذا ما عَضَّكَ الزمانُ ... فكل يومٍ للمليكِ شانُ

الشيخ عبد اللّه السابوري

- الصبرُ أولى بوقارِ الفتى ... من قلقٍ يهتكُ سترَ الوقار

غانم المالقي

- اصبرْ لكل مصيبةٍ وتجلدِ ... واعلمْ بأن الدهرَ غيرُ مخلدِ
- أوما ترى أن الحوادثَ جمةٌ ... وترى المنيةَ للعبادِ بمَرْصَدِ ؟

شاعر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– من يعتصمْ بالصبرِ عند الحادثِ ... فالحبلُ في يديه غيرُ ناكثِ
– إذا أتى ما لا يطيقُ دفعَهُ ... فالصبرُ أولى ما اقتنْيتَ نفعهُ
– حلولُ ما حلَّ من البلاءِ ... كالضيفِ يوماً حلَّ في الفناءِ
– فاصبرْ لضيفٍ بك يوماً نَزَلا ... لا يلبثُ النازلُ أن يرتحلا

الشيخ عبد اللّه السابوري

– صبراً لصرف زمانٍ قاطعِ الحججِ ... لم يدرِ ما صحبة الممشى من العَرجِ
– يَرْعَى اللئامَ ويغتالُ الكرامَ ولا ... يخشى الملامَ بقلبٍ غير مُخْتلجِ
– جربتُ أهلَ زماني واختبْرتُ فلم ... أجدْ كريماً ولا عوناً على الحِوَجِ
– ولامُحِباً لذي فضلٍ ولا ثقةٍ ... ولا أميناً ولا عدلاً عن العِوَجِ
– من أجل ذلك قد جانيتُ أكثرَهمْ ... وقلتُ يا أزمةُ اشْتَدِّي لتفرجيْ
– ولا تزاحمْ على الدنيا الكلابَ فمن ... يزاحمِ الكلبَ فيما نالَه يَهِجِ
– يانفسُ صبراً فعُقْبَى الصبرِ صالحةٌ ... لا بدَّ أن يأتي الرحمنُ بالفرجِ

عمر بن الوردي

– تنقلُ الدهرِ للفتى سببٌ ... والمرءُ والدهرُ حيثُ ينتقلُ
– فدمْ على صبركَ الجميلِ له ... واعملْ فإن الملوكَ قد عملوا

البحتري

– والصدقُ يألفُه الكريمُ المرتجى ... والكذبُ يألفُهُ الدنيُّ الأخيبُ
– أدوا الحقوقَ تفرْلكمْ أعراضكمْ ... إن الكريمَ إذا يجرَّبُ يغضبُ

طرفة بن العبد

– وإذا الأمورُ تزاوجَتْ ... فالصقُ أكرمُها نتاجا

محمد بن اسحق

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الصدق

- الصدقُ يعقدُ فوقَ رأ ... سِ (رأس) حليفِه بالصدق تاجا
- والصدقُ يقدح زنده ... في كل ناحيةٍ سراجا

الواسطي

- والصدقُ من كرمِ الطباعِ وطالما ... جاءَ الكذوبُ بخجلةٍ ووجومِ
- واحذرْ نحوسَ منجمٍ يستقبلُ الكف ... الخضيبَ بوجهِه الملطومِ

أحمد الكيواني

- لاتحلفنَّ على صِدْقٍ ولا كذبٍ ... فإن أبيتَ فعدِّ الحلفَ باللّهِ
- يخافُ كُلُّ رشيدٍ من عقوبتِه ... وإن تلفعَ ثوبَ الغافلِ للاهي
- فضِلةُ النطق في الإنسانِ تمزجُها ... نقيصةُ الكذبِ المعدودِ في النِّقَمِ
- اصدقْ إلى أن تظن الصديقَ مهلكةً ... وعندَ ذلك فاقعدْ كاذباً وقُمِ

المعري

- تحدثْ بصدقٍ إن تحدَّثْتَ وليكن ... لكل حديثٍ من حديثِكَ
- فما القولُ إلا كالثيابِ فبعضُها ... عليكَ وبعضٌ في التخوتِ مَصْونُ
- (التخت : كل ما يحفظ فيه الثياب)

المنتصر بن بلال الأنصاري

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– والمرءُ ليس بصادق في قولهِ ... حتى يؤيدَ قولهُ بفعالهِ

أحمد شوقي

الصداقة والصحبة

– لا شيءَ في الدنيا أحبُّ لناضري ... من منظرِ الخلانِ والأصحابِ

– وألذُّ موسيقى تسرُّ مسامعي ... صوتُ البشيرِ بعودةِ الأحبابِ

القروي

– من فاتَه ودُّ أخٍ مصافٍ ... فعيشُه ليس بصافِ

– صاحبْ إذا صاحبْتَ كُلَّ ماجدٍ ... سهلِ المحيا طلقِ مساعدِ

– ليس من الإخوانِ في الحقيقةْ ... من لم يناصحْ جاهداً صديقهْ

– إن المرءَ يوهنُ الودادا ... وينشيءُ الأضغانَ والأحقادا

– ولا تكنْ لصاحبٍ مغتابا ... ومُغْرقاً في ثلبِه إن غابا

الشيخ عبد اللّه السابوري

– نصحتُكَ لا تصحبْ سوى كلِّ فاضلٍ ... خليق السجايا بالتعففِ ولبظَّرفِ

– ولا تعتمدْ غيرَ الكرامِ فواحدٌ ... من الناس إن حصلتَ خيرٌ من الألفِ

أبو الفتح البستي

– وكيف صفاءُ العيشِ للمرءِ بعدما ... تغيَّبَ عنه رهطُهُ وأصادقُهْ

الشريف المرتضى

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وخليلٍ لا أرهبُ الدهرَ ما دم ... تُ (دمتُ) أراهُ والدهرُ جَمٌّ الصروفِ

البحتري

– وافعلْ بغيرِك ماتهواهُ يفعلُهُ ... وأسمعِ الناسَ ما تختارُ مسمعَه

– وأكثرُ الإنسِ مثل الذئبِ تصحُبه ... إذا تبَّنَ منك الضعفُ أطمعَهُ

المعري

– لقد أباحَكَ غشاً في معاملةٍ ... من كنتَ منه بغيرِ الصدق تنتفعُ

المتنبي

– خبرَ الزمانَ ينو الزمانِ فعزَّ أن ... يرَوا الصديقَ كما رأوه صديقا

خليل مطران

– وليس يبلو الإخوانَ صاحبُهمْ ... إلا إذا الدهرُ عضَّهُ كلَبُهْ

عبيد اللّه بن طاهر

– أكرمْ صديقكَ عن سوءٍ ... لكَ (سؤالكَ) عنه واحفظْ منه ذمَّهْ

– فلربما استخبرْتَ عن ... ه (عنه) هَدُوَّهُ فسمْعتَ ذَّمهْ

عبد الجبار

– لا تيأسَنْ من صاحبٍ ... وتلومَه إن زلَّ زلَّهْ

– مامن أخٍ لكَ لا تعيبُ ... ولو حرْصتَ عليه خُلَّهْ

عبد اللّه بن معاوية الجعفري

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- إذا صديقٌ نكرْتُ جانبَهُ ... لم تُعْيني في فِراقِه الحيلُ

المتنبي

- إذا تنكرَ خلٌ فاتخذْ بدلاَ ... فالأرضُ من تربةٍ والناسُ من رجلِ

شاعر

- شَرُّ البلادِ بلادٌ لا صديقَ بها ... وشَرُّ ما يكسبُ الإنسانُ ما يضمُ
- وإذا صاحبْتَ فاصحبْ ماجدا ... ذا عفافٍ وحياءٍ وكرمْ
- قولُه للشيء لا إن قُلْتَ : لا ... وإذا قلْت نعم قال : نعمْ

ابن الأعرابي

- إذا صاحبي أضحى وبي مثلُ مابه ... غداةَ تلاقينا أطلنا التشاكا

الشريف المرتضى

- إذا كنتَ في قومٍ فصاحبْ خيارَهُمْ ... ولا تصحبِ الأردى مع الرَّدي
- وبالعدلِ فانطقْ إن نطقْتَ ولا تلُمْ ... وذا الذِّم فاذَممْه وذا الحَمْدِ فاحمَد
- ولا تلحَ إلا من ألامَ ولا تلمْ ... وبالذلِ من كوى صديقِك فامدُدِ

عدي بن يزيد العبادي

- إذا اصطفيتَ امرأً فليكن ... شريفَ النجارِ زكيَّ الحبْ
- فنذلُ الرجالِ كنذلِ النبا ... تِ (النباتِ) فلا للثمارِ ولا للحطبْ

أبو الفتح البستي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- إذا شئتَ أن تدعى كريماً مكرماً ... أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حرا
- إذا ما أنتْ من صاحبٍ لك زلةٌ ... فكنْ أنتَ محتالاً لزلته عذرا

سالم بن وابصة الأسدي

- إذا كانَ إكرامي صديقي واجباً ... فإكرامُ نفسي لامحالَ أوجبُ

المعري

- واستبق ودّك للصديق ولا تكنْ ... قتباً يَعَضُّ بغاربٍ مِلْحاحا
- فالرفقُ يمنٌ والآناةُ سعادةٌ ... فتأنَّ في رِفْقٍ تنالُ نجاحا
- واليأسُ مما فاتَ يعقبُ راحةً ... ولرب مطعمةٍ تعودُ ذُباحا

النابغة الذبياني

- واحفظْ لصاحبِكَ القديمِ مكانَه ... لا تتركِ الودَّ القديمَ لطاري
- وإذا أساءَ وفيكَ حملٌ فاحتملْ ... إن احتمالكَ أعظمُ الأنصارِ

عمربن الوردي

- وصاحِبْ كلَّ أروعَ دهميٍ ... ولا يصحبْكَ ذو الجهل البليدُ

ابن المخارق

- إن البناءَ وإن تطاولَ صرحُهُ ... دونَ الصحابِ مغاوزٌ وفقارُ
- ومجالسُ الخِلاَّنِ ما لفم يكسُها ... صَفْوُ الإخاءِ فإنها أوزارُ

محمد الماحي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وليس خليلي بالمولولِ ولا الذي ... إذا غبْتُ عنه باعني بخليلِ
– ولكن خليلي من يديمُ وصالَهُ ... ويكتمُ سِري عند كل دخيلِ

كثير الخزاعي

– ما كنتُ مذ كنْتُ إلا طوعَ خُلاني ... ليست مؤاخذةُ الإخوانِ من شاني
– يجيبني الخليلُ فأسْتَحْلي جنايتهُ ... حتى أدلَّ على عَفْوي وإحساني
– إذا خليلي لم تكثرْ إساءتُهُ ... فأينَ موضعُ إحساني وغفراني
– يجني عليَّ وأحنو صافحاً أبداً ... لاشيءَ أحسنُ من حانٍ على جاني

أبو فراس الحمداني

– أغمضُ عيني عن صديقي كأنني ... لديه بما يأتي من القبحِ جاهلُ
– وما بي جهلٌ غير أن خليقتي ... تطيقُ احتمالَ الكرهِ فيما أحاولُ
– متى ما يريبني مقصلٌ فقطعتُهُ ... بقيتُ ومالي في نُهوضي مَفَاضلُ
– ولكنْ أداريه وإن صحَّ شدَّبي ... فإن هوَ أعيا كان فيه تحامُلُ

منصور الكريزي

– أصادقُ نفسَ المرءِ من قبلِ جسمِهِ ... وأعرفُها في فعلِهِ والتكلمِ
– وأحلمُ عن خِلي وأعلمُ أنه ... متى أجزِه حِلماً على الجهلِ يَنْدَمِ

المتنبي

– لا يؤينكَ من صديقٍ نبوةٌ ... ينبو الفتى وهو الجوادُ الخضرمُ
– فاذا نبا فاسبقِه وتأنهُ ... حتى تفئ به وطبعُك أكرمُ

الأزدي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– إذا صاحبْتَ في أيامِ بؤسٍ ... فلا تنسَ المودةَ في الرَّخاءِ
– ومن يُعْدِمْ أخوه على غناهُ ... فما أدَّى الحقيقةَ في الإخاءِ
– ومن جعلَ السخاءَ لأقربيهِ ... فليس بعارفٍ طرقَ السخاءِ

المعري

– وكنتُ إذا علقْتُ حبالَ قومٍ ... صحبتهمُ وشيمتيَ الوفاءُ
– فأحسنُ حين يحسنُ محسنوهمْ ... وأجتنبُ الإساءةَ إن أساءوا

أعرابي

– إذا كنتَ رباً للقلوصِ فلا تدعْ ... رفيقَكَ يمشي خلفَها غير راكبِ
– أنخها فأردفُهُ فإن حملتكما ... فذاكَ وإن كانَ العقابُ فعاقبِ

حاتم الطائي

– عدوُّك من صديقِكَ مستفادٌ ... فلا تستكثرَنَّ من الصحاب
– فإن الداءَ أكثرُ ماتراهُ ... يحولُ من الطعامِ أو الشرابِ
– إذا انقلبَ الصديقُ غدا عدواً ... مُبيناً والأمورُ إلى انقلابِ
– ولو كان الكثيرُ يطيبُ كانَتْ ... مصاحبةُ الكثيرِ من الصوابِ
– ولكن قلما استكثرْتَ إلا ... سقطْتَ على ذئابٍ في ثيابِ
– فدعْ عنك الكثيرَ فكم كثيرٌ ... يُعافُ وكم قليلٍ مستطابِ

المتنبي

– اصحبْ خيارَ الناس أين لقيتَهم ... خيرُ الصحابة من يكون ظريفا
– والناسُ مثلُ دراهمٍ ميزتها ... فرأيتَ فيها فضةً وزيوفا
– لي صديقٌ يرى حقوقي عليه ... نافلاتٍ وحقَّه كان فَرْضا
– لو قطعتُ الجبالَ طولاً إليه ... ثم من بعدِ طولها سرْتُ عرضا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– لرأى ماصنعْتُ غيرَ كبيرٍ ... واشتهى أن أزيدَ في الأرضِ أرضا

محمد بن إسحاق الواسطي

– سلامٌ على الدنيا إذا لم يكنْ بها ... صديقٌ صدوقٌ صادق الوعدِ منصفا

الشافعي

– من أحسنِ الدهرِ وقتاً ساعة سلمتْ ... من الشرور وفيها صاحبٌ حدَثُ

المعري

– شريككَ في مزاجكَ من تصافي ... له شقٌ وطوعُ يديكَ شِقٌّ

– وحتى في السكوتِ يرادُ حزمٌ ... وحتى في السلامِ يراد حذْقُ

محمد مهدي الجواهري

– ومن لم يغمضْ عينه عن صديقهِ ... وعن بعضِ ما فيه يمت وهو عاتبُ

– ومن يتتبعْ جاهداً كُلَّ عثرةٍ ... يجدْها ولا يسلم له الدهر صاحب

كثَّير بن عبد الرحمن الخزاعي

– يا لهفَ نفسي على خلٍ أفاوضهُ ... حديثَ ليلي فيصغي لي كما يجبُ

– مظهرِ السمعِ لا يثني للأئمةٍ ... وَجْهاً ولا يزدريه المينُ والكذبُ

– أبثهُ سرَّ حسنٍ جلَّ مضمرهُ ... عن أن تطالعَه الأقلامُ والكتبُ

– سرٌ من الحُسْنِ لو يجلى سناهِ على ... أعمى لأبصرَ ماقد وارتِ الحجبُ

ابن خاتمة الأندلسي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– كافِ الخليلَ على المودةِ مثلها ... وإذا أساءَ فكافِه بعتابهِ
– وإذا عتبْتَ على امرئٍ أحببتْتَه ... فتوقَّ ظاهرِ عيبه وسبابهِ
منصور الكريزي

– لا تسألنَّ عن الصدي ... ق (الصديق) وسلْ فؤادكَ عن فؤادهْ
– فلربما بحثَ السؤا ... لُ (السؤالُ) على فسادِكَ أو فسادهْ
أحمد الخراط

– عشْ واحداً أو فالتمسْ لك صاحباً ... في محتَدِيْ ورعٍ وطيبِ نجارِ
– واحذرْ مصاحبةَ السفيه فشرما ... جلبَ الندامةَ صحبةُ الأشرارِ
– والناسُ كالأشجارِ هذي يُجتنى ... منها الثمارُ وذي وقودُ النارِ
أسامة بن منقذ

– وإذا صاحبْتَ فاصحبْ ماجداً ... ذاعفافٍ وحياءٍ وكرمْ
– قولهُ للشيءِ لا إن قُلْتَ لا ... وإذا قلتَ نعم قال نعمْ
عبد اللّه بن معاوية الجعفري

– وليس كثيراً ألفُ خِلٍ وصاحبٍ ... وإن عدواً واحداً لكثيرُ
علي بن أبي طالب

– إذا رُمْتَ أمراً فاعتمدْ في بلوغِه ... على صاحبٍ ذي حكمةٍس وتجاربِ
– ولا تتخذْ فيما ينوبُكَ مُستعداً ... سوى عَزَماتٍ كالنجومِ الثواقبِ
– ولا تغتررْ بالخلِّ إن لاحَ بشرهُ ... فإن الأفاعي لينَاتُ الجوانبِ
الصاحب شرف الدين الأنصاري

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- من أين لي والمنى ليست بنافعةٍ ... خلٌ أرى فيه أغراضي وأوطاري ؟
- يمسُّه الخطبُ قَلْبي ثم يصرفُهُ ... عني ولو خاضَ فيه لُجَّةَ النارِ
- وواحدٌ عنده عزلي وتوليتيْ ... ومستوٍ عندَه فقري وإِساريْ

الشريف المرتضى

- إِذا أنا لم أنفعْ خليلي بودهِ ... فإِن عدويْ لا يضرهمِ بغضيْ

النابغة الذبياني

- إِذا ما صديقيْ رابني سوءُ فعلهِ ... ولم يكُ عما رابني بمفيق
- صبرتُ على أشياءَ منهُ تريبني ... مخافةَ أن أبقى بغيرِ صديق
- كم صديقٍ عرْفتُهُ بصديقٍ ... صارَ أحظى من الصديق العتيق
- ورفيقٍ رافقتُهُ في طريقٍ ... صارَ بعد الطريق خيرَ رفيق

البحتري

- أردتَ رفيقاً كي ينالكَ رفقُهُ ... فدعهُ إِذا لم تأتِ منه المرافقُ

المعري

- فلا تتكلفنَّ إِلى وَصْلاً ... تلاقي من أذاهُ ماتلاقي
- أرى عبدَ الصديق فإِن تحلَّىْ ... بظلمٍ فارجُ عِتْقي أو إِباقيْ
- فلولا البعدُ ماطُلِبَ التداني ... ولولا البينُ ماعشقَ التلاقيْ
- وخسرانُ المودةِ في السَّجَايا ... كخُسرانِ التجارةِ في الوراق
- فقد يتعاشرُ الأقوامُ حيناً ... بتلفيق التصنُّعِ والنفاق

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وإن أحقَّ الناسِ مني بخلةٍ ... عدوٌّ عدوي أو صديقُ صديقي
البحتري

– واصحبْ إذا صادقتَ بالمروةْ ... لاتبتذلْ من كان ذا أخوهْ
– وأعطهِ حقوقَهُ المرجَّوةْ ... وإن تهاونْتَ تقعْ في هوَّهْ
لا تسخُ بالعِرْضِ لديه يسخر

– وإن تُصِبْ يوماً أخاكَ نكبةْ ... فواسهِ أو لارجعت سبهْ
– وإن تكنْ وخيمةَ المغبةْ ... أجملْ وقاربْ فيه فهو أشبهْ
أعْرهُ تتدبيركَ فيما يمتري

– وإن علمتَ أن خِلاً قعدا ... مع العَدُوِّ فهو سَهْمٌ سُدَّدا
– إن كانَ موثوقاً به مُؤَكَّدا ... وإن يكنْ ذا ظِنَّةٍ فاخشَ العِدا
ولا تعاتِبْه ولا تنكرِ

– خالطْ إذا خالَطْتَ خيراً منكما ... فإنه بالفَضْلِ يُغْني عنكما
– في الدينِ والمالِ وفيما يُحْكى ... ولا تخالطْ ناقصاً فتنكى
هل مَصْعَدٌ في المجدِ كالمنحدر

– لاتتخذْ لخلةٍ صَديقا ... إلا إذا حققته تحقيقا
– فإن يكن وفاقُهُ توفيقا ... صِلْهُ وإلا فاسْدُدِ الطريقا
فالطعُ بعد الوصلِ إحدى الكبرِ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– ولاتصاحبْ قبل أن تُجَرِّبا ... فإن كرهْتَ من صديقٍ مذْهبا
– فاصفحْ أو اعْتَبْه عسى أن يعتبا ... والطفْ به في العَتْبِ كي لا يَغْضبا
واصبرْ على مذهبِه المستوعِرِ

– واخترْهُ إن كانَ أخاً في اللّهِ ... حراً سوى الحَريصِ والمباهي
– أو من بَني الدنيا فغَيرُ واهي ... ولا جَهولاً أو كَذوباً داهي
فالجهلُ والكذبُ أصولُ الضررِ

– وإن رأيتَ مُقْبلاً بودِّه ... إليكَ فاستحليْتَ صفوَ وردِهِ
– ولم تردْ إدبارَه في قصدِهِ ... فأعطِه الإقبالَ دونَ حدِهِ
فالنفسُ إن يخضعْ لها تستهترِ

– وابذلْ لإخوانكَ مالاً ودماً ... ومن عَرَفْتَ العونَ والتكرما
– وللرعاعِ البشرَ والترحما ... وللعدوِّ العَدْلَ والتحلما
هذا لهم طراً إذا لم يحظرِ

– فخيرُ ما كسبتَ إخوانُ الثقةْ ... أنسٌ وعونٌ في الأمورِ الموبقةْ
– فاجعلهمُ أهل الخَفَايا والمِقَةْ ... واحسبْ قبولَهم بذاكَ صَدَقةْ
واجعلهُ مَنْسِياً كما لم يذكرِ

– وإن نصحتَ صاحباً فاخْلُ وقلْ ... ولا تبكِّتْهُ على ذَنْبٍ فعلْ
– والخصمَ إن غلبتهُ لاتستطلْ ... عليه بالسبِّ كفاه ما حصلْ
من مُمْرِضِ الخِزْيِ وحزنٍ مضمرِ
محمد الوحيدي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- أخو ثقةٍ يُسَرُّ ببعضِ شأني ... وإن لم تُدْنِهِ مني قرابهْ
- أحبُّ إليَّ من ألفي قريبٍ ... تبيتُ صدورُهمْ لي مستربهْ

شاعر

- عتبتُ على سلمٍ فلما فقدتهْ ... وجرَّبتُ أقواماً بكيتُ على سلمِ
- رجعتُ إليه تجريبِ غيره ... فكان كبرءٍ بعد طولٍ من السُّقمِ

ابن أبي عراده السعدي

- وإذا الصديقُ رأيتَهُ متملقاً ... فهو العدوُّ وحقُّه يُتَجنذضبُ
- لا خيرَ في امرئٍ متملقٍ ... حلوِ اللسانِ وقلبهُ يَتَلهَّبُ
- يلقاكَ يحلفُ أنه بكَ واثقٌ ... وإذا توارى عنك فهو العَقْرَبُ
- يعطيكَ من طرفِ اللسانِ حلاوةً ... ويروغُ منك كما يروغُ الثعلبُ
- واخترْ قرينَكَ واْطفيه نفاخراً ... إن القرينَ إلى المقارنِ يُنْسَبُ

علي بن أبي طالب

- والقَ الأحبةَ والإخوانَ إن قَطَعوا ... حبلَ الودادِ بحبلٍ منك متصلِ
- فأعجزُ الناسِ حرٌ ضاعَ من يدِه ... صديقُ ودٍ فلم يردُدْهُ بالحِيَلِ
- استصفِ خلكَ واستخلصْه أسهلُ من ... تبديلِ خِلٍ وكيفَ الأمنُ بالبدلِ
- واحملْ ثلاثَ خِصالٍ من مطالبهِ ... واحفظْهُ فيها ودعْ ماشئْتَه وقلِ
- ظلمُ الدلالِ وظلمُ الغيظِ فاعفِها ... وظلمُ هفوتِه واقسطْ ولاتملِ
- وكنْ مع الخَلْقِ ماكانوا لخالقهمْ ... واحذرْ معاشرةَ الأوغادِ والسفلِ

ابن المقري

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- وإن خانَ الصديقُ فلا تَخُنْهُ ... ودمْ بالحفظِ منه وبالذمامِ
- ولا تحملْ على الإخوانِ ضِغْناً ... وخذْ بالصحِ تنيجُ من الأثامِ

علي بن أبي طالب

- اصحبْ ذوي القدرِ واستعدَّ بهم ... وعدِّ عن كلِّ ساقطٍ سلفهْ
- فصاحبُ المرِ شاهدٌ ثِقةٌ ... يُقضى به غائباً عليه ولهْ

ابن رشيق القيرواني

- إذا المرءُ لا يرعَاكَ إلا تكلفاً ... فدعْهُ ولا تُكْثِرْ عليه التَّأَسُّفا
- ففي الناسِ أبدالٌ وفي الترك راحةٌ ... وفي القلبِ صبرٌ للحَبيْبِ ولو جَفا
- فما كُلُّ من تَهْواهُ يهواكَ قلبهُ ... ولا كُلُّ من صافيتَهُ لك قد صَفا

الشافعي

- صديقُ المرءِ كالدينارِ طبعاً ... وكيفَ يفارقُ المرءُ الطَّباعا
- تراهُ إذا أقامَ يقيمُ جاهاً ... وإن فارقتَهُ أجدى انتفاعا

ابن رشيق القيرواني

- وخِلٍّ كنتُ عينَ الرشدِ منه ... إذا نظرَتْ ومستمعاً سميعا
- أطافَ بغيِّهِ فعلْتُ عنه ... وقلتُ له : أرى أمراً فَظيعا

عروة بن الورد

- إني إذا ما الخليلُ أحدثَ لي ... صَرْماً ومَلَّ الصفاءَ أو قَطَعا
- لا أحتسي ماءهُ على رَنَقٍ ... ولا يراني لبينِهِ جزِعَا
- أهجرُهُ ثم ينقضي غ ... بَرُ (غبرُ) الهجرانِ عنا ولم أَقُلْ قذعا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- احذرْ وصالَ الئيمِ إنَّ له ... عَضْها إذا حَبْلُ وصلِهِ انقطعا
- (غبر الهجران : بقايا) (القذع : الفحش) (العضه : الإفك)

المتنوكل الليثي

- وإذا جفاني صاحبٌ ... لم أَسْتَجزْ ما عشْتُ قَطْعَهْ
- وتركتُهُ مثلَ القبو ... رِ (القبورِ) أزورُها في كلُ جمعهْ

جحظة أحمد بن برمكك

- طولَ التعاشرِ بين الناس مملولُ ... وما لابنِ آدمَ إن فتشتَ معقولُ

أبو العتاهية

- وكم صاحبٍ لي كنتُ أكرهُ فقدَه ... تسلَّمه مني الفناءُ المعجَّلُ
- أبدَّلُ بالإخوانِ ما إن مللتُهُمْ ... وبالرغمِ مني أنني أتبدَّلُ

الشريف المرتضى

- وكنتُ إذا ما صاحبٌ رام ظنَّتيْ ... وبدَّل سوءاً بالذي كنتُ أفعلُ
- قَلّبْتُ له ظهرَ المجنِّ فلم أدمْ ... على ذاكَ إلا ريثما أتحَّولُ

خعن بن أوس

- إذا ما شِئْتَ أن تسلى خليلاً ... فأكثرْ دونَهُ عددَ الليالي
- فما سلَّى خليلَكَ مثلُ نأيٍ ... ولا بَلَّى جديدَكَ كابتذالِ

شاعر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– إذا ما خليلٌ لم يَصِلْكَ فلا تقمْ ... بتَلعتهِ واعمدْ لآخرَ واصلِ

كعب بن زهير

– حسبُ الخليلين نأيُ الأرضِ بينهما ... هذا عليها وهذا تحتَها بالي

النابغة الذبياني

– إذا الصديقُ اعتلت مودتهُ ... صحْبتُه آسيا من العَتْبِ

– فإن تمادى كويتُ قرحتَهُ ... بالهجرِ والكيُّ آخرُ الطبِّ

الصاحب شرف الدين الأنصاري

– لو أني في عدادِ الرملِ صحبي ... لأودعتُ الثرى وتركتُ وحدي

المعري

– واحذرْ معاشَرةَ الدنيءِ فإنها ... تُعدي كما يعدي الصحيحَ الأجربُ

عبد القدوس

– والناسُ منهم إن طلبْ ... تَ (طلبت) ودادَهم برٌ وفاجرْ

– فاربأْ بنفسِكَ أن يغير ... كَ (يغيرك) منهمُ زيفُ المظاهرْ

– كم طاهرٍ في ثوبه ... هو ليس في خُلُقٍ بطاهرْ

– يبديْ إليكَ مودةً ... والحِقدُ تُخْفيه السرائرْ

– وعليكَ يثني حاضراً ... ويلوكُ ذمَّكَ غيرَ حاضرْ

– أواهُ من غدرِ الصديق ... وآهِ من موتِ الضمائرْ

– فإذا ظفرتَ بصاحبٍ ... لكَ في الصداقةِ غير غادرْ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– فاحرصْ على كَنْزِ الوفاءِ ... فإنه في الناسِ نادرْ

هاشم الرفاعي

– عفاءٌ على هذا الزمانِ فإنه ... زمانُ عقوقٍ لازمانُ حقوق

– فكلُّ رفيقٍ فيه غيرُ مرافقٍ ... وكُلُّ صديقٍ فيه غيرُ صدوق

أبو الفتح البستي

– إذا ودَّكَ الإنسانُ يوماً لخِلةٍ ... فغيَّرها مرُّ الزمانِ تَنَكَّرا

– وما زالَ فقرُ المرءِ يأتي على الغِنى ... ونسيانُهُ مستدركاَ ما تذكرا

– وفي الناسِ من أعطى الجميلَ بَديهةً ... وضنَّ بفعلِ الخير لما تَفَكَّرا

– فخفْ قولَ من لاقاكَ من غيرِ سالفٍ ... حميدٍ فأبدى بالنفاق تشكرا

– وكم أضمرَ المصحوبُ مكراً بصاحبٍ ... فألقى قضاءَ اللّهِ أدهى وأمكرا

المعري

– وإذا ما تنكرتْ لي بلادٌ ... أو صديقٌ فإنني بالخيارِ

البحتري

– من يصحبِ الناسَ مَطْوياً على دَخَلٍ ... لا يَصْحَبُوه فخَلُّوا كُلَّ تدخيلِ

– وجانِبُوا المزحَ إن الجِدَّ يتبعهُ ... وربَّ مَوْجَعةٍ في إثر تقبيلِ

ابن رشيق القيرواني

– إن الخليلَ الذي تنضُو مودتُهُ ... نضو الخضابِ لمقوقٌ بتصريمِ

– وحقَّ لما لا يبهجُ النفسَ قربُهُ ... على وصلهِ أن يبهجَ النفسَ صرمُه

عبد الرحمن المرتضى

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- وكلُّ قرينةٍ قرنتْ بأخرى ... وإن ضنَّتْ بها سيفرقانِ
- وكلُّ أخٍ مفارقُه أخوهُ ... لعمرُ أبيكَ إلا الفرقدانِ

حضرمي بن عامر أو لبيد

- وقد يخلفُ الإنسانُ ظُنَّ عشيرهِ ... وإن راقَ منه منظرٌ ورواءُ
- يموتُ المرءُ ليس له صفيٌ ... وقبلَ اليومِ عزَّ الأصفياءُ

المعري

- لا تُلْفَيَنَّ مقارناً ... من لا يزينُ من الصحابِ
- فالثوبُ ينفذُ صبغهُ ... فيما يليهِ من الثيابِ

ابن وكيع التنيسي

- فاهجرْ صديقَكَ إن خِفْتَ الفسادَ به ... إن الهجاءَ لمبوءٌ بتشبيبِ
- والكفُّ تُقطعُ إن خِيفَ الهلاكُ بها ... على الذراعِ بتقديرٍ وتسبيبِ

المعري

- كلابُ الناسِ إن فكرْتَ فيهم ... أضرُّ عليكَ من كلبِ الكلابِ
- لأن الكلبَ لا يؤذي صديقاً ... وإن صديقَ هذا في عَذابِ
- ويأتي حينَ يأتيْ في ثيابٍ ... وقد حُزمت على رجلٍ مصابِ
- فأَخْزى اللّهُ أثواباً عليه ... وأخزى اللّهُ ما تحتَ الثيابِ

أعرابي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- اصحبِ الأخيارَ وارغبْ فيهم ... رُبَّ من صاحبَهُ مثلُ الجربْ
- ودعِ الناسَ فلا تَشْتُمُهْمُ ... وإذا شاتَمْتَ فاشتمْ ذا حَسَبْ
- إن من شاتمَ وَغْداً كالذي ... يشتري الصُّفرْ بأعيانِ الذهبْ
- واصدقِ الناسَ إذا حَدَّثْتَهُمْ ... ودعِ الناسَ فمن شاءَ كذبْ

مسكين الدارمي

- ولا ترتجي الإخلاصَ من كُلِّ باسمٍ ... ففي الباسمينَ المبغضُ المتحببُ
- ولو كان كُلُّ المظهرين لي الوَفا ... وفيَّيْن لم يعجزكِ يانفسُ مطلبُ

الياس فرحات

- إذا بدأ الصديقُ بيومِ سوءٍ ... فكنْ منه لآخرْ ذا ارتقابِ

أحمد بن سليمان

- لم يبقَ في الناسِ إلا المكرُ والملقُ ... شوكٌ إذا لمسُوا زهرٌ إذا رَمَقوا
- فإن دعتكَ ضروراتٌ لِعْشرتهمْ ... فكن جَحيماً لعل الشَّوْكَ يحترقُ

الشافعي

- يلقاكَ والعسلُ المصفى يُجتنى ... من قوله ومن الفعالِ العَلْقَمُ
- يُبدي الهوى ويثورُ إن عَرَضَتْ له ... فُرَصٌ عليكَ كما يثورُ الأرقمُ

الأيبوري

- كفى للصديقِ ذعرةً من صديقِه ... إخاءُ العِدَى بالجدِّ أو بالتمازحِ

أبو قطن الهلالي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- لي صاحبٌ ليس يخلو ... لسانهُ من جِراحِ
- يجيدُ تمزيقَ عِرْضي ... على سبيلِ المزاحِ

البحتري

- قلَّ الصديقُ وإن أصبحتَ تعرفُ لي ... مكانهُ فأبنْ لي أينَ أقصدهُ
- كم قد عرفْتُ صديقاً بعد مَعْرِفتيْ ... إياهُ صرْتُ فراراً منه أجحدُهُ
- كفرتُ بالودِّ منه حين أوحشني ... وكنتُ وُجْداً به في الناسِ أعبدُهُ
- دعِ العدوِّ وكن ما عِشْتَ ذا حذرٍ ... من الصديق الذي زُورٌ تودهُ
- وليس فتكةُ من بالذمِّ تقصِدُهُ ... كفتكةٍ من حميمٍ أنتَ تحمدُه
- ولا يغرنْكَ ثَغْرٌ لاحَ من ضَحِكٍ ... بياضُهُ فبياضُ المكْرِ أسودُهُ
- يا آمري بجميلٍ كيفَ يثمرُ ما ... زَرَعتُ من حسنٍ والقبحُ يحصدُه
- زدني تفاقاً فإني زائدٌ مَلَقاً ... ومطفئٌ جمرَ ما بالمكرِ توقدُهُ

الضحاك الأنصاري

- إن خانَ عهدَك من تودُّه ... ونأى فلا يَحْزُنْكَ فقدُهْ
- واهْجُرَكَ من تح ... بُ (تحب) إذا قضى وحَوَاهُ لحْدُهْ
- وإذا سُئلْتَ علامَ تهج ... رُهُ (تهجره) فقلْ : ماصَحَّ عهدُه
- وعلامَ أرغبُ في ملو ... لٍ (ملول) خائنٍ قد بانَ زهدهْ
- واحَذَرْ مقالةَ من يقو ... لُ : (يقول) الحُبُّ تخضعُ فيه أسدُه
- وإذا خضْعتَ لمن يخو ... نُكَ (يخونك) فلإباءُ لمن تعدهْ
- إن راعَ قلبَكَ هَجْرُه ... فغداً يلينُ له أشدُّه
- والصبرُ سمٌ ناقعٌ ... لكنَّ منه يُشارُ شهْدُهُ
- انظرْ بعيشِك هل ترى ... أحداً يدومُ على المودَّهْ
- لترى أخلاءَ الرَّخا ... ءِ (الرخاء) عِداً إذا نابَتْكَ شدَّه
- ولكلِّ ماتأبى وتهوى ... إن صَبَرتَ مدىً ومُدَّة
- صديقٌ لي تنكرَ بعد وُدٍ ... وأمُّ الغدرِ في الدنيا وَلُدُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– أراهُ ملأَلهُ حُسني قبيحاً ... فصَدَّ وأيسرُ الغدرِ الصدودُ
– وذمَّ اليومَ ما حمدَتْهُ مني ... تجاربُهُ وأمس به شهيدُ
– ولستُ ألومُهُ فيما أتاهُ ... أساءَ فرابَهُ الفِعْلُ الحميدُ
– وقد يجدُ المريضُ الماءَ مُرْاً ... بفيهِ وهو سلسالٌ بَرودُ

أسامة بن منقذ

– وأصعب ما يَلْقَى الفتى في زمانِهِ ... صحابةُ من يشفي من الداءِ فقدُهُ

البارودي

– احذرْ صديقكَ إن تغيرَ إنه ... ضِدٌ يصيبُ الحُرَّ حينَ يعارضُ
– فالخمرُ يمتعُ ذوقها ونسيمها ... فإذا استحلَتْ فهي خلٌ حامضُ

أبو الفتح البستي

– ألا ربَّ من تدعو صديقاً ولو ترى ... مقالته بالغَيْبِ ساءَكَ ما يفري
– مقالتُه كالشهدِ ما كان شاهداً ... وبالغيبِ مأثورٌ على ثغرةِ النحرِ
– تبينُ لك العينانِ ما الصدرُ كاتمٌ ... من الحقدِ والبغضاءِ بالنظرِ الشَّزْرْ

سويد بن الصامت

– وصاحبٍ كان لي وكنتُ له ... أشفقَ من والدٍ على ولدِ
– حتى إذا دانتِ الحوادثُ من ... خَطْوي وحَلَّ الزمانُ من عقدي
– احولَّ عني وكان ينظرُ من ... عَيني ويرمي بساعدي ويدي
– وكان لي مُؤْنساً وكنتُ له ... ليس بنا حاجةٌ إلى أحدِ
– حتى إذا استرفدَتْ يدي يدَهُ ... كنت كمسترفدٍ يدَ الأسدِ

أبو الشيص الخزاعي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وإذا تخيَّرْتَ الرجالَ لصحبةٍ ... فالعاقلَ البَرَّ السجيَّةِ
– وإذا وزنتُهمُ فأحكمْ وزنهُمْ ... واعرفْ سجاياهم بقلبٍ مُبْصِرِ

عبد اللّه بن معاوية

– قلَّ الديقُ ظفرْتَ بمخلصٍ ... في ودّه لك كنتَ أولَ ظافرِ
– يا ما أحيلى بسمةً من صاحبٍ ... لو كان باطنُهُ شريكَ الظاهرِ
– عجباً لدهرٍ ليس اَضْحَكُ سنُّهُ ... إلا لوجهِ مُنَافِقٍ أو ماكرِ
– كذبٌ على كذبٍ فما من صادقٍ ... حتى المصلَّى صارَ بيتَ الكافرِ

قيصر سليم الخوري

– كن صديقِكَ لا من غيرِه حذراً ... إن كان يُنْجيكَ منه شدةُ الحذرِ
– ما أطمئنُّ إلى خلقٍ فأخبرهُ ... إلا تكشفَ لي عن لؤمِ مختبرِ

أبو عثمان سعيد الخالي

– وشَرُّ الأخلاءِ من لم يزلْ ... يعاتبُ طوراً وطوراً يذمْ
– يريكَ النصيحةَ عند اللقاءِ ... ويبريكَ في السرِّ بَرْيَ القَلَمْ

أبو العتاهية

– صديقٌ ليس ينفعُ يومَ بؤسٍ ... قريبٌ من عَدُوٍ في القياسِ
– وما يبقى الصديقُ بكُلِّ عصرٍ ... ولا الإخوانُ إلا للتأسي
– عمرْتُ الدهرَ ملتمساً بجهدي ... أخا ثقةٍ فألهاني التماسي
– تنكرتِ البلادُ ومن عليها ... كأن أناسُها ليسوا بناسي

الشافعي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– وأخٍ رخصتُ عليه حتى مَلَّني ... والشيءُ مملولٌ إذا ما يَرْخُصَ
– يا ليته إذا باعَ وُدِّيْ باعهُ ... فيمن يزيدُ عليه لامن ينقصُ
– مافي زمانِكَ ما يعزُّ وجودهُ ... إن رمتَهُ إلا صديقٌ مُخْلِصُ

أبو بكر الخالدي

– لعمرُكَ إني الذي له ... عليَّ دلالٌ واجبٌ لمفَجَّعُ
– وإني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانُه لممنَّعُ

البراءأبو حناك الفقعسي

– يقولون لي صادقْ فلاناً فإنه ... أخو نجدةٍ يُرجى لساعةِ ضيق
– فقلتُ لهم هذا صحيحٌ وإنما ... عدوٌّ بلادي لن يكونَ صديقي

الياس حبيب فرحات

– إذا كنتَ لا ترعى حقوقاً ... لإخوانٍ همُ رفعوا منارَكْ
– وتلزمُ كُلَّ حينٍ أن تُراعى ... ولا ينسى أخو ودٍ مَزارَكْ
– وتقطعُ دهرنا تهياً وعجباً ... وتأبى دائماً إلا اختيارَكْ
– فزادَكَ – ما بقيت – اللّهُ بعداً ... ولا أدنى على حالٍ ديارَكْ

الماسكيني مكي بن زيان

– وأعلمُ علماً ليس بالظنِّ أنه ... لكل أناسٍ من ضَرائبهم شكلُ
– وأن أخلاءَ الزمانِ غناؤُهمْ ... قليلٌ إذا ما المرءُ زَلَّتْ به النعلُ
– ووُدُّ الفتى في كل نَيْلٍ ينيلُهُ ... إذا ما انقضى لو أن نائلَهُ جزلُ

أبو يعقوب الخريمي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– خيرُ الخليلينِ من أغضى لصاحبهِ ... ولو أرادَ انتصاراً منه لانتصرا

البحتري

– بلوتُ وجرَّبتُ الأخلاءَ مدةً ... فأكثرُ شيءٍ في الصديق ملالُ

– وأنعمُ منا في الحياةِ بهائمٌ ... وأثبتُ منا في الترابِ جبالُ

الشريف الرضي

– خليلكَ أنتَ لا من قلتَ خِلِّي ... وإن كَثُرَ التجملُ والكلامُ

– وشبهُ الشيءِ منجذبٌ إليه ... وأشبهُنا بدنيانا الطَّعامُ

المتنبي

– لم تلقَ في الأيامِ إلا صاحباً ... تأذى به طولَ الحياة وتألمُ

– ويعد كونَكَ في الزمانِ بليةً ... فاصبرْ لها فكذاكَ هذا العالمُ

– فاعذرْ خليلكَ إن جفاكَ ولا تجدْ ... وإذا الزيارةُ ساعفتْكَ فلا تدمْ

المعري

– دعوى الصداقةِ في الرخاءِ كثيرةٌ ... بل في الشدائدِ يُعْرَفُ الإخوانُ

شاعر

– وراضي القلبِ غضبانَ اللسانِ ... له خُلُقانِ ما يتشابهانِ

– يُسِرُّ مودتي ويطيلُ هَجْري ... ويمزجُ لي المودةَ بالهوانِ

صريع الغواني بن الوليد

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- يعرفُ السيفُ بالضريبةِ يلقا ... ها (يلقاها) وينبي عنِ الصديق امتحانُه
- أما العداةُ فقد أَرَوْكَ نفوسَهمْ ... فاقصدْ بسوءِ ظنونِك الإخوانا
- وأخفُّ عن كتف الصديق نزاهةً ... من قبل أن يتلَّونَ الألوانا

البحتري

- واتركْ مصاحبةَ اللئامِ ودَعْهمُ ... تركَ المخوفةِ بالردى عَدْواها

طريح الثقفي

- كثرَ الأولى انْتَحَلوا الصداقةَ للفتى ... حتى ألمتْ بالفتى الأرزاءُ
- وإذا الليالي غيرتْ سعدَ امرئٍ ... يَخْفَى الصديقُ وتظهرُ الأعداءُ

جميل الزهاوي

- واخبرْ ولا تصحبْ من ال ... إخوانِ (الإخوان) إلا من خَبرتا
- فأخوكَ من هو في يمينِكَ ... إن قصدْتَ وإن قُصدتا
- ويسرُّهُ دَبَّ مكرو ... هٌ (مكروه) إليه إذا سَلِمْتا
- وهو المصابُ إذا تعدَّ ... تهُ (تعدته) الخطوبُ إذا أصبتا

الشريف المرتضى

- ليس الذي يُبكى على وصله ... مثل الذي يُبكى على صَدِّه
- قالوا فلانٌ جَيِّدٌ لصديقه ... لا يكذبوا مافي البريةِ جيدُ
- فأميرهمْ نالَ الإمارةَ بالخَنا ... وتقيهمْ بصلاتِه متصيِّدُ
- كنْ من تشاءُ مُهجَّناً أو خالصاً ... وإذا رزقتَ غنىً فأنتَ السيدُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– واصمتْ فما كثرَ الكلامُ من امرئٍ ... إلا وظُن بأنه متزيدُ

المعري

– لكمْ داخلٍ بين الخَصيمينِ مصلحٍ ... كما انْغَلَّ بين الجفنِ والجفنِ مردُ

ابن الرومي

– إذا اجتمعَ اثنانِ في منزلٍ ... على خِرْبةٍ فُضِحا للأبدْ

– وفي وحدةِ المرءِ سترٌ له ... فكنْ مثلَ سيفِكَ حلف الرُّبَدْ

المعري

– وقد يصيبُ المرءُ من دونهُ ... كما اصطحبتْ مُقْلتا الأعورِ

– والخِلُّ كالماءِ بيدي لي ضمائرَهُ ... مع الصفاءِ ويُخْفيها مع الكدرِ

– فلا يغرنْكَ بِشْرٌ من سواه بدا ... ولو أنارَ فكم نَوْرٍ بلا ثمرِ

الأعز بن قلاقس

– ومن صحبَ الأيامَ عاتبَ صاحباً ... وصاحبَ عذالاً وأدَّبَه الدهرُ

شاعر

– صديقُكَ حين تستغني كثيرٌ ... ومالَكَ عند فقرِكَ من صديق

– فلا تغضبْ على أحدٍ إذا ما ... طوى عنكَ الزيارةُ عندَ ضيق

الأصمعي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– فربما ضرَّ خِلٌ نافعٌ أبداً ... كالريق يحدثُ منه عارضُ الشرق

المعري

– ولا خيرَ في وُدِّ امرئٍ متكارهٍ ... عليكَ ولا في صاحبٍ لاتوافقهْ

– إذا المرءُ لم يبذُلْ من الودِّ مثلما ... بذلتُ له فاعلمْ بأني مفارقُهْ

– فإن شئتَ فاصحبْه فلا خيرَ عنده ... وإن شئتَ فاجعَلْه صديقاً تماذقهْ

صريع الغواني

– دع الناسَ واصحبْ واخشَ بيداءَ فقرةٍ ... فإن رضاهم غايةٌ ليس تُدْرَكُ

– إذا ذكروا المخلوقَ عابوا وأطنبوا ... وإن ذكروا الخَلاَّقَ حابو وأشركوا

– ضَلَّ امرؤٌ قال : خلي أستعينُ به ... وأي خِلٍ نأى عن وده خللُ

– ومن يكُ ذا خليلٍ غيرِ سيفٍ ... يصادفْ في مودتِه اختلالا

المعري

– إذا لم أجدْ خِلاً تقياً فوحدتي ... ألذُّ وأشهى من غوي أعاشرْ

– وأجلسُ وحدي للعبادةِ آمنا ... أقرُّ لعيني من جليسٍ أحاذرْ

الشافعي

– وصاحبُ السوءِ كالداءِ العياء إذا ... ما ارفضَّ في الجلدِ يجري هاهُنا وهُنا

– يُبْدي ويخبرُ عن عوراتِ صاحبِهِ ... وما يرى عندَه من صالحٍ دَفَنا

– إن يحْيَ ذاكَ فكنْ منه بمعزلةٍ ... أو ماتَ ذاكَ فلا تشهدْ له جَنَنا

المقنع الكندي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- أقلِّبُ طرفي لا أرى غيرَ صاحبٍ ... يميلُ مع النعماءِ حيثُ تميلُ
- إذا الخلُّ لم يهجرْكَ إلا ملالة ... فليسَ له إلا الفراق عِقَابُ
- بمن يثقُ الإنسانُ فيما ينوبُه ... ومن أينَ للحرِّ الكريمِ صحابُ
- وقد صارَ هذا الناسُ إلا أقلهمْ ... ذباباً على أجسادِهن ثيابُ

أبو فراس الحمداني

- أشكو إلى اللّهِ قوماً عِشْتُ بينَهم ... يرضَونَ من كُلِّ ما يبغون بالدونِ
- لا روقٌ لهم يرضاهُ لي بَصَري ... ولا لهم عبقٌ يرضاهُ عِرْنيني
- من كُلِّ أخرقَ بالشنعاءِ مصطبغٍ ... وبالذي دنَّسَ الأعراضَ مزنونِ
- أعدوه لا جائزاً منه بناحيةٍ ... والشرُّ كالعُرِّ في الأقوامِ يُعْديني

الشريف المرتضى

- ومن صحبَ الليالي علَّمتْهُ ... خداعَ الإلفِ والقليلَ المُحالا

المعري

- إذا لم أجدْ خِلاً من الناس مجملاً ... فمن لي منهُم بالعدِّو المجاملِ
- فما إن أرى عَدواً أخافُهُ ... عليَّ ويرمي كُلَّ يومٍ مقاتلي
- ومن كلِّ في مِحْنَتي به ... قرعْتُ جَبيني وعَضَضْتُ أناملي
- وفي الخيرِ تلقى قائلاً غيرَ فاعلٍ ... وفي الشرِّ تلقى فاعلاً عيرَ قاتلِ
- منْ لي بمن إن سِمْتهُ حاجة ؟ ... شمَّرَ فيها فضلَ أذيالِهْ
- فيبذلُ النفسَ ولا يَرْتضي ... في أزماتي بذلَ أموالِهْ
- وحاملٍ ثقلي على ظهرِهِ ... كأنهُ من بعضِ أثقالِهْ
- لوغدرَ الناسُ بي كلُّهمْ ... ماخَطرَ الغدرُ على بالِهْ
- وربما أعرضتُ عنه فلا ... أعدَمُ منه فضلَ إقبالِهْ

الشريف المرتضى

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– إِني اطلعْتُ فلم أجدْ لي صاحباً ... أصحبُهُ في اللّهِ ولا في غيره
– فتركتُ أسفلَهم لكثرةِ شرِّه ... وتركْتُ أعلاهم لقلةِ خَيْره

الشافعي

– تجنبْ صديقَ السوءِ واصرمْ حبالَه ... وإِن لم تجدْ عنه مَحيطاً فدارِهِ
– واحببْ حبيبَ الصدق واحذرء مراءَه ... تنلْ منه صفوَ الودِ ما لم تُمارِهِ

شاعر

– كم صديقٍ كنتَ منه في عَمىً ... غَرَّني منهُ زماناً منظرُهْ
– كان يلقاني بوجهٍ طلقٍ ... وكلامٍ كاللآلي ينثرهْ
– فإِذا فتشتهُ عن غيبه ... لم أجدْ ذاكَ لودٍ يضمرهْ
– فدعِ الإِخوانَ إِلا كلِ من ... يضمِرُ الودِّ كما قد يظهرهْ
– فإِذا فزتَ بمن يجمَعُ ذا ... فاجعَلْنهْ لكَ ذخراً تذخرهْ

محمد بن إِبراهيم البصري

– وقال كلُّ خليلٍ كنتَ آملُه ... لا ألهينكَ إِني عنكَ مشغولُ

كعب بن زهير

– ولا تكُ في حُبِّ الأخلاءِ مفرطاً ... فإِن أنتَ أبغضتَ البغيضَ فأجملِ
– فإِنكَ لاتدري متى أنت مبغضٌ ... حبيبَكَ أو تهوى البغيضَ فأعقلِ

حميد بن عياش

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

– نعارفُ أرواحُ الرجال إذا التقَوا ... فمنهمْ عدوٌ يُتقى وخَليلُ
– كذاك أمورُ الناسِ والناسُ منهم ... خفيفٌ إذا صاحبتَهُ وثقيلُ

محمد بن اسحق الواسطي

– ألا إنما الإخوانُ عند الحقائق ... ولا خيرَ في وُدِّ الصديق المماذق
– لعمرْكَ ما شيءٌ من العيشِ كلِه ... أقرَّ لعيني من صديقٍ موافق
– وكْلُّ صديقٍ ليس في اللّهِ ودُّه ... فإني به في ودِّه غيلرُ واثق
– أحب أخي في اللّه ماصح دينُهُ ... وأفرشُهُ ما يشتهي من خلائق
– وأرغبُ عما فيه ذلٌ وريبةٌ ... وأعلم أن اللّه ماعشتُ رزاقي
– صيفي من الإخوانِ كل موافق ... صبورٍ على ماناب عند الحقائق

أبو العتاهية

– وكم من صديقٍ وُدُّهُ بلسانهِ ... خؤونٍ بظهرِ الغيبِ لا يتندمُ
– يضاحكُني كُرهاً لكيما أودهُ ... وتتبعني منه إذا غبْتُ أسهمُ

المنتصر الأنصاري

– لا يعجبنَّك صاحبٌ ... حتى تبيَّنَ ما طباعُهْ
– ماذا يضَنُّ به علي ... كَ (عليك) وما يجودُ به اتِّساعه
– أو ما الذي يقوىْ علي ... ه (عليه) وما يَضيقُ به ذِراعُهْ
– وإذا الزمانُ رمى صفا ... تكَ (صفاتك) بالحوادثِ ما دفاعُهْ ؟
– فهناكَ تعرفُ ما ارتفا ... عُ (ارتفاع) هوى أخيكَ وما اتضاعُهْ

عبيد اللّه بن قيس الرقيات ورويت للأصمعي

– تركُ التعاهدِ للصدي ... ق (للصديق) يكونُ داعيةَ القطيعةْ
– كنْ ما اسطعْتَ من الأنامِ بمَعْزِلٍ ... إن الكثيرَ من الورى لا يصحبُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- واجعل جليسَكَ سيداً تحظى به ... حَبْرٌ لبيبٌ عاقلٌ متأدبُ
- واحذرْ من المظلومِ سهماً صائباً ... واعلمْ بأن دعاءَه لا يُحْجَبُ

علي بن أبي طالب

- الناسُ أشكالٌ فمن يك راشداً ... يصحبْ رشيداً فالغَوِيُّ أخو الغوي
- فابذلْ لودكَ صفوَ ودكَ وانحرفْ ... عن كلِّ من ينحازُ عنكَ وينزوي
- وإذا التوى أمرٌ عليكَ فخلَّه ... واعمدْ لآخر مسمحٍ لا يلتويّ

ابو الفتح البستي

- لاتصحبنَّ سوى ذي الفضلِ منه تفزْ ... وإن صحبتَ جهولاً فُزْتَ بالعارِ
- ومن يصحبِ البُوْمَ يأتي للخَرابِ بهِ ... والعطرُ تكسبه أصحابُ عطارِ

الشيخ النابلسي

- رماكَ فاصماكَ امرؤٌ لم تكنْ له ... رَمياً ولم يخطرْ ببالكَ شأنهُ
- ولو أنني حاذرتُهُ لكفيتُهُ ... وكم آمنٍ جانٍ عليه أمانُهُ
- وللموتُ خيرٌ للفتى من مَذَلَّةٍ ... تنمَ عليه أو هَوان يهانُه
- وإن كنتَ يوماً تائباً عن مودةِ ال ... رجالِ (الرجال) فهذا وقتُه وأوانُهُ

الشريف المرتضى

- ولستُ بمتخذٍ صاحباً ... يقيمُ على بابه حاجبا
- إذا جئتُ قال له حاجةٌ ... وإن عُدْتُ ألفيتُه غائبا
- ويلزمُ إخوانَهُ حقَّهُ ... وليسَ يرى حَقهمْ واجبا
- فلست بلاقيه حتى الممات ... إذا أنا لمْ ألقَهُ راكبا

شاعر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

- إذا أنتَ لم تستبقْ ود صحابةٍ ... على دَخَنٍ أكثرتَ بثَّ المعاتبِ
- وإني لأستبقي امرأ السوءِ عدةً ... لعدوةِ عريَّضٍ من الناسِ عائبِ
- أخافُ كلابَ الأبعدينَ ونبحِها ... إذا لم تجاوبْها كلابُ الأقاربِ

رجل من غطفان

- وكنْتُ أرى التجاربَ عدةً ... فخانت ثقاتُ الناسِ حتى التجارب

اسماعيل الناشئْ

- لا تثِقَنْ يوماً بذي صدافهْ ... مالم تكن لودِّه وثاقهْ
- لا تتخذهُ عدَّةً لشدَّةْ ... فإنه في الأزمِ أو هى عِدَّةْ
- لا خيرَ في وُدِّ امرئٍ موارب ... يميلُ إن أمرٌ بدا من صاحبِ
- إذا رأى يوماً أخاه مُبْتَلى ... أسلمهُ من لؤمِه إلى البلى
- حافظْ على الصاحبِ والصديق ... في العسرِ واليسرِ وفي الحَريق
- وليس من صديق إخاءُ الصاحبِ ... تسليمُهُ يوماً إلى النوائبِ

الشيخ عبد اللّه السابوري

- لاتصحبنَّ امرأً على حسبٍ ... إني رأيتُ الأحسابَ قد دُخلَتْ
- مالكَ من أن يقالَ إنَّ له ... أباً كريماً في أُمَّةٍ سلَفتْ
- بل اصْحَبَنْه على طبائعه ... فكلُّ نفسٍ تَجْري كما طُبعتْ

الرياشي